الحكومة انتهكت الدستور والشرعية بالتعديلات الجديدة لقانون المحليات

بيان من رؤساء احزاب المعارضة بعد اجتماعهم أمس لمناقشة الموقف السياسي

رؤساء وقيادات احزاب المعارضة اثناء اجتماعهم امس بمقر الوفد لبحث الموقف السياسي بعد التعديلات الجديدة لقانون المحليات وقرروا في بيانهم ان الحكومة انتهكت الدستور والشرعية بهذه التعديلات.

إعلان القرار النهائي لأحزاب المعارضة في الاسبوع القادم

وصف رؤساء احزاب المعارضة ، التعديلات الجديدة على قانون الادارة المحلية ، بانها انتهاك صارخ للشرعية والدستور . كما اكدوا في اجتماعهم امس بمقر الوفد ، ان هذه التعديلات تعتبر تلاعبا بالقوانين . اصدر رؤساء احزاب المعارضة في نهاية اجتماعهم المغلق بعد الاستماع إلى مناقشات قيادات احزابهم ، البيان التالي : «رؤساء الاحزاب ، وقد تداولوا فيما استجد من امور ووقائع وتصريحات ادلى بها كبار المسئولين . وإذ تدارسوا التعديلات الجسيمة والخطيرة التي اقحمت على قانون الادارة المحلية . والتي تعتبر انتهاكا صارخا للشرعية والدستور ، وتلاعبا بالقوانين . قرروا العودة إلى الهيئات القيادية في احزابهم لمعاودة النظر في الموقف» . وقرر رؤساء احزاب المعارضة ، عقد اجتماع اخر في الاسبوع القادم ، لاتخاذ الموقف النهائي ، على ضوء ما ستنتهي إليه احزاب المعارضة ، خلال اجتماع هيئاتها العليا ، ولجانها المركزية .

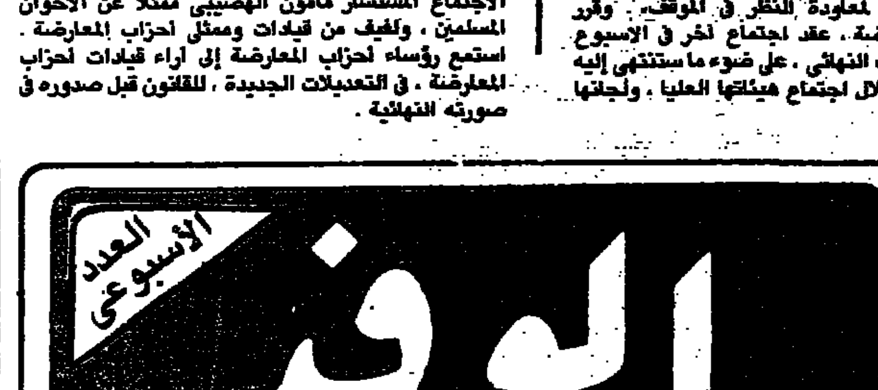
وكان رؤساء احزاب المعارضة قد اجتمعوا ظهر امس ، بمقر الوفد ، لمناقشة التعديلات التي اقحمها الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب ، على مشروع قانون الادارة المحلية ، اثناء مناقشته بمجلس الشعب . حضر الاجتماع فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، والمهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل ، ومصطفى كامل مراد رئيس حزب الأحرار ، وأحمد الصباحي رئيس حزب الأمة ، والدكتور رفعت السعيد امين اللجنة المركزية لحزب التجمع ، نائبا عن خالد محيي الدين الأمين العام لحزب التجمع ، لظروف سفره الى الخارج . كما حضر الاجتماع المستشار مامون الهضيبي ممثلا عن الاخوان المسلمين ، ولفيف من قيادات وممثلي احزاب المعارضة . استمع رؤساء احزاب المعارضة إلى اراء قيادات احزاب المعارضة ، في التعديلات الجديدة ، للقانون قبل صدوره في صورته النهائية .

إضحك كركر

● صفحة جديدة .. باسمة خفيفة .. لذيذة .. نسمة باردة تخفف عنك حر الصيف والاسعار .. تمسح عنك عناء الاسبوع وتجدد نشاطك وحيويتك .. «ص ١١» .

هل تنجح قمة القمم بالجزائر في تحقيق امال الفلسطينيين (ص ٦)

● «سيد الشغل» على أسنة الرماح بقلم جمال بدوي (ص ٩)



الوفد — العدد الأسبوعي

رئيس مجلس الادارة: فؤاد سراج الدين

رئيس التحرير: مصطفى شردي

مدير التحرير: جمال بدوى

مساعد رئيس التحرير: عباس الطرابيلي

● الجمعة ٦ شوال ١٤٠٩ هـ - ٩ يونيه ١٩٨٩ - العدد ٢٢٣ - السنة الخامسة ●

AL-WAFD JUNE 9, 1989 VOL.5 NO.223

١٤ صفحة — ١٥ قرشا

التحفظ على اموال سعد محمد أحمد

قرر المستشار محمد عبد العزيز الجندي النائب العام ، التحفظ على اموال وممتلكات سعد محمد احمد وزير القوى العاملة السابق . شمل قرار التحفظ ابنه المهندس وجدي . كما قرر النائب العام منعهما من التصرف في اموالهما لاتهامهما بالاضرار بالمال العام ، امر النائب العام بتشكيل لجان حصر ، وبدأت عملها فور صدور القرار .

«ابو ذكرى» يطلب التدخل من لجنة الدفاع عن الحريات

طلب الكاتب الصحفي وجيه ابو ذكرى ، من لجنة الدفاع عن الحريات بنقابة الصحفيين ، التصدي لقرار مصادرة كتابه «مذبحة الابرياء» .. في ٥ يونيو . وكانت اجهزة مباحث امن الدولة ، قد صادرت الكتاب من المكتبات بعد ٤٨ ساعة من توزيعه . اكد وجيه ابو ذكرى ، تناقض القول بان الكتاب يتضمن معلومات عسكرية لا يجوز نشرها ، مع الواقع . وكان قادة القوات المسلحة الذين عاصروا هزيمة «يونيه» ، قد اصدروا كتبا ، عن اسباب الهزيمة وظروفها .

مصر تطلب تزويد حركات التحرر الافريقية بأسلحة مصرية

علمت «الوفد» من مصادر دبلوماسية مطلعة ، ان مصر طالبت منظمة الوحدة الافريقية ، بضرورة حصول حركات التحرر الوطني الافريقية التي تدعمها المنظمة ، على اسلحة ومعدات عسكرية من انتاج الدول الافريقية بدلا من حصولها على أسلحة غربية وشرقية .

الجبهة الوطنية .. للانقاذ وليست للانتخابات ..

بقلم : مصطفى شردي

لا اعرف حزبا ، او حكومة ، او نظاما ، يسعى إلى الكوارث والأزمات ، بنفس الحماسة والسرعة والهمة ، التي يسعى بها الحزب الوطني ، وحكومته ، والنظام القائم في مصر الآن . وتعالوا نتامل جهود «تنمية المشاكل» خلال فترة شهر واحد تقريبا ، وهي التنمية الوحيدة التي تتحقق بمعدلات مذهلة ، نتفوق بها على العالم كله . والقائمة طويلة بطبيعة الحال . غير اننا نختار منها حدثين تم اخراجهما على مسرح مجلس الشعب ، خلال ثمان واربعين ساعة فقط . وهما حدثان يوضحان كيف تحكم مصر . والعقليات التي تمارس هذا الحكم في المواقع المتعددة ، وتتسلط على أحوال المصريين .

●● الحدث الأول .. هو قانون الادارة المحلية ، الذي اثبت ان الاستبداد هو الذي يحكم مصر . واصدار هذا القانون يشكل ازمة سياسية خطيرة ، لن تلبث تطوراتها الاقتصادية والامنية أن تبدأ عما قريب .

●● الحدث الثاني .. هو تلك الكارثة المسماة بقانون شركات توظيف الاموال . وهي كارثة تبدو الآن اقتصادية ، ولن تلبث تطوراتها وإفرازاتها السياسية والامنية أن تطل علينا بعد قليل .

ويمكن إضافة القانونين الجديدين ، إلى قائمة القوانين سيئة السمعة التي يتبرأ منها الدستور .

أما عن قانون الادارة المحلية الذي أصرت عليه الحكومة ، ودست فيه نصوصا تستهدف منع تكوين جبهة وطنية تضم احزاب المعارضة ، وتواجه حزب الحكومة في الانتخابات . فقد تحدثت عنه امس ، وقلت إنه اعتراف صريح من الحزب الوطني بانه غير موجود في الشارع المصري ، وانه حزب يرتعد خوفا من اية بادرة لقاء بين فصائل المعارضة . ومعنى ذلك أن تلك الفصائل هي صاحبة الأغلبية الحقيقية ، على الرغم من القوى والقوات التي تساند الحزب الذي يحكم بالتزوير .

الحزب الوطني يرتعد من تكوين جبهة للانقاذ الوطني . وقد كشف نفسه تماما في مجلس الشعب . وهذه هي النقطة التي ينبغي ان نخرج بها من الموقف كله . وهي ايضا الهدف الذي يجب أن نتمسك في سبيل الوصول إليه . وهي كذلك طوق النجاة الذي يمكن أن نقدمه إلى وطن يغرق . وإلى شعب ضغط عليه الغلاء حتى اصبح يتنفس تحت الماء .

جبهة الانقاذ الوطني هي الحل . وهي الخندق العريض الذي يستوعب ابناء مصر جميعا ، من شتى القوى الموجودة في الشارع المصري دون اى استثناء ، وهي القادرة على مواجهة الحزب المستبد ومنازلته بالطريقة التي اختارها .

واعتقد أن الحزب الوطني هو امتداد لتلك التنظيمات التي كانت ترفع شعار : ان الذى اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة .

وليس معنى ذلك انني ادعو إلى عنف لا سمح الله . فنحن حزب ديمقراطي ضد اى عنف . وإنما أدعو إلى ممارسة تلك اللعبة التي يحبها الحزب الوطني وهي : من يلوى ذراع الآخر ..؟

فإذا كان الحزب الوطني ، الذى يملك اغلبية مزيفة في مجلس الشعب ، يمرر ما يشاء بالقهر ، ويتجاهل اية نصائح توجه إليه من المعارضين ، ويتعامل دائما بالسوط والعصا والمدفع ، ويستند إلى الامن المركزي والمصفحات والمدرعات . فإن جبهة الانقاذ الوطني إذا قامت ، يمكنها استخدام سلاح لا يقل قوة وفاعلية . وهو سلاح ممارسة حق العصيان المدني . وهذا امر مشروع مادام يبتعد عن العنف أو الاشتباك او التخريب . ولا يوجد من يستطيع ان ينكر علينا مثل هذا الحق أو يمنعنا من استخدامه ، مادام الطرف الآخر يتمسك باساليب البطش والقهر والاستبداد .

●●●

ولقد كتبت قبل فترة ، ان انتخابات المحليات لا تهم ، أو هي لا تهمني شخصيا من وجهة نظر سياسية تتجه إلى بعيد . وتتجاوز الانتخابات والمسرحيات وعروض الأراجوزات التي نشهدها كل حين على الساحة المصرية .

(البقية ص ١٣)

الفريق رفاعي كامل طبيب قلب عبد الناصر يتحدث :

أعوان عبد الناصر منعوني من تشريح جثته خوفا من الكشف عن لغز وفاته !

تحدث لأول مرة كبير اطباء القوات المسلحة الذي كان يشرف على علاج قلب عبد الناصر ، عن شكوكه في وفاته المفاجئة . قال الفريق رفاعي كامل «للوفد» انه وقع الكشف المعتاد على الرئيس الراحل قبل وفاته بـ ٤٨ ساعة ووجد سرعة ترسيب الدم وضربات القلب عادية . وانه استدعى الى بيت عبد الناصر بعد مفارقته الحياة فوجد الاطباء قد اعدوا تقريرا قالوا فيه انه مات بسبب انسداد في شرايين القلب . وقال الدكتور رفاعي انه اعترض على التقرير وطلب تشريح الجثة لتحديد الاسباب الحقيقية للوفاة . ولكن كبار اعوان عبد الناصر - وخاصة السادات - اعربوا عن غضبهم وسددوا له نظرات نارية بحجة ان التشريح سيؤدي الى كارثة وسيثير بلبلة في الرأي العام . واعترف بانه اضطر الى توقيع التقرير تحت ضغط المحيطين بعبد الناصر .

قال الدكتور رفاعي كامل في حديثه الخطير الى «الوفد» انه اليوم وهو في الخامسة والسبعين من عمره يشعر بالندم لانه وقع هذا التقرير . وكشف عن تفاصيل ما جرى لعبد الناصر صباح يوم وفاته نقلا عن السيدة حرمه التي قالت انه كان في حالة عادية ولم يكن يشكو من الم

«التفاصيل ص ٣»

محاولات لاقناع الدول الدائنة بتأجيل سداد ١٠ مليارات دولار

كتب - جمال شوقي:

من المنتظر . ان تجرى مصر خلال الاسبوعين القادمين ، اتصالات دبلوماسية مكثفة مع امريكا واستراليا وفرنسا والمانيا واليابان ، وبعض الدول الدائنة ، لمحاولة اقناعها بتاجيل سداد الديون التي يستحق موعد سدادها ، ابتداء من اول الشهر الحالي . ستحاول مصر خلال الاتصالات اقناع الدول الدائنة بعقد اجتماع جديد في «نادي باريس» ، للاتفاق على اعادة جدولة ١٠ مليارات دولار يستحق سدادها خلال عام ونصف ، في حالة نجاح المفاوضات الحالية مع صندوق النقد الدولي في اعادة ضمان الحكومة المصرية . كما ستحاول مصر ، في حالة فشل المفاوضات . عقد اتفاقيات ثنائية مع الدول الدائنة لتاجيل سداد الديون . تبلغ قيمة ديون الولايات المتحدة الامريكية . التي يستحق سدادها من اول «يونيه» الحالي ، مليارا و ٤٥ مليون دولار . كما يبلغ حجم الديون التي ستطالب بها المانيا ، ٤١٨ مليون دولار . وفرنسا ٩٠٠ مليون دولار ، واستراليا ٢٧٠ مليون دولار.

بدء تنفيذ تهديدات زكي بدر !

هدد نادي اعضاء هيئات التدريس بجامعة المنصورة ، باتخاذ اجراءات حاسمة ضد تدخل وزارة الشئون الاجتماعية في انشطته . دعا النادي في بيان اصدره بعقد مؤتمر عام عاجل لنوادي اعضاء هيئات التدريس بالجامعات المصرية ، لبحث تدخل وزارة الشئون في اعمال الاندية . استنكر البيان ، مطالبة الشئون الاجتماعية للنادي ، باعادة عقد اجتماع الجمعية العمومية الذي تم في نهاية مارس الماضي واجريت خلاله انتخابات التجديد الثلثي . اكد البيان ، ان وزارة الشئون تخالف القانون . كما ان ممثليها اهانة واستخفاف باعضاء هيئة التدريس وتساءل البيان ، عن ارتباط موقف وزارة الشئون الاجتماعية مع تصريحات زكي بدر وزير الداخلية ، بضرورة حل رابطة لاعضاء هيئات التدريس بينها نادي المنصورة

سهرتك الليلة

● القناة الأولى :

تعرض في سهرتها فيلم (حكايتي مع الزمان) بطولة وردة ورشدي اباظة ويوسف وهبي واخراج حسن الامام .

● القناة الثانية

يعرض برنامج (اوسكار) في سهرة القناة الثانية الفيلم الامريكي (البؤساء) بطولة ريتشارد جوردان وانتوني بيركنز واخراج جيلين جوردان ..

«اقرأ برامج وسهرات التليفزيون ص ١٠»

مجهولان يذبحان طالبا أمام المارة بالشارع

ذبح مجهولان طالبا بالثانوية العامة . اقتاد الطالب من شقته بمساكن اسكو ببهتيم الى الشارع . قام المجهولان بذبحه بسكين امام المارة وفرا هاربين . توالى مباحث شبرا الخيمة تحرياتها ، للوصول الى القاتلين المتهمين . اكد والد القتيل عدم معرفته لمرتكبي الحادث . كما اقر بعض الشهود انهم شاهدوا «الجانيين» يهربان بسيارة تنتظرهما بالشارع .

قرارات سرية في القمة العربية لمواجهة التحركات الاسرائيلية

الجزائر - وكالات الانباء : عقدت امس الجلسة الثانية لمؤتمر القمة العربية «الطارئ» بالجزائر . بحث الزعماء والملوك العرب في جلسة مغلقة ، استمرت ساعة ، تطورات الوضع في الاراضي العربية المحتلة ، وسبل دعم الانتفاضة الفلسطينية . ذكرت مصادر عربية ، ان قرارات القمة الطارئة ستظل سرية ولن تعلن ، حتى لا تقوم اسرائيل بالمتاجرة على حساب هذه القرارات ولمنعها من الاستفادة بها . وكانت اعمال مؤتمر القمة العربي الطارئ ، قد بدأت أمس الاول في العاصمة الجزائرية . القى العديد من الملوك والرؤساء العرب كلماتهم ، في الجلسة الافتتاحية . دعا الملك حسين عاهل الأردن ، الى ان تشكل هذه القمة ومقرراتها ، تتويجا لقمة عمان التي عقدت في نوفمبر الماضي . كما اكد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، ان تطور الانتفاضة في الاراضي العربية المحتلة والموقف الدولى ، يعتمدان على نتائج قمة الجزائر . ووجهت امس القيادة الموحدة للانتفاضة الفلسطينية ، نداء الى القمة العربية ، طالبت فيه بان يوافق الزعماء العرب على شن هجمات فدائية جديدة ضد اسرائيل من الدول المجاورة . كما عقد الزعماء العرب عدة لقاءات على هامش مؤتمر القمة . اجتمع الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد مع الرئيس السوري حافظ الاسد ، والرئيس الليبي معمر القذافي ، كما اجتمع ياسر عرفات مع الملك فهد العاهل السعودي ، والرئيس الليبي لبحث تدهور الاوضاع في الاراضي المحتلة .

شامير يتمنى فشل القمة

نيويورك - وكالات الانباء : اعرب امس اسحاق شامير رئيس الوزراء الإسرائيلي ، عن تمنياته بفشل اعمال القمة العربية الطارئة في الجزائر . ذكر شامير في حديث للتليفزيون الاسرائيلي اثناء وجوده بنيويورك ، ان القمة تستهدف تصعيد الانتفاضة ، في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين .

اجراءات أمنية مشددة لمواجهة مظاهرات الطلاب بالصين

بكين - وكالات الانباء : احتشد فجر امس ، طلاب جامعة بكين ، احتجاجا على مصرع احد الطلاب الذين شاركوا في المظاهرات الطلابية المناهضة لسياسة الحكومة . فرضت امس قوات الشرطة ، اجراءات امنية مشددة لمواجهة قيام الطلاب الصينيين بمظاهرات جديدة . حاصرت الشرطة المسلحة بالهراوات ميدان «تيانانمين» الذي تنطلق فيه المظاهرة . انتقد الطلاب المتظاهرون في حديث الى مراسل وكالة «رويتر» الإصلاحات التي طبقتها الحكومة الصينية ، ووصفها احدهم بانها لصالح المسئولين وكبار الشخصيات .

وفد عسكري سوفيتي .. زار دمشق سرا

ابو ظبي - أ . ش . أ : ترددت امس انباء صحفية في الخليج ، قيام وفد عسكري سوفيتي برئاسة الجنرال فيكلوف مدير الهيئة العسكرية السوفيتية العليا لتطوير وسائل الحرب الكيماوية ، بزيارة سوريا سرا . تفقد الوفد العسكري السوفيتي استعدادات القوات السورية ، لاستلام صواريخ ارض - ارض ، من طراز «اس . اس - ٢٣ سبايدر» بعيدة المدى ..

كتب محمد أمين :

مازالت ازمة حديد التسليح بوزارة الاسكان مستمرة . تستورد الوزارة حوالى ٤٠٠ الف طن سنويا . علمت «الوفد» ان المهندس حسب الله الكفراوي وزير الاسكان والتعمير ، رفض شروط الجهات العالمية التي تقدمت لمناقصة وزارة الاسكان ، لتوريد ٢٠٠ الف طن من حديد التسليح . تتراوح الاسعار المعروضة بين ٢٨٠ و ٣٣٠ دولارا للطن . اصر المهندس الكفراوى على التعاقد بسعر ٢٣٧ دولارا للطن . كما رفض الوزير العرض التشيكي ، الخاص بتوريد الكميات اللازمة من خلال الصفقات المتكافئة . ليصل سعر

(البقية ص ٤)

«العصفورة» تتحدى وتراهن !

● بالمناسبة .. لن تتوصل اللجنة التى شكلها فاروق حسنى وزير الثقافة . الى نتائج حول حقيقة لوحة "زهرة الخشخاش" التى توجد الآن فى متحف محمود خليل كما تراهن "العصفورة" . بانه لن يتم الاعلان عن النتائج . حتى اذا توصلت اللجنة الى حقيقة اللوحة . وهل هى اصلية ام مزورة" وكان الدكتور يوسف إدريس . قد طالب فى مقاله بصحيفة "الاهرام" الصادرة يوم "الاثنين" الماضى . بالتحقيق فى حقيقة لوحة "زهرة الخشخاش" التى اختفت من متحف محمود خليل فى عهد النبوى اسماعيل وظهرت لوحة بعد ذلك بالصدفة البحتة !!

مناقصة لتوريد سكرتير عام

● "العصفورة" .. تقترح على محافظة الاسكندرية . الاعلان عن مناقصة عالمية لتوريد سكرتير عام للمحافظة . بعد فشل اجهزة الحكم المحلى فى العثور على سكرتير عام تنطبق عليه الشروط والمواصفات المطلوبة ! .

وبالمناسبة . السكرتير العام المساعد الحالى ، تنقصه بعض هذه الشروط والمواصفات . كما تنفرد محافظة الاسكندرية ، بوجود مديرين لشئون العاملين فى ديوانها ، يشغلون وظيفة واحدة . وكان لاحدهم قد رفض التخلى عن منصبه للآخر الذى حصل على حكم قضائى نهائى باحقيته لمنصبه .

الله يفتح عليك يادكتور

● «العصفورة» .. لفت نظرها التصريحات التى ادلى بها الدكتور عادل شكرى الوزير المفوض التجارى الى جريدة «الاهرام» . وانتقد فيها سوء الادارة فى جهاز التمثيل التجارى . والتوسع فى فتح المكاتب التجارية بالخارج . دون مبرر . وكان رئيس الجمهورية قد طالب بخفض نفقات المكاتب التجارية فى الخارج بنسبة ٢٥٪ . وليس زيادتها كما حدث فى حركة تنقلات السلك التجارى الاخيرة . وانتقد الوزير المفوض ايضا . تعيين ممثلين تجاريين بدرجة وزير مفوض . فى بعض الدول التى لايتعدى حجم تجارتنا معها ، بضع الاف من الجنيهات . وعلمت «العصفورة» ، ان من بينهم وزيرا مفوضا تجاريا فى «بيونس ايرس» بالارجنتين لمجرد قرابته لمسئول كبير بوزارة الاقتصاد . كما تم تعيين وزير مفوض فى «اتاوه» بكندا ، لمجرد صداقته لوكيل الوزارة لشئون التمثيل التجارى . وتعيين وزير مفوض فى فيينا بالنمسا . لمجرد انه نسيب شخصية هامة فى مصر .

«ان جيت للحق رجالى احق» !

● وزير سابق ونائب بالحزب الوطنى حاليا . نجح فى اعادة المهندس الزراعى رجائى القاضى مدير عام الملكية الزراعية بهيئة الاوقاف الى المجلس الاعلى للشئون الاسلامية . تمهيدا لتنصيبه رئيسا لمركز السيرة والسنة النبوية الشريفة . يزعم رجائى القاضى . انه الخليفة الاول لمحمد توفيق عويضة الامين العام السابق للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية . ويحق له طبقا للتدرج الوظيفى اسناد هذا المنصب الدينى والهام إليه ! . اثارت عودة «رجائى» الى المجلس . ردود الفعل هائلة بين العاملين ! .

" العصفورة " واخدة بالهاكويس

● " العصفورة " .. سقطت مغشيا عليها من الضحك . على المسئولين فى جامعة الاسكندرية . اثناء استعدادهم لاستقبال الرئيس حسنى مبارك يوم ٢٦ " يونيو " الحالى ، لوضع حجر اساس مكتبة الاسكندرية القديمة ! . اكتشف المسئولون ان المرحوم محمد عبد الحميد رضوان ، وضع اثناء توليه وزارة الثقافة منذ ٧ سنوات حجر اساس المكتبة فى احتفال مهيب كبير .

ويبحث المسئولون الآن عن مكان لاخفاء حجر اساس الوزير الاسبق . قبل وضع حجر الاساس الجديد !! المهم ، استعد المسئولون للزيارة بمبلغ ١٠٠ الف جنيه مخصصة لتطوير مستشفيات الجامعة التى انتهى عمرها منذ فترة . وتقرر تخصيص هذا المبلغ لطلاء سور اقيم حول الارض الفضاء المخصصة للمكتبة . وطلاء مبنى ادارة الجامعة من الداخل والخارج . كما اطمانت " العصفورة " على عدم خروج ممثل الطلاب الذى سيحضرون اللقاء السياسى عن النص الموضوع ، بسبب كثرة " البروفات " معهم .

محجوب إيه ده يامحجوب

● الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب .. عقد جلسة للمجلس ، مساء يوم " الاثنين " الماضى . استغرقت ٣٠ دقيقة فقط . واحصت " العصفورة " على اصابعها عدد الحاضرين . ولم يزيدوا على ٩٥ عضوا ! وطبعا . ضمت كشوف حضور الجلسة غالبية النواب . المهم . ضم جدول هذه الجلسة ثلاث صفحات . تحوى مناقشة تقارير وقرارات جمهورية شىء وشويات ! . وسارت الجلسة ، على طريقة " اقلب واللى بعده " بالمناسبة ، تبلغ تكلفة هذه الجلسة ، مابين ١٥ ، ٢٠ الف جنيه !

العصفورة

خمسة وخميسة !!

● مدير امن باحدى شركات مدينة نصر . نجح فى انتخابات مجلس الادارة . بالمخالفات . لجميع تعليمات الاجهزة الامنية والرقابية . التى تحظر ترشيح مديرى الامن بالشركات . لانتخابات مجلس الادارة . وبالمناسبة ايضا . اكتشفت «العصفورة» . التى لاتجيد عمليات «الفر» . ان مدير الامن محظوظ منذ تخرجه من معهد الخدمة الاجتماعية . ومرورا بحصوله على جائزة التعاونيات . وعزبته بمصادر والهجانة . وانتهاء بالعجمى ومنطا وكفر الشيخ

مرحبا بالضيف الجديد الدائم !

● اهلا ، اهلا . اهلا باعز الحبايب .. ترحب " العصفورة " من الآن ، باستضافة المهندس فتح الله كيرة الامين الجديد للحزب الوطنى بالاسكندرية ، على صفحاتها ! بالمناسبة معظم قيادات وزعامات الحزب الوطنى فى الاسكندرية ، اصيبوا خلال الاسبوع الماضى . بازمات قلبية وحالات اغماء . فور صدور قرار تعيين امين عام الحزب فى الاسكندرية . وكان كمال الشاذلى امين التنظيم بالحزب . قد وعد كل واحد منهم بتعيينه امينا عاما للحزب . واسرعوا بعد القرار يصرخون : " بكتور الحقنى ، القرار دوخنى " ! وعلمت " العصفورة " ان الاسكندرية اصبحت الآن ضمن اقطاعيات الدكتور يوسف والى الامين العام للحزب ، باعتبار ان المهندس كيرة من اصدقائه الاربعة " الانتيم " . الذين يقضى معهم عطلة نهاية الاسبوع . كما تعملت اختصاصات المهندس كيرة . فى الفترة الاخيرة .

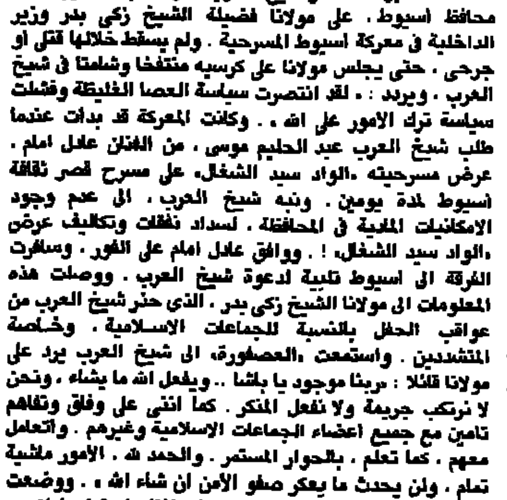
كمال الشاذلى

بكره نسمع ونتفرج !

● كلام فى سركم .. من المنتظر، ان تكشف تحقيقات نيابة الاموال العامة مع وزير سابق، عن وقائع خطيرة جدا. وكان قد تبين حدوث تلاعب فى حوالى ٩ ملايين جنيه فقط خلال عمليات تنفيذ الجامعة اياها. ومصيف العمال. وكانت «الوفد» قد انفردت بنشر هذه المخالفات الخطيرة. وتقرر وقتها منع الوزير من الترشيح فى انتخابات الاتحاد. كما اصيب امين الصندوق الاتحاد بازمة قلبية فور بدء التحقيقات. فى شهر «اغسطس» الماضى. كما تقرر وقتها تهدئة الامور. لحين الإنتهاء من انتخابات الرئاسة. والنقابات العمالية. والاتحاد العام. وبدات مؤخرا التحقيقات بصورة مكثفة. بالمناسبة. ابن الوزير السابق وصاحب فندق شهير بالاسكندرية. كونا وقتها شركة للديكور والمقاولات. تولت تنفيذ الجامعة والمصيف. وسلم لى على "الاشتراكية" والمكاسب العمالية !.

و.. انتصر شيخ العرب على مولانا زكى بدر فى معركة أسيوط المسرحية !

● الله اكبر .. انتصر شيخ العرب اللواء عبد الحليم موسى محافظ اسيوط . على مولانا فضيلة الشيخ زكى بدر وزير الداخلية فى معركة اسيوط المسرحية . ولم يسقط خلالها قتلى او جرحى ، حتى يجلس مولانا على كرسيه منتفخا وشامتا فى شيخ العرب . ويردد : « لقد انتصرت سياسة العصا الغليظة وفشلت سياسة ترك الامور على الله » . وكانت المعركة قد بدات عندما طلب شيخ العرب عبد الحليم موسى ، من الفنان عادل امام ، عرض مسرحيته «الواد سيد الشغال» على مسرح قصر ثقافة اسيوط لمدة يومين . ونبه شيخ العرب ، الى عدم وجود الامكانيات المالية فى المحافظة ، لسداد نفقات وتكاليف عرض «الواد سيد الشغال» ! . ووافق عادل امام على الفور . وسافرت الفرقة الى اسيوط تلبية لدعوة شيخ العرب . ووصلت هذه المعلومات الى مولانا الشيخ زكى بدر ، الذى حذر شيخ العرب من عواقب الحفل بالنسبة للجماعات الاسلامية ، وخاصة المتشددين . واستمعت «العصفورة» الى شيخ العرب يرد على مولانا قائلا : «ربنا موجود يا باشا .. ويفعل الله ما يشاء ، ونحن لا نرتكب جريمة ولا نفعل المنكر . كما اننى على وفاق وتفاهم تامين مع جميع اعضاء الجماعات الاسلامية وغيرهم . واتعامل معهم ، كما تعلم ، بالحوار المستمر . والحمد لله ، الامور ماشية تمام . ولن يحدث ما يعكر صفو الأمن ان شاء الله » . ووضعت «العصفورة» بالات القطن على اذنيها ، اثناء استماعها الى رد مولانا قائلا : «اسمعها نصيحة منى ، العيال دول اولاد .... ، ولا يصلح معهم سوى ضرب .... ، والعصيا والكرباج والاعتقال . كما كنت اتعامل ومازلت وساظل اتعامل معهم بهذا الاسلوب » . وصفقت «العصفورة» لشيخ العرب بحرارة ، عندما انهى الحوار قائلا : « كله على الله يا باشا ، ويفعل الله ما يريد ، وان شاء الله ربنا معانا دائما » . وعلمت «العصفورة» ، ان مولانا اتصل بمدير امن اسيوط ، قبل وصول عادل امام الى اسيوط بساعات . وطلب مولانا اعتقال زعماء الجماعات الاسلامية ، لمحاولة افساد جو التفاهم بينهم وبين عبد الحليم موسى . ووصل الخبر الى شيخ العرب ، الذى اصدر تعليماته الى مدير الأمن ، بعدم اعتقال اى عضو بالجماعات الاسلامية ، وعلى مسئوليته الخاصة . وقدم عادل امام مسرحيته «الواد سيد الشغال» لمدة يومين . وانتهت معركة اسيوط المسرحية ، بانتصار شيخ العرب على مولانا الشيخ صاحب العصا الغليظة ! .



زكى بدر — عبد الحليم موسى — عادل امام

«نار يا حبيبى نار» .. رفعت الحالة الأمنية الى «ج» !

● مولانا فضيلة الشيخ زكى بدر وزير الداخلية .. اصدر اوامره يوم «الخميس» الماضى ، برفع الحالة الامنية فى القاهرة والمحافظات الى «ج» ، ابتداء من يوم «السبت» الماضى . كما تضمنت اوامر مولانا ، الاستعداد التام لاقصى حالات الطوارىء . والغاء الاجازات والراحات لجميع الضباط واومناء ، وضباط الصف ، والجنود . وفوجئت «العصفورة» فى صباح يوم «السبت» الماضى ، بازدحام الشوارع والميادين والطرقات ، بالسيارات المصفحة ، ولوارى الامن المركزى المكدسة بالجنود والضباط المسلحين بالاسلحة والهراوات والعصى الكهربائية وقنابل الغازات المطاطية والمسيلة للدموع . واصيبت «العصفورة» بحالة ذعر من هذه المناظر . ونتشت ريشها . وكلفت «الواد عصفور» بالتصنت على حبايبنا الحلوين بمباحث أمن الدولة ، لاستطلاع الامر . وكشفت تحريات «الواد عصفور» ، عن ان حبايبنا الحلوين فوجئوا بمنشورات فى جميع الشوارع والميادين ، تحمل عبارة واحدة ، وهى : «نار يا حبيبى نار .. موعدنا يوم الاحد ٥ يونيو» . واعلن فضيلة الشيخ زكى بدر ، حالة الاستنفار بين قواته فور ظهور هذه المنشورات . وبس خلاص !! .

اجتماعات سرية لصرف المتأخرات

● «العصفورة» .. رصدت خلال ليلتين متتاليتين ، اجتماعات عديدة البيضانى مقاول الانفار ، مع محاسبين وبينهم وزير سابق ومسئول سابق باحد الاجهزة الكبرى . تهدف الاجتماعات الى تجميع الاوراق ومستندات كل القضايا التى اقامها البيضانى ، تمهيدا لعقد اتفاق نهائى مع وزارة الاسكان المصرية ومكتب «الاميريك» الاستشارى الامريكى ، ويتنازل البيضانى بمقتضى هذا الاتفاق عن جميع قضاياه ، مقابل حصوله على متاخراته من «الاميريك» ، والتى تقدر بحوالى ٤,٥ مليون جنيه فقط . وعلمت «العصفورة» ، ان مقاول الانفار ، طلب اجراء هذه الاتفاقات فى سرية تامة ، خوفا من تسرب اخبارها الى موظفيه السابقين الذين يطالبون بمبالغ تصل الى مليون جنيه وشويه ! وكان الموظفون قد تقدموا بشكاوى الى رئاسة الجمهورية ورئاسة الوزراء ووزارة الاسكان والمدعى الاشتراكى وجميع الصحف ! .

المرة القادمة .. بالأسماء !

● داخل مكتب مسئول كبير بمحافظة ساحلية ..! استمعت " العصفورة " الى مكالمة تليفونية ، بينه وبين مسئول اكبر فى القاهرة ، شكا مسئول المحافظة ، من بعض النواب بمحافظته . ووصف احدهم " بالمخرب الاعظم " ، والاخر " بالمسمار " . وزعم انهما اتفقا مع " المعلم " فى القاهرة ، على الوقيعة بين المحافظ واحد الوزراء ، حتى وصل الخلاف بين الاخيرين الى مرحلة القطيعة ، بسبب ولع النواب " بالارانب " !!! . كما هدد المسئول الكبير بالمحافظة خلال المكالمة ، بكشف بعض رجال الاعمال فى منطقة نفوذه ، واحالتهم الى المدعى الاشتراكى ، ووقف المشاريع التى يحاولون اقامتها فى المحافظة . وحدد المسئول اربعة اسماء ، سيعلن عليها الحرب قريبا وفى كل مكان ، بتهمة تشجيع الصحافة ضده !

صفقوا مع «العصفورة» للكفراوى

● تعظيم سلام مربع ، للجدعان قوى والمعلمين الكبار .. تهديه «العصفورة» الى المهندس حسب الله الكفراوى وزير الاسكان والتعمير ، الذى وقف فى مجلس الشورى ، ورفض بحزم ووطنية نادرة ، تحويل سيناء الى منطقة حرة . واستمعت «العصفورة» بكلماته التى نادى خلالها الضمير المصرى الوطنى . وطالب ببحث القضية من وجهة نظر الامن القومى المصرى . وبالمناسبة ، جاء الغزاة الى مصر منذ الاف السنين ، من اتجاه سيناء ، التى يجب ان تتحول الى حصن للدفاع عن ترابنا . واكد الوزير على ضرورة اقامة مجتمعات صغيرة فى سيناء ، لتنمو وتتشابك ، وتتحول الى قوة لصد اى عدوان . وتصفق «العصفورة» بشدة واعجاب للوزير الشجاع على نظرته الشاملة الامنية ، بالرغم من بعض الخلافات بين «العصفورة» والوزير . وتامل «العصفورة» ، الا ترى المهندس الكفراوى جالسا فى قهوة المعاشات بعد التعديل الوزارى القادم ، خصوصا ان احدى الصحف الحكومية شنت هجوما حادا عليه فى عددها الصادر يوم «السبت» الماضى . المهم ، لن تنسى مصر ، الموقف القومى للمهندس حسب الله الكفراوى .

● الف الف مبروك ، ياحبيبتى .. صدر قرار بتعيين " ابلة " حصالة عضوة مجلس الشعب عن الحزب الوطنى ، بدرجة مدير عام فى احدى شركات البترول بغرب الاسكندرية ؟ وامسكوا الخشب ، يصل المرتب بعد الحوافز والبدلات الى ٦٠٠ جنيه ، فى حين ان مرتب زملائها فى المصالح والشركات لايزيد على ٢٠٠ جنيه !! . وكانت " ابلة " قد دافعت بحرارة عن سياسات وزارة البترول فى مجلس الشعب . كما يحظر قانون مجلس الشعب على اعضائه تقلد المناصب فى الحكومة او شركات القطاع العام ، خلال فترة النيابة . وتنوى " العصفورة " ان تبدأ السلم من اوله ، بالعمل مستشارة فى وقت فراغها لاحد فنادق ٣ نجوم بالاسكندرية ! .

ادعوا لى بعد هذا الخبر

تفصيل قوانين المحليات



هلت ليالى حلوة وهنية

نبضات

تضامن المعارضة يضايق الحكومة ويضعها فى مأزق . فمنذ قررت فصائل المعارضة خوض انتخابات المحليات فى جبهة موحدة . والحكومة فى قلق شديد .

كتاب الحكومة انطلقوا يهاجمون . فهم يقولون ان تضامن المعارضة دليل ضعفها ودليل قلة حجمها فى الشارع المصرى . ففى نظرهم الحزب الوطنى العملاق يثير رعب المعارضة . وهذا الرعب يدفعها الى تكوين جبهة مشتركة .

ولكن التعديلات التى ادخلها نواب الحزب الوطنى على مشروع تعديل قانون المحليات يوحى بغير ذلك . فعند عرض المشروع على مجلس الشعب لم يسيطر الحزب الحكومى على اعصابه . وانما اظهر هلعه وضيقه . فهو يضيف نصا جديدا يحظر على الاحزاب الاشتراك فى القوائم الانتخابية . ثم هو يضيف نصا آخر يجعل من القائمة المشتركة جريمة يعاقب عليها بعقوبة التزوير .

وكنت اتمنى للحزب الحكومى ان يضبط اعصابه . لانه لو فعل لتردد كثيرا فى ذكر لفظ التزوير فى متن القانون . لانه اذا كان القانون سيعاقب بعقوبة التزوير على اعداد قوائم مشتركة بين الاحزاب . فباى عقوبة سيؤاخذ تزييف كشوف الناخبين واحياء الموتى . واى حد سيوقع على تسويد بطاقات الانتخاب لصالح الحكومة ، وعلى تغيير ارقام النتائج . وعلى اعلان نتائج مخالفة لما انتهت اليه نتيجة الفرز الخ

اى عقوبة نوقعها على مرتكبى جرائم تزييف الانتخابات . وهى الجرائم الثابتة فى تحقيقات محكمة النقض وفى احكام القضاء الادارى . انطبق عليها عقوبة هتك العرض .. واقصد بذلك هتك عرض الامة عند تزييف ارادتها .

احزاب المعارضة فى لقاء مستمر . وتتقارب وجهات نظرها فى قضية الديمقراطية والحريات . وهذا التقارب يرجع الى السلوك السيىء للحكومة فى مسائل الانتخابات وحق الامة فى السيادة . وهكذا نجد ان المصائب تجمعن المصابينا .

وتضامن المعارضة لا يعنى حتما الدخول فى قواعد مشتركة . وانما يمكن ان يكون فى توحيد الدعاية والتعاون فى تعيين المندوبين والوكلاء فى اللجان الانتخابية . والتعاون فى حراسة العملية الانتخابية لمنع العملية الاجرامية المعتادة . وهى تسويد البطاقات لصالح الحزب الحكومى .

وتضامن المعارضة ليس حتما مناوءة وحربا ضد الحكومة . فمصر بل والعالم العربى والعالم الاسلامى فى حالة تفسخ وتشرذم . فى داخل البيت الواحد والحزب الواحد الناس تتناحر وتتحارب . فتضيع الجهد والطاقة فى صراع داخلى . فلا يحتفظ منه ببقية للصراع الخارجى مع الاعداء الحقيقيين .

فهل آن الاوان للسعى لتحقيق التقارب والتضامن وتوجيه قوهات المدافع الى الخارج . هل آن الاوان للبحث عن عناصر الاشتراك والتقارب والتضامن وتقليل شقة النزاع والصراع والاختلاف .

لو نجحت المعارضة فى التضامن ، فسيكون ذلك نموذجا لمحاولة تضامن وطنى عام يضم الجميع ! وذلك من اجل جبهة وطنية تواجه الاخطار والالتواء والمصائب التى تحيط بنا من كل اتجاه .

ونذكر الحزب الوطنى الذى يدعى العملقة انه نمر من ورق . ونذكره ان الانتخابات تتم بين المعارضة وبين الحكومة بكل ماتملك من امكانيات مادية ومعنوية يملكها المجتمع كله . وتستخدم ظلما وعدوانا ضد المعارضة .

د . نعمان جمعة

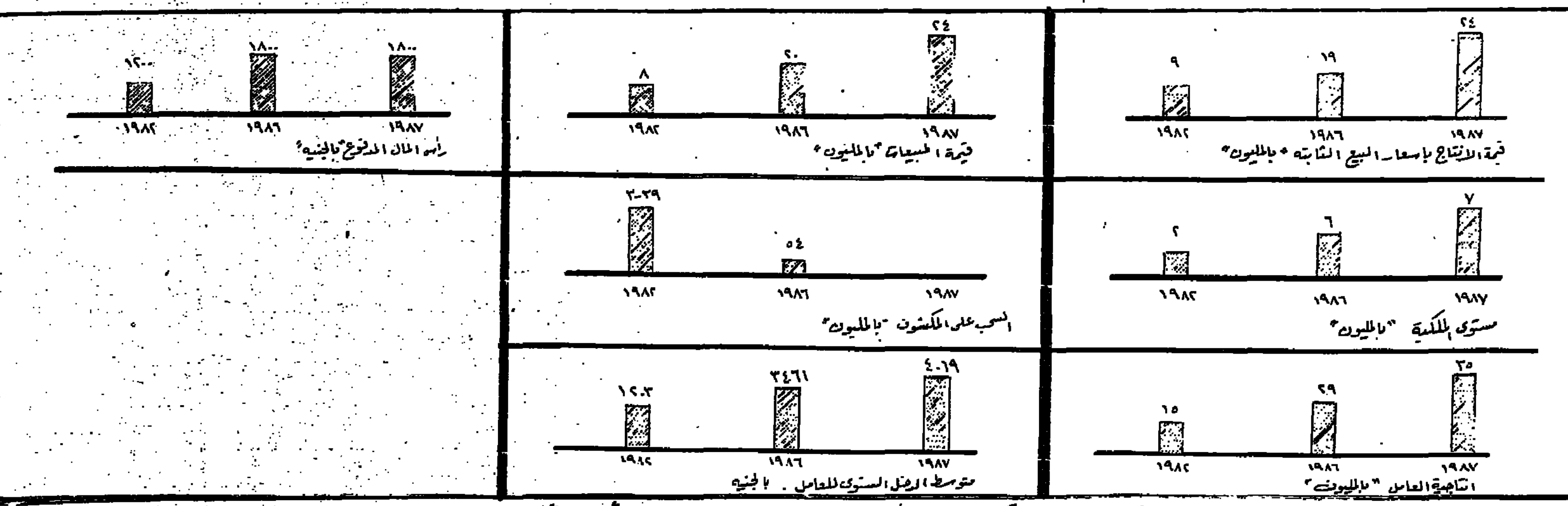
صاحبة مدرسة خاصة تقود حملة ضد وزير التعليم لتصفية الحسابات !

● مصادر تحريات «العصفورة» فى الأوساط الصحفية والتعليمية .. كشفت عن اسباب إحدى الحملات الصحفية التى يتعرض لها الدكتور فتحى سرور وزير التعليم . منذ اسابيع قليلة . تتزعم الحملة فى الخفاء صاحبة احدى المدارس الخاصة . لتصفية حساباتها مع الوزير . الذى قطع النور والمياه والبركات عن مافيا الكتب الاجنبية ! .

وكانت لجنة قد شكلت لدراسة مناهج الكتب الاجنبية ، التى لم تتغير منذ اكثر من عشر سنوات ، ويوردها الخواجة «لونجمان» ! «باسعار نار نار نار» ! . وتقرر تغيير مناهج الكتب الاجنبية . وعرضت مؤسسة الأهرام طبع هذه الكتب باسعار مخفضة . ووصل الخبر الى المدارس الأجنبية والخاصة . ويعنى ، عينك ما تشوف الا النور ، وهجوم على الوزير ، وانتقادات لسياسته ، وتسريب خطابات من احدى الادارات التعليمية . وتصدى الوزير «اللى غلوى تطهيره» !! . للحملة الموجهة ضده . ووقف يقاوم الايادى البيضاء للخواجة «لونجمان» وتوابعه ! . وانتصر الدكتور سرور على الاستاذ منصور ! . وبس خلاص . وبالمناسبة ، فطست «العصفورة» على روحها من الضحك ، بسبب محاولات جمعية اصحاب المدارس الخاصة ، للتخفيف من وقع القرار الذى اصدره الوزير . ويقضى بسحب جميع الاكراميات والمبالغ التى دفعوها للعاملين بالادارات التعليمية . وكانت «العصفورة» قد كشفت عن هذا القرار يوم «الخميس» الماضى .

المهم ، ابعث الجمعية الوزير فى الاسبوع الماضى شيكا بمبلغ ٥٠ الف جنيه ، مساهمة فى الجهود الذاتية لبناء المدارس الحكومية . تقبل الوزير المبلغ «شاكرا» ، وارسله الى حسابات الوزارة . واصر على موقفه وتنفيذ قراره . وتكشف «العصفورة» فى همسة باذن الدكتور فتحى سرور : عن تقرير اعدته الشئون المالية بالوزارة عن اوضاع جمعية اصحاب المدارس الخاصة ، والمبالغ التى يتم تحصيلها من المدارس الخاصة .

احمد فتحى سرور



رأى حر

... وعصب الحياة ؟ !

بقلم : أحمد ابو الفتح

●● الاقتصاد هو عصب حياة الدول .
●● الاقتصاد في الدول يتحرك بسرعة هائلة .
●● ماذا اعدت مصر لتنفض عن نفسها الازمات وتواجه المستقبل القريب باستعدادات توفر للشعب الحياة الكريمة .
●● لم يعد من الممكن للدول التي تستسلم للحلول البطيئة والخالية من الفكر القادر على مواجهة الازمات وابتكار حلول غير تقليدية ان يتحسن اقتصادها وان يعيش شعبها في أمن اقتصادى .
●● عندما صدر قانون تملك الاجانب لمساكن يسكنونها اذا قاموا بتحقيق مشروعات استثمارية في مصر هاجت بعض العناصر ضد القانون متهمة الحكومة بانها تبيع مصر للاجانب .
●● هذه الحملات ما هو المقصود منها .. اليس هو تطفيش الاجانب عن الاستثمار في مصر بل وتطفيش العرب

العالم ينفتح على بعضه ونحن ..؟

●● امريكا تتعرض لضغوط اقتصادية رهيبة من الانتاج اليابانى .
●● امريكا ميزانها التجارى به عجز يزيد سنويا على خمسين الف مليون دولار مع ذلك هي لاتضع قيودا على ان تقيم الشركات اليابانية فروعا لمصانعها في المدن الامريكية .
●● حتى في ميدان صناعة البناء تنشط الشركات اليابانية نشاطا جبارا في تنفيذ المشروعات وقد اصبحت الشركات اليابانية تمتلك عمارات ضخمة في مدن امريكا خصوصا مدينة نيويورك .
●● وليست الشركات اليابانية هي وحدها التي لها فروع في امريكا فالشركات الاوروبية لها مصانع مختلفة في امريكا وفي مقدمتها شركة فيات لصناعة السيارات وايضا فولكس فاجن الالمانية ورينو الفرنسية ..
●● الشركات في كل هذه الدول لاتكتفي بانشاء فروع لها في امريكا بل كثيرا ما تقدم على شراء شركات امريكية بعضها من اكبر الشركات ..
●● شركة فيرستون لصناعة اطارات السيارات هي ثاني اكبر شركة متخصصة في هذه الصناعة في امريكا ولاتتفوق عليها في حجم الانتاج الا شركة جوديير ..
●● يقوم في هذه الايام صراع جبار بين شركة بريجستون اليابانية وشركة بيريلي الايطالية اذ تتنافس الشركتان على شراء الشركة الامريكية ..
●● اسباب الصراع كثيرة منها :
●١ ● الشركة الامريكية تنتج سنويا اطارات ثمنها يزيد على مجموع ميزانيات اكثر من عشر دول في العالم الثالث اذ يبلغ ٣٥ الف مليون دولار .
● ٢ ● سوق امريكا وحده يستوعب ثلث انتاج الاطارات في العالم .
● ٣ ● شحن الاطارات المصنوعة في اليابان او ايطاليا لبيعها في امريكا يتكلف تكاليف عالية لضخامة حجم الاطارات . الامر الذى يجعلها تحتل مساحات كبيرة في السفن .
● ٤ ● المنافسة شديدة بين صناعة السيارات اليابانية وصناعتها الايطالية التي تنتجها المصانع المقامة في امريكا . ولذلك تسعى كل واحدة من الشركتين لشراء شركة فيرستون كي يمد انتاجها من اطارات السيارات التي تنتجها اليابان او ايطاليا من المصانع المقامة في امريكا . وهذا يخفض من قيمة ثمن تلك السيارات في الاسواق الامريكية لانها ستستغنى عن شحن الاطارات لها او شرائها من الانتاج المملوك لشركة امريكية .
● ٥ ● الشركة التي ستفوز بشراء شركة فيرستون سواء كانت بريجستون اليابانية او بيريلي الايطالية ستنتقل الى الصف الاول في صناعة الاطارات في العالم وهو المركز الذى تنفرد به شركة جوديير الامريكية وميشلان الفرنسية .
●● وفازت الشركة اليابانية بالشراء .

لماذا تقبل امريكا ؟

●● قد يسال سائل لماذا تقبل امريكا ان تقيم الدول الاجنبية مصانع على ارضها مع ان هذه المصانع تنتج ما ينافس الانتاج الامريكى وكذلك لماذا تقبل ان تمتلك شركات اجنبية شركات امريكية ؟
●● الرد على ذلك هو ان للشركات الامريكية نشاطات ضخمة ومصانع كثيرة في دول اوروبا كما انها تمتلك اسهما بل وشركات في هذه الدول وفي اليابان .
●● لامريكا نشاط واسع في شركات كوريا الجنوبية وتايوان .
●● العالم المتقدم متشابكة مصالحه ولم يعد من يقفل ابوابه في وجه الاستثمارات المشتركة يستطيع ان يواجه التقدم التكنولوجي الجبار خصوصا اذا كانت الدولة التي تقفل ابوابها من دول العالم الثالث الفقيرة .

نظريات عفا عليها الزمن

●● القول بان الدول التي تفتح ابوابها للاستثمارات الاجنبية تمكن الاجانب من السيطرة على اقتصادها هو قول عفا عليه الزمن .
●● لولا استعانة كوريا الجنوبية وتايوان وغيرهما من دول جنوب شرق اسيا بالمشاركة مع الشركات الامريكية واليابانية لما امكن لهذه الدول ان تصل الى ماوصلت اليه من رخاء اقتصادى فاق كل حدود التصور ..
●● تايوان هي ثاني دولة في العالم تمتلك ارصدة من النقد الاجنبي ٨٥ الف مليون دولار وهي تحتل المركز الثاني بعد المانيا في امتلاك الارصدة من العملات الاجنبية .
●● مصر وقد وصلت الى هذه الازمات الخانقة وقد وصلت اكبر صناعاتها الى هذا المستوى المتدهور الذى وصلت اليه شركات الغزل والنسيج وكثير من الشركات الصناعية التي تسبب خسائر فادحة اذا استمرت تخشى الاستثمارات الاجنبية التي تستطيع ان تجلب احدث ماوصلت اليه المصانع من تقدم وكذلك الادارة الفنية العالية فانها سيزداد فقرها وسيتدهور وضعها الاقتصادى .

ماذا يفعل الزعيم الصينى ؟

●● الصين هي من الدول الشيوعية التي ظلت عشرات السنين متمسكة تمسكا لاهوادة فيه بقفل حدودها في وجه اى استثمار خارجى ..
●● الزعيم عتيق اكسياوبنج الذى ورث الزعامة بعد ماوتسى تونج قد قلب الاوضاع رأسا على عقب اذ سار بسرعة في تطوير النظام الاقتصادى للصين ضاربا بالمبادىء العتيقة عرض الحائط ومن بين التغييرات الضخمة التي استحدثها كان الاستعانة بالاستثمار الاجنبى لتطوير الصناعة .
●● تخلى الزعيم الكبير بنج عن الزعامة معتذرا بكبر سنه واسندها الى زهاو زيانج الذى اصبح السكرتير العام للحزب الشيوعى الصينى .

الطموح الجبار

●● يريد زهاو زيانج ان تصل الصين سنة ٢٠٣٠ لتحتل المركز الاول في العالم من حيث الانتاج .. اى تفوق كلا من امريكا واليابان والمانيا في مجال الانتاج ..
●● احد اهم عناصر برنامج الزعيم الصينى لتحقيق هذا الامل الكبير هو التوسع الضخم في اغراء المستثمرين الاجانب في المشاركة في المشروعات ..
السكرتير العام للحزب الشيوعى الصينى يتعرض لمقاومات عنيفة من دعاة التخلف والتمسك بالقواعد الرجعية التي ادت الى تخلف الصين تخلفا ما كانت لتصل اليه لولا هذا الفكر الجامد الذى سيطر على حكم الدولة الكبرى منذ قامت الثورة الشيوعية ..
●● الثورة الشيوعية اشاعت التخلف عن طريق الغاء النشاط الفردى فهي لم تقفل الباب امام الاستثمارات الخارجية فحسب بل اكثر من ذلك الغت النشاط الاستثمارى الفردى سواء في الزراعة او الصناعة او التجارة .
●● ثم جاءت الثورة الثقافية لتشيع الفوضى في الدولة واصبح الوقت يضيع ليس في العمل والانتاج لكن في عبادة مبادىء ماوتسى تونج وكتابه ..
●● زهاو زيانج يريد ان يعوض الصين عن عشرات السنين من التخلف والانغلاق الاقتصادى والفكرى ..
●● ان شاء الله في الاسبوع القادم سانشر برنامج الزعيم الصينى الذى يعتبر قمة الجرأة في حكم الدول والذى يفوق بمراحل واسعة التغييرات التي يقوم على تنفيذها الزعيم السوفيتى جورباتشوف

ومصر

●● يقول احد الوزراء ردا على الانتقادات التي انهمرت عليه من الحاضرين في منزل احد الاصدقاء باننا يحكمنا حتى الان عبدالناصر .
●● ويفسر قوله هذا بان الوزراء لايستطيعون الغاء اية قاعدة من تلك التي وضعها عبدالناصر .
●● ويقول : الخمسون في المائة عمال وفلاحين هل نستطيع ان نلغيها .. مجانية التعليم التي هبطت بمستوى التعليم هبوطا كلف الاسر انفاق مبالغ طائلة على الدروس الخصوصية لانستطيع ادخال اى تعديل عليها .. المغالاة في انظمة الاصلاح الزراعى لانستطيع المساس بها مع انها السبب الاكبر في التخلف الزراعى .. قوانين العمل التي تشلّ الرؤساء سلطاتهم وتضع اضخم العراقيل في طريق التنظيم على العاملين لانستطيع المساس بها .. وهكذا .. وهكذا ..
●● ويقول بعد ذلك .. كيف يمكننا ان تطور اقتصادنا في ظل هذه الاوضاع ..
●● فلما وجهه احد الحاضرين بقوله .. وماهي سلطتكم اذا كنتم لاتستطيعون الغاء ماترونه معوقا للعمل والانتاج ..
- اجاب الوزير : وهل لنا سلطات ..؟ اننا نؤدى وظيفة .. اما السلطات فهي مملوكة لمن يملك كل السلطات في مصر .. وعاد يقول : نحن نؤدى وظيفة في حدود ما يصدر الينا من تعليمات .

لابد من التغيير

●● التغيير يجب ان يأتي من فوق بل يجب ان يكون في غاية الجرأة وبسرعة، ويجب ان تقوم حكومة تملك سلطات وضع السياسة وتملك كل السلطة من اجل تنفيذها .
●● حكومة لاتريد امام زعماء حزب خراب مصر بل تنسف تلك الحزب الذى لايمكن لاى عاقل ان يفهم لماذا يعادى تطوير انظمة مصر وتحريرها من بلاو اوصلتم المشركين الى اليأس وأوصلت مصر الى هذا الفقر ..
●● الوقت يجرى ونحن في قاع التخلف هل يقبل من يملك التغيير ان يحققه الله ببساطة وتتلاو ان يوقفه الى القبول الاقتصاد هو عصب الحياة واقتصاد مصر يحتاج انقاذه



الفريق رفاعي كامل طبيب قلب عبدالناصر يتكلم لأول مرة :

..هذه هي الحقيقة الغائبة في وفاة عبد الناصر !

أعترف بأنني تورطت في التوقيع على التقرير الطبي الذى أعدوه عن موت عبد الناصر !

الفريق طبيب رفاعى كامل يتحدث لاول مرة عن الظروف الغامضة التى أحاطت بوفاة جمال عبدالناصر

هل مات عبد الناصر « قتلا » ؟ !
● ماذا حدث خلال الساعات القليلة التي سبقت موته من فصول خفية لم يكشف عنها الستار حتى الآن ؟ !
● وماذا حدث عندما تأكدت وفاته داخل بيته ؟
● هل مات عبد الناصر نتيجة اهمال طبي ؟
● وهل جاء هذا الاهمال عن عمد وتدبير ؟
● ولماذا كان ذلك ماجرى . فلحساب من ؟ حكومة شرقية . او غربية . او لحساب مجموعة من اعوانه المقربين الذين كانوا يديرون سلطة الحكم من خلال لجنة تعمل خلف ستار . بعد ان خذل المرض عبد الناصر ؟ !
● ام كان ذلك الاهمال الطبي قضاء وقدرا ؟ !
● وهل يقبل عقل بموت عبد الناصر نتيجة اهمال طبي غير متعمد ؟ !
● ولماذا تثار قصة موت عبد الناصر هذه الايام بعد ١٨ سنة من وفاته ؟
● لماذا « الصمت » طيلة تلك السنوات ؟
● هل كان هناك من حجب الحقيقة ؟ وكيف الوصول الى الحقيقة الغائبة ؟
● وماهي حكاية الخزانة الخاصة بعبد الناصر ؟
● هل فتحت بعد وفاته مباشرة . وقبل اعلان الخبر . ام لم تفتح اصلا كما تؤكد صحيفة الناصريين ؟ !
● وماذا كان بـ « الخزانة » ؟ ومن يستطيع ان ينكر نوعية الاوراق التي احتفظ بها عبد الناصر في خزانته الخاصة ؟ هل كانت اوراقا تدين اشخاصا . مصريين او اجانب ؟ ام وثائق تسعى اليها اجهزة مخابرات عربية او اجنبية ؟



طالبت بتشريح جثمان عبد الناصر للتأكد من خلوه من السموم

فرفض من تجمعوا حول الجثمان وفي مقدمتهم السادات

●● كانت تلك الاسئلة تدور في رأسى وانا احاول تنفيذ هذا التحقيق الصحفي للحصول على اجابات منطقية لها - بعد ان اثار الاستاذ مصطفى امين في عموده الشهير « فكرة » قضية موت عبدالناصر بمناسبة حديث صحفي للفريق اول متقاعد محمد احمد صادق نشر بمجلة الدستور التي تصدر في لندن تحدث فيه عن بعض الشكوك والغيوم والملابسات التي اقترنت بوفاة عبدالناصر - وكان يشغل تلك الايام منصب رئيس اركان القوات المسلحة المصرية . وعلى صلة طيبة به منذ بداية ثورة يوليو . وظل عبدالحكيم عامر يعتبر « صادقا » رجل عبدالناصر . ويتعامل معه بجفاء حتى مات عامر !
● وتساءلت : لماذا يتحدث الفريق اول صادق الآن عن موت عبدالناصر ؟
● وكنت منذ فترة قد اجريت عدة حوارات صحفية معه - نشرت بمجلة عربية - لم نتطرق خلالها لنهاية عبدالناصر الا بقدر ضئيل جعلنى اسقط ذلك الجزء من الحوار وانتجاهله . فكان من الطبيعي ان اساله خلال الايام القليلة الماضية عن « خلفية » ذلك الحديث الصحفي الذى نشرته له مجلة الدستور العربية التي تصدر في لندن ؟

حوار أجراه : حمدى لطفى

حديث مكذوب !

● قال لى الفريق اول محمد احمد صادق :
- هذا الصحفي الذى نشر حديثا لى « بالدستور » لم التق به على الاطلاق . ولم اتحدث الى صحفي في لندن حول السنوات الماضية قبل رحيل عبد الناصر . والسنوات التي قضيتها وزيرا للحربية في بداية عهد السادات . وانا في دهشة لذلك !
● قلت له : ربما استند الى الحوار الصحفي الذى اجريته معكم من قبل ونشر بالمنطقة العربية . واضاف اليه من معلومات لديه بهدف الاثارة !
●● اعتقد ان هذا الذى حدث . ولكنى اؤكد انني لم اتحدث عن تصريح لعبد الناصر حول اختياره لى وزيرا للحربية بدلا من الفريق اول محمد فوزى . صحيح كان عبد الناصر مستاء من اسلوب محمد فوزى في تعامله مع ضباط الجيش المصرى . والمبالغة في الخشونة والقسوة التي يطبقها معهم بعد يونيو ١٩٦٧ مباشرة وحتى سبتمبر ١٩٧٠ . واحسست بان عبد الناصر يعتزم اقالة فوزى دون ان يشير الى ذلك صراحة - بعد ان ادى دوره المطلوب - في فترة ما بعد الهزيمة والقبض على عبد الحكيم عامر وضباطه . ثم مات عبد الناصر . وبقي فوزى بالطبع !
اما عن تعيين عبد اللطيف بغدادى نائبا للرئيس . والاستغناء عن السادات وما فكر فيه عبد الناصر قبل وفاته . فهي قصص ترددت بعد تولى السادات رئاسة الجمهورية . ولم اشترك في ترديدها او الحديث فيها لعدم اهتمامي بها على الإطلاق !

حين اعترضت على تحديد سبب الوفاة بالقلب قالوا لى : أنت تبحث عن البلبلة

لم يمت عبد الناصر بالقلب !

واعود الى موضوع موت عبد الناصر . وقد اتجهت على الفور الى الطبيب الكبير الفريق رفاعى كامل . والرجل الذى ترددت عنه « شكوكه » في وفاة عبد الناصر . وأحد الاطباء الذين كانوا يعالجونه لسنوات طويلة من مرض القلب ..
● وقال لى الطبيب الكبير : هذه فرصة ساحدثك بصراحة لان القصة تشعرنى بالذنب . ولابد ان اتحدث عنها وانا اعيش عامي الخامس والسبعين واستعد للقاء ربي سبحانه وتعالى .
- لقد كنت طرفا في قصة موت عبد الناصر . واستطيع ان اقول وانا مطمئن النفس ان عبد الناصر لم يمت نتيجة ازمة قلبية شديدة . وحتى اليوم تفزعني القصة بملابساتها . خاصة وان علاقتي بعبد الناصر كانت قوية . وكنت احبه بصدق والتقاء . وكان يبادلنى ذات المشاعر كما اعتقد ..
● وقبل ان نستمع الى اعترافات الطبيب الكبير . اقدمه في سطور سريعة . شارحا المبرر لاختياره لى كصحفي . ليخصني بما قال وتحدث من اسرار .
● هو حفيد العلامة الكبير رفاعة الطهطاوى . وكانت هذه الصلة محل تقدير عبدالناصر عند تعارفهما عن قرب عام ١٩٤٦ ..
● ولقد عرفت الدكتور رفاعى كامل كصحفي علم ١٩٦١ . وتوثقت علاقتنا ..
● والدكتور رفاعى كامل من مواليد الإسكندرية - يناير علم ١٩١٤ تخرج في كلية طب جامعة القاهرة - فؤاد الاول - سابقا علم ١٩٣٦ . وعمل معيدا بكليته وبعد عامين اختير ضمن مجموعة من زملائه . طبيبا . بالجيش المصرى عام ١٩٣٨ برتبة ملازم اول .
● واترك الدكتور الفريق رفاعى كامل يروى ذكرياته :
- عملت في بداية خدمتي العسكرية طبيبا بالمدرسة الحربية وقمت بالكشف الطبي على دفعات الطلبة التي تخرجت بها طوال ذلك العام ١٩٣٨ ومن بينهم عبد الناصر وانور السادات وزكريا محيي الدين وحسين الشافعي وعبد اللطيف بغدادى والمرحوم جمال سالم وحسن ابراهيم - وقد ذكرنى بذلك عبد الناصر حين جاءنى علم ١٩٤٦ . وكان برتبة نقيب وينتظر ترقية لرتبة الصاغ او الرائد . يشكو من الام يشعر بها في صدره . ولم اكن قد تخصصت في القلب بعد . ووصفت له الدواء .. ثم لم اعد اراه .
● هل كانت الآلام التي شعر بها قبل قيامه بالثورة بست سنوات . في صدره بداية لانسداد شرايين القلب ؟
● كان ذلك علم ١٩٤٦ . واعتقد ان القلب كان سليما . ولكنه التدخين والارهاق والتعرض لنزلات البرد . وقد تخصصت في امراض القلب بانجلترا عام ١٩٤٧ وعدت اخدم بالمستشفى العسكرى العام . ولم ار عبد الناصر . وقامت الثورة ولم اسمع اليه . ومررت بسلم الترقية حتى توليت رئاسة القسم الطبي للقوات الجوية المصرية عام ١٩٥٩ . وبقيت مؤيدا له بكل كياني كضابط طبيب . وفي عام ١٩٦٣ عرفت انه طلبني من المشير عبد الحكيم عامر كي اشرف على شئونه الصحية والعلاجية وعدت اراه كثيرا مرة كل اسبوع او اكثر وكان يشكو الارهاق وبعض الاكتئاب الذى اصابه بعد انفصال سوريا في الصميم . وحطم كبرياءه الى حد ما ..
● ويستطرد الطبيب الكبير قائلا :
- في عام ١٩٦٤ او بعد ذلك بقليل اكتشفت اصابته بالسكر . ولم يكن بقادر على السيطرة على المرض . وتكتمت الامر تماما . وشكرنى على ذلك . ولكنى وجدت انه من الضرورى ان نلجا الى طبيب اخر لضبط السكر . فاقترحت عليه اسم الدكتور المرحوم انور المفتى . فوافق عبد الناصر ..
● ● وقام المرحوم دكتور انور المفتى بمهمته الطبية . ولكن طبيعة عبد الناصر المتوترة دائما . واعباء الحكم الذى ينفرد به وعدم لجوئه الى الاخرين لمعاونته الا بقدر بسيط . وصراعه السرى مع عبدالحكيم عامر حول قمة السلطة واخفاءه هذا الصراع الذى ظل يؤرقه طويلا - حتى تردد ان عامرا هدده بالنفى ذات يوم . وقد اصبح عبد الناصر معزولا عن ضباط الجيش تماما غير قادر على الاتصال بهم للوقوف الى جانبه . كل هذه الاعتبارات جعلته ينهار ويصاب بازمات نفسية شديدة الخطورة فاقترحت ضرورة اللجوء الى طبيب اخصائي في علاج الجهاز العصبي . وبات الامر اخطر من ان ينفرد به طبيب او مسئول واحد مثلي او مثل الدكتور المفتي او سامي شرف او محمد احمد . فتكونت لجنة من المشير عامر وصلاح نصر رئيس جهاز المخابرات العامة . اشترك فيها سامي شرف . وقررت ان تقوم ادارة الخدمات الطبية للقوات المسلحة باستدعاء اخصائي « امراض نفسية وعصبية » من احدى دول اوروبا بحجة الاسهام في علاج بعض حالات القادة العسكريين المصريين وبالفعل اختاروا طبيبا من « النرويج » جاء الى القاهرة . وبعد عدة جلسات معه ذهب للكشف على عبدالناصر ثم كتب تقريرا اعتقد انه كان في الخزانة الخاصة بعبدالناصر وقد تحدث الطبيب النرويجي في هذا التقرير عن خطورة مرض « البارانويا » على عبدالناصر . وقال انه ينصح بابعاده عن ادارة شئون الدولة او اى عمل يفصل فيه !
● واتفقت مع الدكتور انور المفتي على تكتم الامر تماما . غير انني فوجئت وكنت بين بعض زملائى الاطباء بكلية طب جامعة القاهرة باساتذة اطباء يسالونني عن حقيقة مهمة الطبيب النرويجي الذى زار عبدالناصر ؟ !
● وقلت للاطباء زملائى : لا اعرف شيئا عن هذا الموضوع . ووجدتهم لايصدقوننى !
● والتقيت بالدكتور انور المفتي ورويت له ماسمعت . فقال لى انه تلقى ذات السؤال وانه روى لزملائه بعض التفاصيل وتوقعت شرا لا محالة .
● وبعد ايام سمعت ان اعضاء نادى الجزيرة يتحدثون في سهراتهم عن مرض عبدالناصر . وازداد خوفي !
● الم يناقشك سامي شرف في هذه القصة ؟ او يسالك كيف تسربت ؟
● ● لا .. لم يحدث . ويبدو انهم عرفوا ان مصدر القصة هو المرحوم دكتور انور المفتي ولهم اساليبهم العديدة .
● هل تعتقد ان ماتحدث به الدكتور المفتى كان خلف الخلاص منه بالسم كما تردد واشيع بعد وفاته ؟
● ● لا استطيع ان اجزم بشيء ولكني سمعت القصة في وسطنا الطبي قبل وفاة عبد الناصر وبعد وفاته . وستظل حكاية المرحوم انور المفتي واحدة من القصص المثيرة التي افرخها الحكم الشمولى الذى كان يطبقه عبدالناصر ..
● الم تتحدث مع عبدالناصر عن موت الدكتور انور المفتى ؟
●● للحقيقة .. لم يحدث ولم استطيع ان افاتحه .
● هل اصيب باول ازمة قلبية بعد هزيمة يونيو ١٩٦٧ ؟
●● لا .. اول ازمة قلبية اصابته في عام ١٩٦٥ . ثم اصيب بتصلب شرايين الساقين في عام ١٩٦٨ ولم يكن علاجه يحرز اى تقدم امام اسلوب حياته المضاد للشفاء ..
● متى وقع الاختيار عليك لتتولى ادارة الخدمات الطبية للقوات المسلحة المصرية ؟
●● في ابريل ١٩٦٨ . وبقيت بها حتى دخلنا حرب اكتوبر ١٩٧٣ . وتركت موقعي الى التقاعد في مايو ١٩٧٤ ..

الرئيس الراحل انور السادات

● ومتى جاءوا بالدكتور الصاوى حبيب طبيب القلب الذى ظل بجوار عبدالناصر حتى وفاته ؟
● ● الدكتور الصاوى حبيب من اطباء القوات المسلحة اصلا . وقد اختاره سامي شرف مع طبيب اخر ضابط مثله وهو الدكتور احمد عبد الحميد ثروت للبقاء بجانب عبد الناصر داخل بيته ربما علم ١٩٦٦ او بعد ذلك بقليل ..
● وكيف بقيت علاقتك الطبية بعبد الناصر ؟
● ● هذا هو اهم جزء في حوارنا .. كنت اراه دائما . وفي الفترة السابقة على وفاته اعتدت زيارته مرتين او ثلاث مرات في الاسبوع . وفي كل مرة اجرى له رسما للقلب . واقف على سرعة ترسيب الدم لديه . وفي يوم ٢٦ سبتمبر ١٩٧٠ .. اجريت له الاختبار المعتاد وكانت سرعة الترسيب ٢٢٪ وهو معدل مطمئن . ويوم الوفاة اشفقت عليه من المجهود الذى يبذله في توديع الرؤساء والملوك العرب بعد عقد مؤتمر القمة الطارىء . وبعد الخامسة بقليل تلقيت مكالمة تليفونية للاسراع الى بيت عبدالناصر . وفي الخامسة والنصف تماما كنت اقف بجوار جثمانه وقد فارق الحياة . ووجدت نفسى اسال سامي شرف ثائرا :
- لماذا استدعيتني متاخرا . لماذا لم تكلمني فور اصابته بالازمة ؟
ولم اتلق جوابا !
● وعدت اسال : هل اجريتم رسما للقلب وقياس سرعة الترسيب ؟
● وجاءوا لى برسم القلب الذى اجرى له الساعة الرابعة والنصف وكانت المفاجاة الكبيرة المذهلة !!
وجدت سرعة الترسيب كما سجلتها في اليومين السابقين ٢٢٪ ومن الصعب ان تكون تلك النسبة سببا في الموت . لابد ان تكون سرعة الترسيب ٨٠٪ مثلا كي يصاب بالتجلط وانسداد شرايين القلب . ومثل هذه السرعة لابد ان تترك علامات بالقلب وقلت لمن حولى هذا الشرح .
واكدت ان الوفاة ليست بسبب القلب . فاذا بهم يعلنون تافهم وتبرمهم بحديثى . ويتساءلون : ماذا تريد ان تفعل بالبلد ؟ !
● من هم الذين اعلنوا ذلك حول جثمان عبد الناصر ؟
● ● كنا في حجرة المكتب الصغير الملاصقة لحجرة نوم عبدالناصر . واذكر ان الذين تواجدوا في تلك اللحظات هم كالآتى :

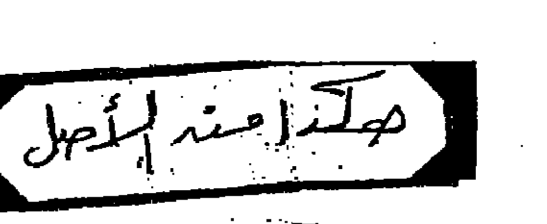


- عاوزكو تلتحموا اكثر مع الجماهير

- الدكتور الصاوى حبيب .
- دكتور آخر لا اذكر غير اسمه الاول (طه) .
- ثم سامى شرف ومحمد حسنين هيكل وانور السادات وحسين الشافعى وشعراوى جمعه والفريق اول محمد فوزى ومحمد احمد سكرتير الرئيس . وامين هويدى . ومحمد فائق ولا اذكر اذا كان على صبرى جاء خلال تلك اللحظات او بعد ذلك بقليل . وقد قالوا لى جميعا ان اقوالك ستسبب ضجة خطيرة بالبلاد والدكتور منصور فايز كان هنا قبلك واكد ان سبب الموت هو انسداد شرايين القلب واحسست بالحرج الشديد وكل هؤلاء يوجهون لى نظرات نارية غاضبة ثم جاءوا بالتقرير الطبي لكى اوقعه . وترددت مرة ثانية في التوقيع . ثم وقعت في النهاية وانا في حالة سيئة من المفاجاة ومن موقف هؤلاء الحكام او معاونى عبد الناصر .. ولكنى اعترف باننى وقعت التقرير والندم يملأ روحى !
بعد ذلك طلب منى السادات ان ارافق الجثمان الى المكان اللائق الذى اختاره بنفسى . وجاء الدكتور مصطفى كمال كبير الاطباء الشرعيين في مصر . وفحصنا معا حالة الجثمان . فلم نجد اى اثر لمقاومة وهو اجراء روتينى .
● ● اذكر اننى طلبت ان اتحدث الى السادات مرة اخرى بصفته نائب الرئيس - والتقيت به في حجرة المكتب الرئيسية ببيت عبدالناصر - وكان معه حسن التهامى وعلى صبرى وسامى شرف وشعراوى جمعة . وعدت اتحدث عن اهمية تشريح الجثمان .
● وسالونى جميعا : لماذا ؟
● ● حتى نتاكد ان الجسم ليس به اى سموم .. هذا ضرورى امام التاريخ والشعب .
ورفضوا جميعا تشريح الجثمان وفي الدرجة الاولى انور السادات وعللوا رفضهم بان التشريح سيحدث بلبلة .
● قلت لهم يا جماعة سرعة ترسيب الدم كانت ٢٢٪ حتى صباح اليوم . واذا افترضنا زيادتها فلن تزيد اكثر من عشر درجات وحتى هذه الزيادة لاتسبب الوفاة . لابد انه هبوط سكر حاد .
● وصمموا على رفض كل اقتراحاتى .. وكتمت احزانى في صدرى حتى استدعيت بعد ثلاثة ايام من دفن الجثمان . للكشف الطبى على السيدة تحية قرينة الرئيس الراحل التى كانت تشكو قبل فترة من اضطرابات بالقلب وتوليت علاجها ووجدتها فرصة لالقى عليها بعض الاسئلة عن زوجها .. فماذا قالت لى ؟ !
● ● قالت انه لم يكن يشكو طوال نهار الوفاة من اى الام في صدره كما اعتاد بين حين وآخر . وانه تناول حقنة انسولين

(البقية ص ٦)

زوجة عبدالناصر روت لى تفاصيل ما قام بزوجها خلال ساعات ما قبل الوفاة فتأكدت وجهة نظرى!





نمور آسيا الأربعة !!

شيء من الاقتصاد «١»

بقلم : عباس الطرابيلي

ربما يحلو لرجال الاقتصاد حين يتحدثون عن التجارب الناجحة ان يضربوا المثل باربع تجارب في العالم . والغريب انها كلها امثلة اسيوية .. تلك القارة التي شهدت من الحروب اكثر مما شهدت اى قارة اخرى .. حتى امريكا الجنوبية !! والامثلة الاربعة يمكن ان نطلق عليها اسم «النمور الاربعة» بحكم ان اسيا مليئة بالنمور والفهود .. بجوار الافيال والغيلان الكبرى .. واذا كانت هناك تجارب اقتصادية ناجحة في تركيا (وهي ايضا اسيوية) وفي البرازيل والمكسيك ، الا ان تجارب نمور اسيا الاربعة تفوق اى تجربة اخرى .. ويكفي ان نلقى الضوء على كل تجربة منها لنعرف اى مثل ناجح منها فرض نفسه على العالم .. واقتصاد العالم .. رغم انها كانت - في عرفهم - مجرد اقزام في عالم العمالقة !!

●● اول النمور الاربعة: هونج كونج . كانت مجرد مستعمرة تابعة للتاج البريطاني منذ يناير ١٨٤١ سواء وهي تحت الحكم العسكرى البريطاني المباشر.. او حتى بعد ان تم توقيع اتفاقية تأجيرها لمدة ٩٩ عاما في ٩ يونيه ١٨٩٨ . وهونج كونج عندما احتلتها بريطانيا كانت مجرد محطة للمراقبة لتحمى المصالح البريطانية في جنوب شرق اسيا. ولتصبح نافذة تطل منها بريطانيا - العظمى - على اليابان والصين معا . بجانب كونها محطة لتموين الاسطول البريطاني : الحربي والتجارى. وهي مكونة من عدة جزر قزمية مع شريط ساحلي داخل الارض الصينية .. ومساحتها كلها ٣٩٨ ميلا مربعا .

وللمستعمرة عاصمة (!!) هي فيكتوريا يزيد سكانها على المليون. تقع على مصب نهر اللؤلؤ الشهير في اقصى الجنوب الشرقي للصين، الام العملاقة.. وللمستعمرة ميناء مساحته ٢٣ ميلا مربعا. اما الجزيرة الام التي تحمل المستعمرة كلها اسمها «هونج كونج» فطولها ١١ ميلا وعرضها يتراوح بين ميلين و٥ اميال . ولا تزيد مساحة الجزيرة كلها على ٢٩ ميلا مربعا !! واحتفظت المستعمرة بمكانتها كمركز للمراقبة والتموين منذ نزل اليها اول جندى بريطاني في يناير ١٨٤١ . وحتى سنوات قليلة هي بالتاكيد بعد انتهاء الحرب الكورية عام ١٩٥٣ ، ولكن الامر اختلف تماما في الثلاثين عاما الاخيرة، بحيث تحولت من مجرد مستعمرة قزمية تستاجرها بريطانيا لمدة ٩٩ عاما الى احد نمور اسيا الاربعة العملاقة اقتصاديا وصناعيا وتجاريا.

●● وثاني النمور : سنغافورة، ومساحتها لاتزيد على ٢٢٥ ميلا مربعا.. ويتركز معظم السكان في العاصمة التي تعد الان واحدة من اكبر مدن العالم العشرين .. وهي تتشابه مع النمر الاول «هونج كونج» في انها هي الاخرى احتلتها بريطانيا لتكون مركزا متقدما للمراقبة والتموين لحماية المصالح البريطانية. ولتحمى حرية الملاحة في مضيق ملقا.. وتحمي بورما درة التاج البريطاني الثانية بعد الهند .. وكانت سنغافورة مجرد ميناء بحرى في بحر الصين الجنوبي. سكانها خليط عجيب من الصينيين والملايزيين. مستعمرة خضعت لسنابك الجند الانجليز. حتى اعلنت استقلالها عن بريطانيا في سبتمبر ١٩٦٣ لتصبح احدى مكونات اتحاد ماليزيا وبالتالي احدى دول الكومنولث .. ولكنها سرعان ما انسحبت من الاتحاد ..

ومن يدرس تضاريس ومناخ الجزيرة لايصدق ان هذه الجزيرة القزمية يمكن ان تصبح في يوم من الايام هذا النمر الاقتصادى التجارى العملاق.. فتتحول من مجرد مدينة للمراقبة تشكل القوارب الغالبية العظمى من مساكنها.. وسكانها فقراء يعيشون على صيد الاسماك وزراعة الموز والمطاط ويتاجرون في زيت النخيل.. الى تجربة صناعية رائدة.

●● وثالث النمور : تايوان . او فورموزا . او الصين الوطنية.. وكلها اسماء واحدة لجزيرة فورموزا تلك الجزيرة التي استقبلت فلول الجيش المنهزم الذى يقوده شيانج كاى شيك.. وتمكن ماوتسي تونج في زحفه الطويل من اقصى الغرب الصيني الى سواحل البحر، من طرده الى تلك الجزيرة النائية امام الساحل الصيني.. شتات غريب من السكان من ابناء الجزيرة الاصليين . وبقايا جيش مدحور امام الزحف الشيوعي الملوى الكاسح.. مساحتها ١٣٨٠٠ ميل مربع ليس اكثر، عاشت تحت حكم الرجل العجوز تجتر احزانها. وتمسح عار هزيمتها. وهو يحلم بالعودة الى بكين عاصمته التاريخية التي اخرج منها. فلا هو استطاع ان ينسى هزيمته . ولا هو استطاع استعادة الصين !! وظل يفرض على العالم كله انه الممثل الشرعي للشعب

عاشت تحت الحماية الامريكية تستعد للحرب. مجرد ثكنة عسكرية كل مهمتها الانتظار الى حين الانقضاض على الوطن الام واستعادة حكمها .. ومات العجوز كاى شيك دون ان يحقق حلمه .. وخلفه ابنه الذى فشل فيما فشل فيه الاب العنيد . ولكنها - وتحت ادارة اقتصادية حرة - نجحت في ان تكون اكبر النمور الاربعة ..

●● ورابع نمور اسيا واكبرها مساحة وسكانا هي كوريا الجنوبية . مساحتها ٣٧ الف ميل مربع . كانت مع شقيقتها الشمالية تمثل امبراطورية تحكمها اسرة «بي» منذ عام ١٣٩٢ ميلادية .. ولكن اليابان - وهي تمضى في بناء امبراطوريتها الحديثة - احتلت كوريا في عام ١٩١٠ . وازاحت حكم امبراطورية بي لتظل هي تحكم كوريا الموحدة حتى نهاية الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥ . وربما شربت كوريا من اليابانيين وهي تحت الاحتلال عمق التجربة اليابانية على مدى ٣٥ عاما . ودخلت جيوش امريكا وروسيا كوريا ليكون خط عرض ٣٨ هو الفاصل بين الكوريتين .. حتى بدأت الحرب الكورية بهجوم قوات الشمالية على الجنوبية في ٢٥ يونيه ١٩٥٠ . وتتحول البلاد الى ساحة قتال عنيف تتصارع فيها عشرات الجيوش لعشرات من الدول.. تحت علم الامم المتحدة !!

وتستمر الحرب الطاحنة ٣ سنوات و٣٢ يوما حين يستقر الوضع ويعود خط عرض ٣٨ حدا فاصلا بين الشقيقتين .. والشعب الواحد .. ولم تنجح حتى محادثات جنيف التي انتهت في يونيه ١٩٥٤ في اعادة الوحدة للشقيقتين ..

وانتهت الحرب . وكان اقصى ماتحلم به كوريا الجنوبية ان تصبح دولة زراعية توفر الطعام لشعبها . وبعد ٣٠ عاما اصبحت كوريا الجنوبية تنافس اليابان في عقر دارها . وفي منطقة نفوذها .. كيف حدث هذا ؟ !

تعالوا نرى - على مدى الاسابيع القادمة - تجارب نمور اسيا الاربعة بالتفصيل !!

مبارك يبحث والمجموعة الاقتصادية تفاصيل الموازنة العامة للدولة

عقد الرئيس محمد حسني مبارك صباح امس، بمقر رئاسة الجمهورية، اجتماعا مع المجموعة الاقتصادية، حضره الدكتور عاطف صدقي رئيس مجلس الوزراء، والدكتور كمال الجنزوري نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط كما حضر الاجتماع، الدكتور صلاح حامد محافظ البنك المركزي، والدكتورة امال عثمان وزيرة التامينات والشئون الاجتماعية، والدكتور عاطف عبيد وزير شئون مجلس الوزراء والدولة للتنمية الادارية، والدكتور عادل عز وزير الدولة للبحث العلمي، والدكتور يسرى مصطفى وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية، والدكتور محمد الرزاز وزير المالية ، والدكتور موريس مكرم الله وزير الدولة للتعاون الدولي .

اعلن الدكتور عاطف صدقي عقب الاجتماع ان الرئيس مبارك سوف يستكمل مناقشته للموضوعات . التي طرحت في الاجتماع القادم، الذى سوف يعقد يوم السبت او الاحد القادمين.

فتح مساجد السويس لمبيت الحجاج ومرافقيهم

قررت مديرية الاوقاف بمحافظة السويس، فتح المساجد القريبة من الميناء وقرية الحجاج، وهي مسجد «العباسي»، و «الغريب»، و «سيدى فرج»، والمعهد الديني الشاذلي، لمبيت الحجاج ومرافقيهم، في حالة عدم استيعاب القرية لهم.

تجديد تراخيص السيارات الخاصة لمدة تصل الى ٣ سنوات

تقرر تعديل اللائحة التنفيذية لقانون المرور، بما يتيح لاصحاب السيارات الخاصة استخراج وتجديد تراخيص السيارات لمدد تصل الى ٣ سنوات بدلا من سنة واحدة، حسب رغبة مالك السيارة، ويتضمن التعديل، امكانية تسديد الضريبة المقررة عن مدة الترخيص المطلوبة بحد اقصى ٣ سنوات.

القوات الاسرائيلية تضرب فلسطينيا حتى الموت

الارض المحتلة - " رويتر " : لقى امس شاب فلسطيني مصرعه . برصاص قوات الاحتلال الاسرائيلي ، في اطار عمليات القمع لاخماد الانتفاضة الفلسطينية . اكدت عائلة الشاب الفلسطيني حسين جمال ابو جلالة البالغ من العمر ١٩ عاما ، ان الجنود الاسرائيليين ضربوه حتى الموت .

التلوث الاشعاعي يهدد الولايات المتحدة

واشنطون - ا . ف . ب : اكدت دراسة امريكية ، ان المناطق القريبة من مصانع انتاج الرؤوس النووية في الولايات المتحدة ، تعاني تلوثا اشعاعيا كثيفا . ذكرت الدراسة التي نشرت امس الاول ، ان ١٦ مصنعا للاسلحة النووية تابعة لوزارة الطاقة الامريكية ، تنتج مستويات خطيرة من التلوث الاشعاعي .

اتفاقية مشروع لتنمية الجهود الذاتية بالقرى

وافقت لجنة الشئون الدينية والاجتماعية بمجلس الشعب، في اجتماعها مساء امس، على اتفاقية مشروع تنمية الجهود الذاتية بالقرى بين مصر وهيئة «كير» الامريكية .. يهدف المشروع الى تحسين الاحوال الاجتماعية والاقتصادية لمائة الف من المنتفعين في اربع محافظات بمصر الوسطى والعليا وهي: الفيوم واسوان وقنا وسوهاج . وتوفر هيئة كير التمويل اللازم وقدره ٣,٤٣ مليون جنيه مصرى للمساهمة في تدعيم جمعيات تنمية المجتمع المحلي، وتهيئة الموارد اللازمة لتطوير وتدعيم جمعيات تنمية المجتمع في ٦٥ قرية مختلفة بالمحافظات المعنية. وتلتزم وزارة الشئون الاجتماعية بسداد مبلغ ٦٠٠ الف جنيه

لأول مرة .. السماح للمعلمين باستخراج شهادات خبرة للتعاقد في الخارج

كتب وجدى زين الدين :

علمت «الوفد»، ان الدكتور احمد فتحي سرور وزير التعليم ، وافق لاول مرة على استخراج شهادات خبرة للمعلمين والعاملين بوزارة التربية والتعليم، الراغبين في التقدم، للتعاقد مع السفارات العربية والاجنبية. ومن المنتظر في الايام القليلة القادمة، اصدار قرار صريح بذلك.

واشترطت موافقة الوزير، الا تكون هذه الشهادة موافقة ضمنية من الوزارة على التعاقد. ويجب اتخاذ كافة الاجراءات المقررة لاعتماد العقود. كما تقرر موافقة الادارة التعليمية على السماح بهذا التعاقد في حالة وجود فائض في نوع التخصص. وعلمت «الوفد»، ان وزارة التعليم اخطرت امس وزارة الخارجية بذلك، حتى يمكن التصديق على هذه الشهادات. كما تم اخطار مكتب تصاريح العمل، بعدم اعتماد اى عقد او السماح بالسفر الا لمن يحمل موافقة صريحة من الوزارة. يهدف هذا القرار الى القضاء على سماسرة بيع شهادات الخبرة. وكانت هذه الظاهرة قد انتشرت في الاونة الاخيرة .

٥٠,٥٪ نسبة النجاح بالشهادة الاعدادية بالإسماعيلية

اعتمد امس، عبدالمنعم عمارة محافظ الاسماعيلية نتيجة امتحان الشهادة الاعدادية بالمحافظة. بلغت نسبة النجاح ٥٠,٥٪ في المائة. حصل على المركز الاول الطالب نادر محمد سيد عبدالعليم بمدرسة طه حسين بمجموع ٢٧٢ درجة من ٢٨٠ درجة، وحصلت على المركز الثاني الطالبة هالة على محمد يوسف بمدرسة صفية زغلول بمجموع ٢٦٦ درجة .

مشروع قانون يقضي بإلغاء اعفاءات وتخفيضات استهلاك الكهرباء

تناقش لجنة الصناعة والطاقة بمجلس الشعب في اجتماعها صباح بعد غد برئاسة سعيد شلبي ، مشروع قانون يقضي بالغاء الاعفاءات والتخفيضات في استهلاك الكهرباء، بالنسبة للجمعيات المشهرة طبقا لاحكام القانون رقم ٨ سنة ٧٢ ، والهيئات الاهلية لرعاية الشباب والرياضة . ومقار اللجان النقابية العمالية . ومقار الطرق الصوفية . والجمعيات التعاونية الزراعية .

كما تناقش اللجنة . اتفاقا بين مصر واستراليا بشان التعاون في الاستخدامات السلمية للطاقة النووية . ونقل المواد النووية بين مصر واستراليا . وتناقش اللجنة . اتفاقية قرض لتمويل جزء من التكاليف الاجنبية للمشروع الثاني لخيوط «البولى استر» بين بنك التنمية الافريقي وشركة مصر للحرير الصناعي بكفر الدوار . كما تناقش اللجنة . التعديل الثالث لاتفاقية منحة مشروع تقدير موارد الثروة المعدنية والبترولية والمياه الجوفية بين مصر وامريكا .

توصية باستخدام الموقع المدارى في الاتفاقية الدولية للاقمار الصناعية

كتبت سحر ضياء الدين :

اوصى امس المجلس القومي للثقافة والاعلام . برئاسة الدكتور محمد عبدالقادر حاتم المشرف العام على المجالس القومية المتخصصة باستخدام الموقع المدارى والقنوات المتخصصة لمصر في الاتفاقية الدولية لتخطيط الاقمار الصناعية للبث المباشر، بهدف تحقيق التواجد المصرى في هذا المجال الى حين انشاء قمر صناعي مصرى، واختيار البدائل الاقتصادية التي تتيح ادنى تكلفة واقصى استفادة لاستخدامات الاقمار الصناعية الاذاعية

٢١٥٠ مليون جنيه استثمارات مشروعات الكهرباء بالمحلة ربط محطة كهرباء دمياط بمحطة محولات طنطا

كتب عادل صبرى :

قام امس المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء بافتتاح محطة توليد كهرباء دمنهور الغازية قدرة ١٠٠ ميجاوات . وشارك الدكتور عادل الهامي محافظ البحيرة في وضع حجر الاساس للوحدة الجديدة لمحطة دمنهور قدرة ٣٠٠ ميجاوات . وتفقد وزير الكهرباء . اعمال الاحلال والتجديد بمحطة دمنهور البخارية . واعمال الوحدة الرابعة بمحطة كفر الدوار قدرة ١١٠ ميجاوات . واوضح المهندس [illegible] ان اجمالي استثمارات المشروعات بمنطقة الوجه البحرى تقدر بنحو [illegible] مليون جنيه . خلال سنوات الخطة الخمسية الحالية . واضاف ان انشاء محطة محولات المحلة الكبرى تم بالتعاون مع سويسرا [illegible] الكهربائي بمحافظة الغربية . كما سيتم ربط محطة توليد كهرباء دمياط [illegible] بخط هوائي جهد ٢٢٠ كيلوفولت . وربطها بمحطة محولات طنطا . ويتولى [illegible] التنفيذ شركة فرنسية بتكلفة ١٧٣ مليون جنيه . كما تقرر [illegible] ٢٢٠ كيلوفولت . وربطها بالشبكة الموحدة بخطوط جهد ٦٦ كيلوفولت [illegible] امريكية قدرها ٣,٨ مليون دولار . وبتكلفة اضافية [illegible] مليون جنيه . واعلن [illegible] عماد الشرقاوى رئيس هيئة كهرباء مصر ان الهيئة سوف [illegible] وتقوم بتطوير المحطات القائمة لتعمل بالدورة المركبة . [illegible] الطاقة [illegible] باقل التكاليف

بقية مقال د. محمد عصفور

الصين رئيس مجلس الشعب الذى بادره شواين لاى بالسؤال : «تعرف مين اللى قتل عبدالناصر وهو عنده ٥٢ سنة ؟ واحتار رئيس مجلس الشعب . ولكن «شواين لاى» قال ردا على سؤاله : السوفييت» ؟ وانني اشك كثيرا في واقعة .. «تساؤل شواين لاى» عمن قتل (ناصر) ثم نسبه الجريمة الى السوفييت . واعتقادى الخاص ان هذه الرواية من اختلاق السادات، وانها هاجس من هواجس عقدة الذنب عن مقتل ناصر لو انه لم يمت موتة طبيعية .. ولم يكن الغريب اقحام هذه القصة المختلقة بقدر غرابة التعليق الذى ساقه (السادات) بنفي تهمة الاغتيال التي زعم ان شواين لاى وجهها الى السوفييت ، وذلك بتصوير ان الاغتيال لم يكن اغتيالا حقيقيا ولكنه كان اغتيالا معنويا !! فقد قال السادات (ان السوفييت عاملوه - ناصر - معاملة ابعد ما تكون عن الكرم (؟!) او الكرامة (؟ !!) جعلت حالته النفسية سيئة مما ساعد على اصابته بمرض القلب ومرض السكر وهما اللذان اجهزا عليه .. طبعا الاعمار بيد الله .. ولكن شواين لاى كان على حق ..) ففي الوقت الذى يؤكد صدق اتهام شواين لاى المزعوم يحاول (السادات) ان يفسر الامر بطريقة اخرى تؤكد الاغتيال الادبي، وان كانت في نفس الوقت تنفي الاتهام الجنائي لاستحالة تصديقه حيث لم تكن هناك اية مصلحة بداهة للسوفييت في اختفاء ناصر من مسرح الاحداث .

● فاذا اضيف الى ما تقدم واقعة عودة ظهور اسم (عبداللطيف بغدادى) واحتمال تعيينه نائبا لرئيس الجمهورية بديلا عن السادات ، فإنه يكون هناك محل للشبهات التي اثارها (مصطفى امين) حول تحديد (من هم اصحاب المصلحة في التخلص من عبدالناصر) ؟ الثابت يقينا انه منذ ٦٧ وحتى الوفاة المفاجئة المبكرة كان ناصر قد نجح في اعادة تنظيم وتهيئة القوات المسلحة وبجهود جبارة من الفريقين (عبدالمنعم رياض) و(محمد فوزي) وقد كان ذلك استعدادا لمعركة ثارية وتحريرية تمحو عار ٦٧ . وإذن فالمستفيد الاول من اغتيال ناصر امريكا واسرائيل معا . ولئن كان السادات قد افاد من الجهود الجبارة التي بذلها ناصر ومعاونوه في الاستعداد للمعركة ، الا ان (السادات) شوه طبيعة هذه المعركة وحولها من معركة تحرير حقيقية الى معركة هزيلة لمجرد تحريك القضية ، ولذلك لم تمض القوات الباسلة طبقا للخطة الموضوعة اصلا (بمعرفة الفريق رياض) مندفعة متجاوزة الممرات الى نهاية حدودنا الدولية وانما كان التخاذل سببا في تضييع ثمرة العبور العظيم وحدوث الثغرة ثم مفاوضات الكيلو ١٠١ المهينة وفض الاشتباك ثم معاهدة الاستسلام !! وذلك كله قد تم طبقا للخطة الموضوعة التي ابتدأت باوضع تصرف ناكر للجميل بطرد الخبراء السوفييت .. وليته تم بمقابل !! وانما الذى تبرع به السادات تقربا لامريكا وصفه كيسنجر بالغباء فقال : ما الذى يدعونا الى دفع مقابل لم يطلبه صاحبه ؟!! ومع ضرورة وضع العنصر الاجنبي في الاعتبار الا انه يظل لاعتبارات التنافس على السلطة دورها في تحديد المستفيد من جريمة القصر هذه : فهل تمت (جريمة القصر) بالترك من جانب العصبة الناصرية التي استهانت بالسادات كوريث ورأت خطرا عليها اسم بغدادى . ام ان هذه الجريمة قد تمت بفعل شخص واحد وتدبير من مخابرات دولة اجنبية ، وان هذا الشخص هو السادات صاحب المصلحة الاولى في البقاء في مركزه وخصوصا وانه صاحب ماض ارهابي ودموى (امين عثمان ومحاولات اغتيال الزعيم مصطفى النحاس) لحساب السراى وحرسها الحديدى) ؟ ومع ذلك فانه لو صح ان ناصر قد اغتيل فان الجريمة لن تكون جريمة محلية من جرائم القصور ، وانما هي جريمة اغتيال دولية على اعلى مستوى ؟ فتحقق بذلك ما كان (ايدن) قد حاوله من قبل عند ما كلف المخابرات البريطانية باغتيال عبدالناصر عقب تاميم القناة ..

(يتبع غدا)

احتسى كمية من الخمر واشعل في نفسه النار!

كتب صلاح الدبركي : لقى عامل بالحوامدية مصرعه . احتسى كمية كبيرة من الخمر افقدته الوعي واشعل في نفسه النار . واخطرت النيابة فتولت التحقيق. تلقى العميد ممدوح الجوهرى رئيس مباحث الجيزة بلاغا من مركز الحوامدية بمصرع ايليا توفيق (٣٢ سنة) عامل محترقا داخل منزله بعرب النعام، فانتقل العقيد محمد فريد فودة وكيل المباحث لشئون المراكز . والمقدم ابراهيم عبد العليم مفتش المباحث وبسؤال زوجته قررت ان زوجها ادمن الخمر وانه سبق ان اشعل في نفسه النار وانه في هذه المرة احتسى كمية كبيرة من الخمر افقدته وعيه

خبر السهم

(بقية المنشور ص ١)

الطن المعروض الى ٢٩٠ دولارا للطن . وكانت وزارة الاسكان قد تعاقدت مع عدد من الدول الاشتراكية ، على توريد ٨٠ الف طن ، في اطار ايجاد حل للازمة الحالية ، بسعر ٢٣٧ دولارا للطن . طالب وزير الاسكان ممثلي القطاعين العام والخاص للشركات المنتجة للحديد ، بسداد قيمة العجز . وتلبية خطة الإسكان ، في حدود سعر الاستيراد المتعاقد عليه ، لامكانية التوقف عن الاستيراد . وافق ممثلو القطاعين العام والخاص على التوريد في حدود ٥٥٠ جنيها كحد ادنى للطن .

محمد بلال .. في يوم ذكراه رحل الفارس .. كما اشتهى .. بعيدا عن فراشه

● كنت في قيادة ثورة ١٩٣٥ التي اعادت للبلاد دستور ١٩٢٣ اعلاء لارادة الشعب وبنضال وتضحيات زعيم امتنا مصطفى النحاس .

● وكانت مواكب الشباب عام ١٩٣٧/٣٦ تهتف لزعيم الامة : محقق الاستقلال وملغي الامتيازات الاجنبية .. وتهتف لبلال زعيم الشباب .

● وفي ظل الانقلاب الدستورى الثالث ١٩٤٢/٣٨ كنت مثالا للثبات متحملا التشريد والسجن والاعتقال .

● اما فترة النقاهة الاجبارية ١٩٤٨/٤٥ عندما جددت اقامتك ببلدتنا مطوبس لابعادك عن معارك الدفاع المشترك صدقي / بيفن ، والنقراشي - كامبل والتي سحقتها مقاومة الوفد ممثلة في تنظيمات الطلبة واللجنة الوطنية للطلاب والعمال - فقد كنت للمرضى خير طبيب وللاصحاء خير داعية وانسان .

● وفي عام ٩٥١/٥٠ كنت عضوا بمجلس النواب - شاركت في اجتماع الهيئة الوفدية وحرصها على ارساء هوية الصحافة وتدعيمها بقيادة زميلك الدكتور عزيز فهمي .

● واخيرا وفي مايو ٨٨ - خصك رئيس الوفد - وفي غيبتك - لتكون مقدما لاول حفل تكريم رفيقك عزيز فهمي .

فهل ياترى عز عليك لقاء عزيز ..؟ وهل طغت عليك ذكريات نضاله فاخترت بين لقائه في ذكراه او لقائه في جثمانه فاخترت الاخيرة .

● لقد انغشت يابلال ذاكرتنا - بمعاني الوفاء للجهاد يوم اوفى زعيم الامة مصطفى النحاس . فقاوم المرض ونازع الموت فغالبهما طيلة يومين .. توافقا ان يحضر حيا ذكرى رحيل سلفه العظيم سعد زغلول حتى حققت له (ارادة الزعامة) وحبه الوطني لزعيمه سعد ان رحل اليه في يوم ذكراه ٢٣ اغسطس ٢٧ - ١٩٦٥ .

فإلى اللقاء ايها الوطني العظيم .. الى جوار المجاهدين والشهداء . لتشكو لله القهر والطغيان .. والفقر والحرمان .

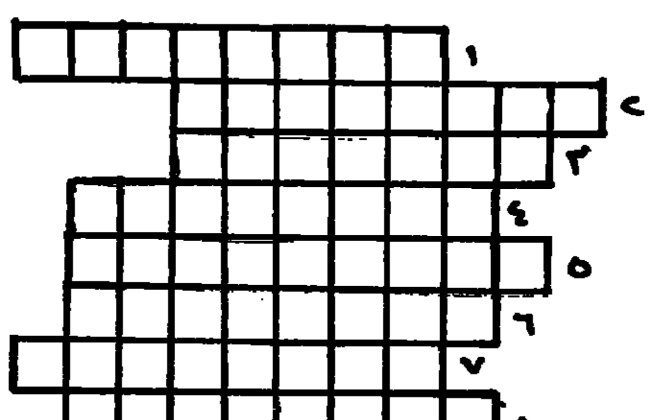
د . عبد المحسن حمودة

بكرة أجازة

١	ا	س	ى	ر
٢٢	ب	ل	ى	د
٢	م	ر	ب	ى
١٠	ح	م	ا	ر
٨	د	ى	ن	ا
٢٨	ح	ى	ر	ه
١٢	م	ح	س	ن
٢٨	ى	و	س	ف

فتش معانا

● عزيزى القارىء: فتش معنا . المطلوب منك ان تفتش على اسم احد امراء المماليك الذى يتكون من ٨ حروف موجودة في الكلمات . وتيسيرا عليك ياعزيزى القارىء ، فاننا قد وضعنا بجوار الكلمة ترتيب الحروف الهجائية .



● املا مربعات الاعمدة الافقية باسماء نجوم الرياضة والسياسة والفن
● ستحصل على عدة اعمدة راسية منها عمود يشتمل على اسم اذاعى مصرى قديم
● قص الرسم وارسل الحل للوفد الاسبوعية
● ستنشر الوفد اسماء الفائزين .

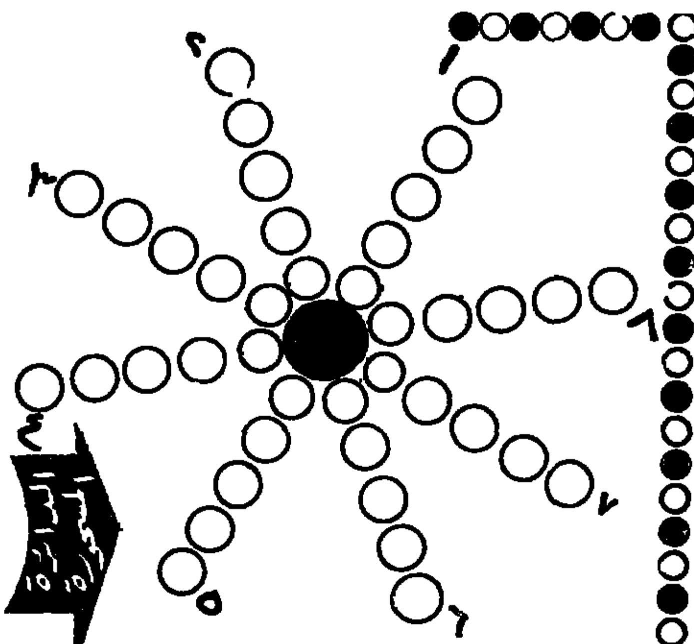








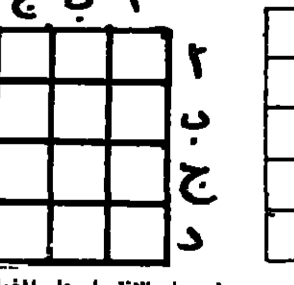




هات مرادف الكلمات التالية من الخارج حتى الداخل لتحصل على ٨ حروف حول الدائرة المسحورة تمثل اسم مدرب كرة مصرى .

١ - مضيق . ٢ - مدينة عراقية - ٣ - ينتسب لبابل - ٤ - من الخضروات - ٥ - فيل من العصور القديمة - ٦ - من اسماء الاسد ، ٧ - عاصمة النمسا ، ٨ - آلة موسيقية .

كلمات سفروتة بالأرقام



	١	٢	٣	٤	٥
١					
٢					
٣					
٤					
٥					

افقيا وراسيا :
١ - قطر عربي
٢ - مدينة دفنها الزلزال
٣ - البلد السعيد (معكوسة)
٤ - شيطان
٥ - نيسان (مبعثرة)

	أ	ب	ج	د
أ				
ب				
ج				
د				

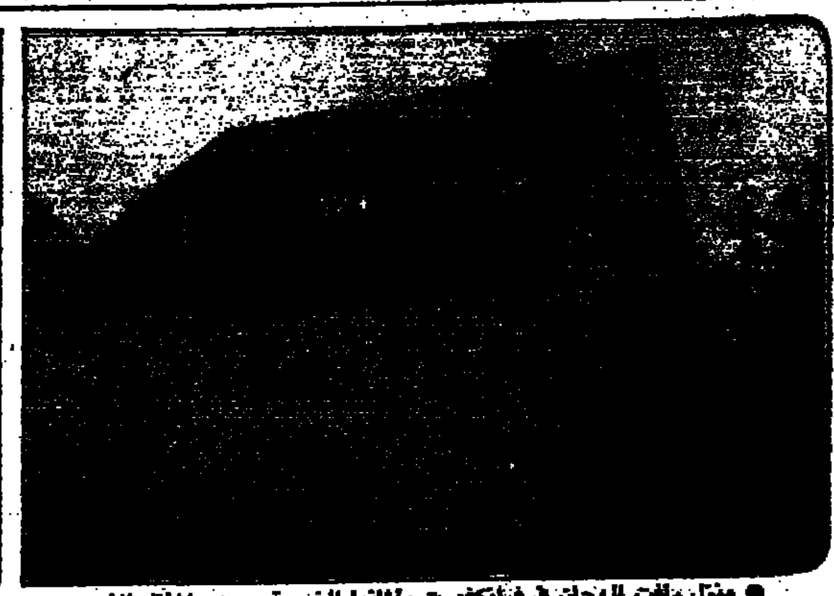
أ - عام الانتصار على المغول في عين جالوت
ب - عام الحصول على كاس الامم الافريقية
ج - عام اكتشاف امريكا
د - متشابهة

كلمات أفقية

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨

٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦

٨ - ٣ - ٤ بواخر
٧ - ٥ - ١٥ - ٦ - من انواع المدافع.
١٣ - ١٦ - ١٤ والدى
١١ - ٩ - ١ - ١٢ مدينة سورية
٢ - ١٠ من اجلى



● منزل رأفت الهجان في فرانكفورت بالمانيا الغربية ، وهو المنزل الذي عاش فيه ، ومازالت تعيش فيه اسرته .

● رأفت الهجان اثناء زيارته للاقصر في اوائل عام ١٩٨١ وقبل ١١ شهرا من وفاته ، وقد تردد على مصر اعتبارا من يناير ٨١ ، وحتى اغسطس من نفس العام بشكل شهري ، وكأنه يعد الساعات الاخيرة له ، من وطنه .

الشخصية الحقيقية لرأفت الهجان

ماهى الشخصية الحقيقية لـرأفت الهجان ..
المواطن المصري البسيط الذي تسلل الى كل بيت .. وعاش في كل القلوب من خلال شاشة التليفزيون ..
من يكون هذا البطل الذي قدم لبلاده خدمات جليلة .. ماهو اسمه الحقيقي ؟ اين نشأ وتعلم ؟ اين اهله واخوته واقرباؤه ؟ هذا التحقيق يجيب على هذه الاسئلة ويكشف النقاب عن الشخصية الحقيقية للبطل رأفت الهجان الذي اضطرته مصلحة الوطن العليا الى هجرة بلده .. مخاطرا بحياته في سبيل الهدف الاسمى ..

● صورة نادرة للاخ الاكبر سامي الجمال مختضنا اخيه الصغير رفعت ومتوسطا لاخويه لبيب و نزيهة . التقطت الصورة في العيد الصغير عام ١٩٣٠ وكان عمر رفعت وقتها ثلاث سنوات .

● هنا يرقد جاك بيتون ، او رأفت الهجان صورة لمقبرة الهجان في مقابر أسرة زوجته ، و « الوفد » تتساءل لماذا لم ينقل جثمانه ليدفن في وطنه ؟!





● رأفت الهجان .. في صورة التقطت له بعد اصابته بالسرطان ، ورغم آلامه ومضاعفات هذا المرض يلاحظ ان عينيه مازالتا تحتفظان ببريق الذكاء ولمعان العبقرية .

أسرة البطل تروي ذكرياتها عن طفولته ونشأته الأولى

إسمه الحقيقي رفعت الجمال .. من أسرة معروفة في دمياط

تحقيق

حنان البدري

صورة التلميذ رفعت على الجمال الطالب بمدرسة مصر الجديدة الابتدائية . حينما كان اخوه سامي مدرسا بها .

● صورة التقطت لرأفت الهجان وزوجته فالتراود وهما على العشاء في احد مطاعم تل ابيب عام ١٩٦٤ .

Jack BITTON

J. Bitton

● صورة زنكوغرافية لتوقيع رأفت الهجان تحت اسم جاك بيتون

● عائلة رأفت الهجان بعد رحيله بعامين ، ويرى فيها ابنه دانييل ، وهو يحتل مكان ابيه وخلفه تقف امه ، واخته اندريا .

جاء إلى مصر عام ١٩٧٨ تحت اسم "جاك بيتون" وأنشأ شركة للتنقيب عن البترول

كانت البداية في مدينة دمياط .. في بيت الحاج محمد سليمان الجمال تاجر الفحم والذي ماتت زوجته الاولى وتركت له طفلا اسمه سامي .. فتزوج الرجل للمرة الثانية من ابنة احد كبار تجار الخشب بمدينة مكرنس انجبت له ثلاثة ابناء هم نزيهة لبيب .. ثم اصغرهم (رفعت) الذي ولد عام ١٩٢٧ والذي اصبح فيما بعد رأفت الهجان حسب رغبة صالح مرسي كاتب السيناريو .. او ديفيد شارل سمحون حسب رغبة المليونير اليهودي الذي تعرف عليه في الاسكندرية وتبناه ومنحه اسمه وبعض امواله وطلب منه الهجرة الى اسرائيل .. او ليفي كوهين .. او علي تسيم مرقص .. او جون برانت او احمد العلايلي .. او جاك بيتون رجل الاعمال الالماني الجنسية الاسرائيلي الاصل الذي انشأ شركة للتنقيب عن البترول في مصر وجاء الى القاهرة تحت هذا الاسم ووقع عقد انشاء الشركة مع الحكومة المصرية في عام ١٩٧٨ .

كان رفعت الجمال هو هذه الشخصيات .. ولكن ما يهمنا هو البداية .. فبعد وفاة الاب .. وكان رفعت في السادسة من عمره .. انتقل مع اخيه لبيب الى القاهرة ليعيشا في كنف اخيهما الاكبر سامي الذي كان مدرسا في احدى مدارس مصر الجديدة .. واحتضن سامي اخويه واستأجر لهما شقة بالقرب من ميدان الاسماعيلية بمصر الجديدة .. والتحق رفعت بنفس المدرسة التي يعمل فيها اخوه .. وكشفت المرحلة الاولى من الدراسة عن تفوقه في اللغات الاجنبية فاجاد اللغة او اللهجة الانجليزية والفرنسية .. في نفس الوقت كانت شقيقته نزيهة قد تزوجت من [illegible] شفيق الذي ينتمي لاسرة مصرية عريقة .. اما لبيب فقد انهى دراسته في مدرسة التجارة العليا والتحق بالعمل في بنك باركلين بشارع قصر النيل .

رحلة الضياع

في هذه الاثناء مرضت الام فانتقلت الى منزل اخيها بمكرنس . والتحق رفعت بمدرسة التجارة المتوسطة بناء على نصيحة قدمها اسماعيل المصري صديق سامي له . وتفوق رفعت في السنتين الاوليين ، الا ان مستواه بدأ يتدهور في السنة الثالثة بعد ان عرف عن طريق (شلة مصر الجديدة) الطريق الى استوديوهات السينما وكواليس المسرح . وكثيرا ما كان يقف امامهم بالمنزل يمثل ادوار يوسف وهبي وانور وجدي وقتئذ . ثم انتقل شقيقه سامي الى شقة جديدة بشارع دسوق بمصر الجديدة . بعد ان تزوج من ابنة محرم فهيم نقيب المحامين الشرعيين في ذلك الوقت . وكان رفعت يعيش معهم . وقد لاحظ اخوة تغير احواله فحاول ان ينصحه مرة باللين . ومرة بالشدة بعد ان اهمل دراسته . وقد علمت الاسرة برغبة رفعت في الزواج من احدى الممثلات الناشئات وقتئذ (واصبحت احدى نجوم السينما الان) فاشعلت الخلافات وقتها حول مستقبله بعد ان تعثر في دراسته ولم يبق له على الدبلوم الا القليل ولكنه هجر الدراسة بعد ان حصل على وظيفة في شركة الملح والصودا . ثم تركها وعمل في شركة شل للبترول في راس غارب فترة . وبعدها قرر السفر الى الخارج .. خاصة بعد وفاة والدته عام ١٩٤٧ . وفي لندن عمل بشركة سياحية اسمها جون - ديليو - كريزي . ودرس هناك باحد معاهد البترول .

ولكن يبدو ان نجاحه في الشركة اثار القلق . مما دفع صاحب المكتب الى اعطائه تذكرة سياحية الى امريكا . ثم ابلغ الشرطة بان رفعت قد سرق التذكرة . فعاش مطرودا الى ان تمكن من العودة الى مصر .

مرحلة الهرب

وفي مصر ، كان اخوه لبيب قد استقل بمسكنه في شبرا ، وفي اوائل الخمسينات فوجيء بضابط يبلغه بان اخاه رفعت مقبوض عليه بتهمة اعطاء شيك بدون رصيد .

واختفى رأفت الهجان بعدها سنوات طويلة . كانت خلالها الاسرة تتألم ، وهي لا تعلم له مكانا . وكان اكثر الناس تأثرا بغيابه شقيقته نزيهة ، وكانت وقتها قد انجبت ابنها الاكبر (بكر) الذي شاهده رفعت قبل اختفائه ولم يكن يبلغ من العمر الا شهورا . ثم جاء هشام وطارق ، وكلهم عملوا ضباطا في الجيش . اما الاخ الاكبر سامي الجمال والذي اصبح مديرا عاما لاكاديمية البحث العلمي فقد انجب خمسة ابناء ، وعملت احدى بناته (عزيزة) مع عمها (جاك بيتون) في شركة البترول التي انشأها بالقاهرة عام ٧٨ .. وقد سمت احد ابنائها باسم عمها رفعت ، وشاء القدر ان يشاهد رفعت الكبير ، رفعت الصغير حفيد شقيقه الاكبر ، وان يداعبه وكما تقول عزيزة : كان كأنه يستعيد اسمه الحقيقي الذي اختفى نهائيا منذ سنوات طويلة .

الأسرة تتكلم !

هذه هي القصة الحقيقية لطفولة رفعت الجمال ، كما سمعناها من افراد اسرته الذين نجحنا في الوصول اليهم ، رغم تحفظ الاسرة باكملها وامتناعها عن الادلاء باي احاديث صحفية حول حقيقة رأفت الهجان .

ومن المفارقات الغريبة ان محسن عبدالخالق او اللواء محسن ممتاز ، كان صديقا لاخيه الكبير لبيب ، فقد جمعت بينهما صداقة منذ كانا متجاورين في ميدان الاسماعيلية بمصر الجديدة ضمن مجموعة اصدقاء كانت تضم كمال رفعت عضو مجلس الثورة ، و(حسنين) .. احد الفدائيين المصريين الذين استشهدوا في حرب فلسطين ، وضياء الدين حسنين .

وبصعوبة بالغة تمكنت من مقابلة الدكتور لبيب علي الجمال في منزله بمصر الجديدة ، بعد ان رفض التحدث الينا ، المستميتة للقائه رغم محاولاتنا ... الا اننا تمكنا من الجلوس معه ، وفتح باب الحوار والذكريات عن شقيقه الراحل ، قال عندما سألناه عن شعوره عند اختفاء رفعت سنين طويلة :

- عودنا رفعت ان يظل بعيدا ، في خلال زياراته المتباعدة لنا ، كان يأتي في زيارات سرية ، لم يكن يقول لنا شيئا الا حينما جاء عام ١٩٧٥ الى منزلي بعد منتصف الليل وقد فوجئت به كما فوجيء ابنائي وعندما دخل كان متأزما بسبب وفاة اخيه سامي وهو بعيد عنه وكان يتمنى ان يراه قبل ان يموت .. وفي هذه الزيارة مكث معنا اسبوعا في هذه الغرفة (واشار الى غرفة مجاورة) .. وفي نهاية نفس العام كانت لدي بعض الاعمال الهامة في اوروبا فدعاني لزيارته في فرانكفورت بالمانيا الغربية ، وزرته بالفعل ، وقدمني لاسرته وزعم لهم انني شقيق لاستاذه المصري الذي علمه حينما كان في القاهرة ، وكان قد اطلع اسرته على صورة اخينا الكبير سامي - رحمه الله - على انه استاذه المصري عندما كانت عائلته اليهودية في القاهرة .

سألته : الم يكتشف احد افراد اسرته تقارب الشبه بينكما ؟

- قال لبيب الجمال : هذا حدث فعلا من ابنه دانيل الذي لاحظ الشبه الكبير بين استاذ والده (سامي) وشقيق الاستاذ (لبيب) وبين والده اليهودي جاك بيتون واذكر اننا كنا على مائدة العشاء عندما علق دانيل قائلا لابيه :

-يبدو ان والدك كان (شقيا جدا) وكان على صلة بوالدة المدرس !! وقتها فوجيء رفعت بتعليق ابنه ونهره قائلا :

- بلاش تهريج .

شركة البترول

وحكى لبيب الجمال كيف تردد رفعت على القاهرة كثيرا مابين عامي ١٩٧٥ ، ١٩٧٨ تحت اسم جاك بيتون

وفي جنيف بسويسرا . واختاروا ارض المليحة في الصحراء الغربية حيث اعلنت الشركة اكتشاف حقول البترول .

ففي جريدة الاهرام المصرية يوم السبت ٢ سبتمبر عام ١٩٧٨ نشر اعلان عن توقيع اتفاقية جديدة للبحث عن البترول المصري . وكان اسم الشركة صاحبة الاعلان (شركة اجيبتكو) ..

وتتذكر علا لبيب الجمال خريجة الجامعة الامريكية ، هي الان زوجة وام كيف كان عمها رفعت حنونا ، فقد كان يصر على اجلاسها وهي كبيرة وتلميذة في الثانوي على ركبتيه كالاطفال ، يدللها فتقول :

- كان بيكتب بيده اليمنى ، والشمال في وقت واحد ، كان يعطي لنا مبالغ كثيرة ويقول : اشتروا هداياكم بانفسكم .. كنا نشعر انه يريد ان يعوضنا عن حنانه الذي افتقدناه لسنوات طويلة ، ولكننا كنا نريده هو فقط بلا اي شيء اخر ..

وتكمل علا الجمال :

- بعد وفاة عمي سامي اصبح بيت ابي البيت الذي يستقبل عمي رفعت ، كنا نمنع زيارات الاصدقاء .. لقد حرص عمي رفعت على ان يعمل العديد من افراد الاسرة معه في شركة البترول .. وكثيرا ما التقينا باسرته التي كانت لا تعلم عنا سوى اننا معارف واصدقاء قدامى لاسرة جاك بيتون اليهودية قبل هجرتها .

وقد حاولنا الاتصال بشقيقة رفعت السيدة نزيهة الا اننا علمنا انها تعاني من ازمة نفسية شديدة بعد مشاهدتها المسلسل وقد علق احد اقربائها ، قائلا :

- حزنها على رفعت تزايد مع مرور الايام ، لقد عايشت رفعت اخاها عدة مرات سواء اثناء غيابه الطويل ، او اعلان وفاته او عندما تتجدد الذكرى المؤلمة ..

وقد علمنا ايضا ان امنية اخته الوحيدة هي رؤية ابن رفعت (دانيل) والذي لم تشاهده في حياتها الا عن طريق صورة اعطاها لها رفعت في احدى زياراته السرية للقاهرة .

وقد قامت «الوفد» بمحاولات لتحقيق امنية العمة ، وتم الاتصال بدانيل في اوروبا كما تم الاتفاق على ان يأتي لمصر بالفعل حجز تذكرة للقاهرة في اوائل الشهر القادم يوليو ٨٨ ، لكي يرى عمته والتي تكاد تكون صورة طبق الاصل من رفعت الجمال

القرار ونار الأسعار !!

بقلم : دكتور إبراهيم دسوقى أباظة

زيادة الاجور بنسبة ١٠٪ التى قررتها الحكومة تعتبر اكثر من تافهة ..

والحكومة التى ترفع الاسعار ولا ترفع الاجور تسرق مواطنيها .. وتنكبهم فى حياتهم وارزاقهم لان رفع الاسعار ياكل الاجور التى يعيش عليها الجمهور العريض من محدودى الدخل ومن المقطوع به ان الاسعار قد ارتفعت فى مصر خلال الثمانية عشر شهرا الماضية بنسبة ٨٠٪ على الاقل ... فهل من المعقول ان ترفع الحكومة اجور الموظفين والعاملين فى الدولة بنسبة ١٠٪ فقط !!

ماذا استفاد الموظفون والعاملون فى الدولة وهم محدودو الدخل الحقيقيون فى مصر من هذه الزيادة الهزيلة ؟! لا شىء .. فالاسعار المتفلحشة قد اكلت منذ سنوات اضعاف هذه الزيادة التى قررتها الحكومة .. ولم يعد من سبيل لاصلاح الاوضاع المعيشية لهؤلاء البؤساء الا مضاعفة دخولهم وهذا ما لا تستطيعه حكومة ضربها الافلاس وهددها التخبط فى السياسات والقرارات .

وما دام الامر كذلك فسوف يستمر مسلسل القفز السريع فى اسعار السلع والخدمات والهبوط المتواصل فى قيمة الاجور والمرتبات وسوف تحدث الفجوة الكبيرة ـ ان لم تكن قد حدثت فعلا ـ التى تولد الانفجار .. والحكومة تعرف هذه الاحتمالات جيدا ولكنها تتظاهر بضعف السمع والبصر وتتباهى بالزيادة وكانها فعلت المحال عندما رفعت الاجور بعد سنوات من الانتظار بهذه النسبة المضحكة !!

والواقع ان زيادة الاجور والمرتبات بدرجة تمكن من مواكبة الزيادة فى الاسعار مسالة ممكنة .. ولكن فى اطار اصلاح اقتصادى شامل لا فى اطار ترقيعات جزئية لا تشبع ولا تسمن من جوع وقد نادينا مرارا بضرورة اجراء هذه الاصلاحات بل ووضعنا برنامجا اصلاحيا فى نطاق لجنتى الاقتصاد والمالية بالحزب لزيادة الاجور والمرتبات وايجاد توازن بينها وبين الزيادة فى الاسعار .. وحذرنا من استمرار تاكل دخول الموظفين والعاملين بالدولة واصحاب الدخل المحدود عموما نتيجة تجاهل الحكومة الاصلاحات الاقتصادية الاساسية التى تؤدى الى زيادة الانتاج وضغط الانفاق والتى تبنى على استراتيجية محددة وسياسة مستقرة واضحة .. ولكن لا حياة لمن تنادى .. فقد اعتبرتنا الحكومة من الدخلاء عليها والمتطفلين على سياستها .. وادارت ظهرها لكل ما نقدم من مقترحات وحلول .. وهذه هى النتيجة لكل هذا الاهمال والتراخى بل التردد والخوف من الاقدام على الاصلاحات المطلوبة والتى توفر من ميزانية مصر بضعة مليارات تذهب هباء على انشطة ومؤسسات لا جدوى منها .. وتضيع بلا طائل فى تغطية خسائر شركات عامة فاشلة تاخذ من المجتمع اكثر مما تعطى .

هذه هى نتيجة التسابق على الاستدانة والامعان فى اصدار القوانين واللوائح والقرارات التى عطلت الاستثمار واصابته بالكساح الدائم .. فقد كان من الممكن ان تجد الحكومة الموارد الوفيرة لمواجهة زيادة الاجور وتحسين الاوضاع المعيشية لملايين العاملين بالدولة ولكنها اثرت البحث عن موارد لتمويل هذه الزيادة التافهة فى الاجور بزيادة الضرائب والرسوم مما ادى الى تفاقم اسعار العديد من السلع والخدمات فزيادة سعر البنزين بنسبة ٣٠٪ معناه زيادة فى اسعار كافة السلع والخدمات التى تستهلك هذه الطاقة البترولية الهامة وهذا خطا فاحش فالمفروض ان تبحث الحكومة عن وسيلة لتخفيض اعباء الضرائب لا ان تعمل على زيادتها فالضرائب فى مصر تقتل الاستثمار وتدفع الممولين الى التهرب من ادائها .. وكان اولى بالحكومة ان تضبط ادارتها المالية وان ترشد من نظم الجباية لتحقق حصيلة ضريبية افضل من الحصيلة الضعيفة التى تجبيها الان .. ولكن ما باليد حيلة فنحن نتكلم فى قضية فات اوانها ولم يعد من الممكن تداركها بعد ان اتسعت الفجوة بين الاسعار والاجور لدرجة يستحيل علاجها بهذه الاساليب البالية التى ثبت فشلها فى انقاذ العاملين بالدولة وغيرهم من محدودى الدخل من نار الاسعار وانهيار مستوى المعيشة .

من يستطيع اليوم ان يعد هؤلاء التعساء من محدودى الدخل بتحسن ولو طفيف فى مستوى معيشتهم ما دامت الحكومة ماضية فى غيها رغم التحذير والنذير !!

ان الاصلاح الاقتصادى الذى تدعيه الحكومة اليوم لا يمكن ان يجرى بهذه الطريقة الحادة القاسية .. فقد تفاقم التضخم بسبب رفع الدعم وفرض الضرائب على الاستهلاك ليصل خلال الشهور الخمسة الاولى من هذا العام الى حوالى ٤٠٪ .. وقد ترتب على هذه السرعة فى رفع الاسعار خلال الشهور القليلة الماضية انهيارات متتالية فى الدخول اصابت جموع الموظفين والعمال فى مقتل وحالت بينهم وبين القدرة على مواجهة اعباء الحياة اليومية .

ما واجبنا نحن كمعارضة تجاه هذه السياسات الخاطئة ؟! هل نترك الحكومة تتجه بالبلاد الى الهاوية ونصفق لها استحسانا وتشجيعا .. ام نقرا الفاتحة على محدودى الدخل ونحجز للموظفين منهم مقابر دائمة فى الامام الشافعى ؟!

لا افهم لماذا تحاول الحكومة اسكاتنا .. ومنعنا من الكلام بحجة تجنب اثارة الراى العام .. وهل الراى العام يا ناس بحاجة الى اثارة ؟

تقول الحكومة ان المرحلة صعبة ونحن نقول ان كل حكومات الحزب الوطنى تتعلل دائما بصعوبة المرحلة لتمنع الناس من الكلام ولكن الواقع ان كل المراحل التى عشناها مع الحزب الوطنى مشحونة بالصعاب والمشاق .. اما اليوم فنحن نعيش قمة المشقة .. ومن حقنا ان نصرخ فى وجه الحكومة وان نقف ضدها مطالبين بالتغيير قبل ان تنتهى المشقة بالانفجار !!

لولا لطف الله وعنايته

بقلم : عبدالعزيز محمد المحامى

لو ان ما يحدث من حكومتنا ، يحدث فى بلد آخر . لخلع الناس هناك احذيتهم مرتين مرة يقذفون بها هذه الحكومة ، واخرى يضربون بها انفسهم لانهم سمحوا لمثلها بالاستمرار .

حكومة تستخف بالشعب فى كل يوم ، وتقدم الدليل على ان دستورها الوحيد الذى تسير عليه وتتمسك به ، يقوم على الفهلوة . بل ان شخصية الفهلوى كما يذهب علم النفس الاجتماعى ، تقوم على الذكاء وخفة الظل . لكن حكومتنا طورت هذه الصفات . فاصبحت فهلوتها تقوم على السماجة والغباء .

فبعد ان يصفعها القضاء باحكام دامغة ، بان كل انتخابات تجريها بقوائم على كل الاشكال والالوان ، هى مخالفة للدستور ، فضلا عما يشوبها من تزوير لارادة الناخبين !! تسارع الى ترقيع قوانين الانتخاب فى سماجة وغباء فتخترع تشكيلة لمجلس الشعب تاتى على الوجهين : بالقائمة النسبية وبالمقعد الفردى . وتستدير الى المجالس المحلية فتذهب الى تشكيلها بالقائمة المطلقة وبالمقعد الفردى ايضا . وغدا ستقوم بتشكيل مجلس الشورى بالقائمة المطلقة وبالمقعد الفردى والتعيين معا !! وعندما تتحداها احزاب المعارضة وتعلن انها تتحداها . وستدخل انتخابات المحليات بقائمة موحدة بينها . ترتعد فرائصها . فتحاول الوقيعة بينها . وعندما تفشل تعلن ان القائمة الموحدة مزورة . وتشهر سيف العقاب بالسجن خمس سنوات لكل من يفكر فى ذلك . وعندما يتساءل الناس عن سبب ذلك يقف رئيس المجلس ، ويقول على طريقة توفيق الدقن : أحسن من الشرف مافيش !!

بل ان الحكومة خوفا من ان يتسلل الى قوائمها بعض الشرفاء واصحاب الضمير ، ليسالوها الحساب عن بعض تصرفاتها امام هذه المجالس ، تسارع الى نزع والغاء حق اعضاء هذه المجالس فى الاستجواب ، وهو الحق الذى يميز اى مجلس شعبى ، وبغيره يتحول هذا المجلس الى مجرد (قعدة ومكلمة) !! وعندما يتساءل الناس عن سبب ذلك . يقف احد وزرائها ليقول : ان هذه المجالس جزء من السلطة التنفيذية ، فكيف تستجوب السلطة التنفيذية نفسها !! ولايملك الناس الا ان يقولوا ، ياسلام سلم . وليتها جاءت بعشرة من امثالك !! وينسى هذا الوزير احكام الدستور . بل وينسى الاساس الذى قام عليه القانون الذى يقوم بتعديله والقص واللزق فيه !! بل انه يقوم بتعديل اسم هذا القانون ذاته . فيصبح (قانون الادارة المحلية) بدلا من (قانون الحكم المحلى) !! .

واذا سال الناس عن سر اهتمام الحكومة بالمجالس المحلية فلا احد منهم يجيب ، ولكن الناس تعرف تماما ، ان الادارة المحلية هى التى تمسك الناس من بطونها ، على طول البلاد وعرضها ، فى حياتهم وتعاملاتهم وخدماتهم اليومية . ولذلك تقوم الحكومة باحكام قبضتها على هذه المجالس بكل طريقة وعلى كل الالوان والاشكال ..

ووسط دوامة تعديلات قانون الحكم المحلى ، وعمليات القص واللزق فيه ، يقوم مجلس الشعب بتمرير قوانين التفويض باسرع من البرق . وهى قوانين يتنازل بها المجلس عن اهم اختصاصاته فى الرقابة على المال العام ، وعلى جزء كبير من الميزانية وهى الخاصة بالتسليح والانتاج الحربى . وعندما يقف بعض الاعضاء ليناقشوا هذا الامر ويطلبوا التوقف عن هذا التنازل والتفويض ، تقف الحكومة . وتمارس الفهلوة بغباء . وتحولها الى قضية نزاهة وثقة فى شخص السيد الرئيس !! مع ان السيد الرئيس بعيد بالفعل عن عمل الفواتير !! وهكذا تتشعلق الحكومة ، فى كل زنقة بشخص السيد الرئيس . وكان الله فى عونه من هذه الحكومة وغبائها !! .

وحتى تظهر الحكومة قدرتها على الفهلوة والغباء معا ، قامت بتاجيل الاستجوابات المقدمة منذ شهر الى النصف الثانى من شهور يوليو !! هكذا بطريقة اضحكت الحكومة على نفسها !! وقامت ايضا بوقف العضو الجرىء علوى حافظ ، عن حضور عشر جلسات من جلسات المجلس ، لانه صرخ فى وجه الحكومة يحذرها من بيع ارض مصر ، اعتبرت الحكومة ذلك خروجا على القيم ، رغم ان هذه القيم سبق ان ضربت بالحذاء فى وسط المجلس ، لكن يبدو ان هذه قيم وتلك قيم !! .

وقد يتساءل البعض عن سر حديثى عن الحكومة ، وكلها ممارسات لمجلس الشعب ، وان هذه سلطة تنفيذية وتلك سلطة تشريعية لكن الحقيقة ان كل شىء فى مصر قد اختلط وتحول المجلس على يد الجهابذة فيه ـ اوقف الله نموهم ـ الى حلقة او دائرة هابطة من دوائر الحكومة ، وتحول بالفعل الى سيرك يخرج الحاوى كل يوم من جيوبه الاعاجيب .

ولقد كان يمكن للشعب ان يغتفر لهذه الحكومة كل شىء لو انها اهتمت واعطت انتباهها الى غول الاسعار وارتفاعها الرهيب الذى ياكل الناس جميعا صباح مساء بغير رحمة والذى يؤكد خلل السياسات والاساليب التى تتبعها الحكومة ، ويكشف عن اضطرابها ، وان الامر قد افلت تماما من يديها .. وكان يمكن للشعب ان يغتفر لهذا المجلس لو انه تصدى لمناقشة هذه الكارثة التى احاطت بالناس من كل جانب ، وسمع لانين الناس من وطاة هذا الغلاء الذى يكوى . لكن اصبح كل ذلك لايهم الحكومة ولا مجلسها ، وكان الله فى عون المصريين الذين لولا لطف الله وعنايته بمصر ، وانها كنانته فى ارضه . لهج المصريون وتركوها للحكومة ومجلسها لتجلس على تلها ، ولولا بقية من اصالة وتحضر ، ولولا بقية من صبر لخلع الناس فعلا احذيتهم مرتين "

دعم الانتفاضة الفلسطينية .. البند الوحيد أمام القمة العربية بالجزائر

جاءت القمة العربية التى اطلق عليها " قمة الانتفاضة " فى ظروف دولية تنبىء الى حد كبير بتوافق دولى فى اتجاه تسوية النزاعات الاقليمية .

قمة القمم

انها اهم " قمة " مثلما وصفها عدد من الساسة العرب . او هى " قمة القمم " كما قالت بعض الدوائر الاعلامية العربية . وهى تعقد فى افضل مناخ من التصالح العربى والانفراج السياسى العام مشرقا ومغربا ..

فهل ظهر هذا المناخ نتيجة وعى عربى شامل بالمخاطر التى اصبحت تهدد الامن القومى العربى والمصير العربى المشترك .. وهل سيخرج العالم العربى من حالة التشتت والتمزق التى دامت سنوات طويلة .. فهل سينعكس هذا المناخ الجديد على القرارات التى يفترض انها ستكون بمثابة اقوى دعم عربى حتى الآن لقضية فلسطين ؟

لقد دعت " القيادة الموحدة للانتفاضة الشعبية " بالاراضى الفلسطينية المحتلة .. الملوك والرؤساء العرب الذين يجتمعون فى العاصمة الجزائرية " الى فتح حدود بلادهم امام المقاتلين الفلسطينيين " ومنحهم تدريبا عسكريا . وعلى هؤلاء الملوك والرؤساء " الاضطلاع بمسئولياتهم عن طريق تزويد الانتفاضة الفلسطينية بالضفة الغربية وقطاع غزة بالمساندة السياسية والدبلوماسية والمالية " . وطالبت القيادة الموحدة للانتفاضة بانشاء صناديق دائمة فى كافة الدول العربية لمساندة منظمة التحرير الفلسطينية، وبان يسهم الفلسطينيون المقيمون فى تلك الدول فى معركتها ضد العدو الصهيونى . واعلنت القيادة الموحدة للانتفاضة بالحرف الواحد :

" نحن مقتنعون بانه سيكون بوسع الامة العربية ردع العدو الاسرائيلى اذا تم وضع جزء من الثروات والطاقات العربية فى خدمة كفاح الشعب الفلسطينى .

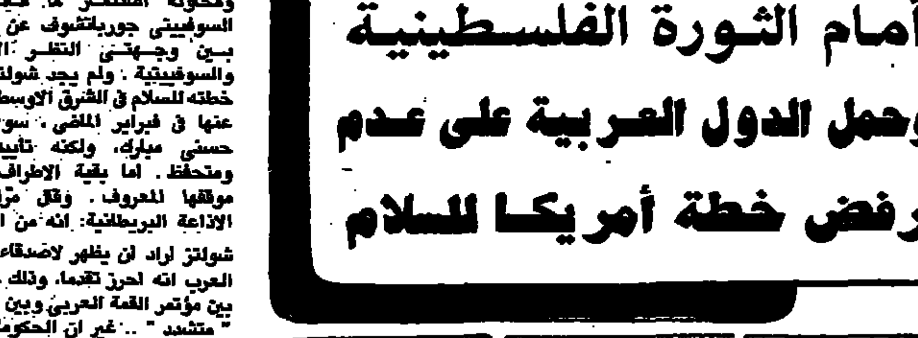
وبعد كل هذه التضحيات الهائلة التى قدمها الاطفال والنساء والشبان والشيوخ الفلسطينيون (اكثر من ثلاثمائة شهيد والاف الجرحى والمعوقين والمعتقلين) لم يعد الراى العام العربى على استعداد لتقبل مجرد مساندة لفظية او شكلية من جانب القمة العربية للانتفاضة التى حازت اعجاب وتقدير واحترام العالم كله ومن هنا دقة موقف القادة العرب .

وفى نفس الوقت فان القيادات العربية تعرضت لضغوط شديدة فى الآونة الاخيرة حتى لاترفض ما سمى بخطة شولتز (وزير الخارجية الامريكى) للسلام فى الشرق الاوسط وهى الخطة التى تدعو الى عقد مؤتمر دولى للسلام بلا صلاحيات وبلا تمثيل فلسطينى على ان يكون مجرد مظلة لمحادثات مباشرة بين العرب واسرائيل لاقامة حكم ذاتى فلسطينى مؤقت فى الضفة الغربية وغزة لحين ايجاد تسوية دائمة .

احتواء الموقف

وليس سرا ان توقيت جولة شولتز الرابعة فى المنطقة هذا العام ـ والتى جاءت مباشرة قبل القمة العربية ـ استهدفت حمل الدول العربية على عدم اتخاذ قرار فى هذه القمة برفض خطته للسلام حيث انه لم يصل الى حد ان يامل فى حمل القمة على قبول الخطة .

جاءت القمة العربية الاستثنائية [illegible] ... [illegible]



شامير — عرفات

هل تنجح « قمة القمم »

فى تحقيق آمال الفلسطينيين داخل الأرض المحتلة ؟

جولة شولتز قبل القمة هدفها :

إنقاذ اسرائيل من ورطتها أمام الثورة الفلسطينية

وحمل الدول العربية على عدم رفض خطة أمريكا للسلام

شولتز — ريجان — جورباتشوف

ورغم ان العالم كله يعرف ان تحركات شولتز المكوكية وماسمى بخطته للسلام لم تستهدف سوى شىء واحد هو انقاذ اسرائيل من ورطتها الحالية فى مواجهة ثورة الشعب الفلسطينى فى الارض المحتلة .. الا ان الولايات المتحدة كانت لاتزال تامل فى احتواء الموقف والسعى ـ كما جرت العادة من قبل ـ الى تقسيم صفوف الدول العربية الى " معتدلين " و" متشددين " .. واثارة الجدل والصراع بين الجانبين لكسب المزيد من الوقت حتى يتسنى لاسرائيل اخماد الثورة الشعبية الفلسطينية .

وحاول شولتز هذه المرة استخدام لهجة جديدة توحى لسامعيها بان الولايات المتحدة ليست منحازة تماما لاسرائيل، وانها تحاول ان تتخذ موقفا متوازنا .. فقال مثلا : « اذا لم يتخل العرب والاسرائيليون عن اوهامهم .. فان المنطقة تواجه خطر التطرف وحشد الاسلحة والمزيد من الكراهية .. ودعا الى الواقعية والبحث عن الاحلام القابلة للتحقيق » .

ولكن عندما كان الموقف يفرض على شولتز ان يتخذ موقفا محددا فانه لم يتردد فى اعلان عدائه السافر لحقوق الشعب الفلسطينى فالدولة الفلسطينية المستقلة شىء غير عملى ولايمكن الاخذ به .. بل ان شولتز يعتقد ان مثل هذه الفكرة ستؤدى الى " الاحباط والتوتر " !! وهناك طرق اخرى يمكن ايجادها للتعبير عن " احساس المرء بانه فلسطينى " (وهذا الاحساس مشروع طالما ان رونالد ريجان ـ وهو رئيس الولايات المتحدة ـ مازال يحس بانه من كاليفورنيا) !!! وربما تتمثل هذه الطرق فى ربط هؤلاء (الفلسطينيين) بعلاقة ما (يقصد ربطهم بالاردن) ...

تأييد مصرى محدود

كان هذا هو كل ماحمله شولتز، ولم يكن قد ظهر عنصر جديد فى الشرق الاوسط يستدعى قيامه بجولته الرابعة باستثناء اقتراب موعد القمة العربية والتغطية على الموقف الامريكى المعادى للعرب والفلسطينيين فى قمة موسكو ومحاولة استثمار ما قاله الزعيم السوفيتى جورباتشوف عن " تقارب " بين وجهتى النظر الامريكية والسوفيتية . ولم يجد شولتز من يؤيد خطته للسلام فى الشرق الاوسط التى اعلن عنها فى فبراير الماضى ، سوى الرئيس حسنى مبارك، ولكنه تاييد محدود ومتحفظ . اما بقية الاطراف فلم تغير موقفها المعروف . وقال مراسل هيئة الاذاعة البريطانية: انه من المفترض ان شولتز اراد ان يظهر لاصدقاء امريكا من العرب انه احرز تقدما، وذلك حتى يحول بين مؤتمر القمة العربى وبين انتهاج خط " متشدد " .. غير ان الحكومات العربية ظلت تسمع اصواتا متبطة من القدس (المحتلة) .

وهكذا اضطر شولتز الى انهاء مهمته امس الاول الثلاثاء دون ان يلزم نفسه بجولة خامسة فى المنطقة بعد ان اجرى محادثات مع المسئولين فى مصر والاردن وسوريا واسرائيل بلا نتيجة، واعلن البيت الابيض الامريكى فى واشنطن ان احتمالات نجاح محاولات التسوية السلمية فى الشرق الاوسط (مازالت على ماهى عليه .. كما كان الحال خلال الاثنى عشر الماضية !!!)

اسرائيل وموسكو

فى الماضى كان الاتحاد السوفيتى يردد انه لن يعيد العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل إلا بعد انسحابها من الاراضى التى احتلتها فى عدوان يونيو ١٩٦٧ .

وفى مؤتمر صحفى عقده جورباتشوف فى ختام قمة موسكو، اوضح ان الاتحاد السوفيتى سيكون مستعدا لاتخاذ خطوات لتطبيع العلاقات مع اسرائيل بعد ان يبدا المؤتمر الدولى للسلام اعماله. واكد جورباتشوف ان اى تسوية يجب ان تكفل امن اسرائيل الى جانب حق تقرير المصير للشعب الفلسطينى .

وفى العامين الاخيرين، زادت الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفيتى، ووصلت فى الشهر الماضى الى اعلى معدل شهرى لها فى سبع سنوات. فقد تم السماح لـ ١١٤٥ يهوديا سوفيتيا بمغادرة البلاد .

وشهدت الفترة الماضية اتصالات رسمية اسرائيلية ـ سوفيتية متعددة رغم عدم وجود علاقات دبلوماسية بين البلدين.

وفى حديث مع صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية يوم الاثنين الماضى.. وصف اسحاق شامير رئيس الحكومة الاسرائيلية.. جورباتشوف بانه «زعيم عظيم». وكان شامير قد وصف جورباتشوف منذ اقل من عامين بانه «نبيذ قديم فى زجاجات جديدة» !

ويعتبر شامير ان اعادة العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفيتى واسرائيل تكتسب اهمية خاصة لسبب محدد هو مشكلة اليهود الروس الذين يعيشون فى روسيا ويشكلون جزءا من امتداد !

ومن المقرر ان يجتمع اليوم فى نيويورك اسحاق شامير مع ادوارد شيفاردنادزة وزير الخارجية السوفيتى على هامش جلسات الامم المتحدة خلال الدورة الخاصة للجمعية العامة حول الرقابة على الاسلحة .

ولم ينس شامير الاعلان ـ قبل بضعة ايام من لقائه مع شيفاردنادزة ـ عن ان اسرائيل لن تقدم اى تنازلات سياسية مقابل قيام الاتحاد السوفيتى باعادة علاقاته مع اسرائيل. ولم ينس التاكيد على معارضته لعقد مؤتمر دولى للسلام فى الشرق الاوسط حتى لو استغل السوفييت فى التلميح الى انهم سيعيدون هذه العلاقات لو اننا وافقنا على عقد المؤتمر الدولى.: اما خطة السلام الامريكية التى يحملها شولتز فى جيبه فى جولاته فى الشرق الاوسط فانه ليس من شانها سوى تعطيل المفاوضات المباشرة بلا شروط مسبقة والتى تشكل السبيل الوحيد للتوصل الى حل للنزاع بين دول ذات سيادة ! وهى ـ خطة شولتز ـ مجرد وهم، من وجهة نظر شامير .

والشىء الوحيد الذى يؤيده شامير هو المفاوضات المباشرة مع الاردن وممثلين فلسطينيين (غير أعضاء فى منظمة التحرير) على اساس اتفاقيات كامب ديفيد !

ولكن الاتحاد السوفيتى لم يكن ليدع فرصة انعقاد القمة العربية دون تسجيل نقطة على حساب واشنطن. فقد اوضحت موسكو للقادة العرب قبل ان يجتمع شملهم فى الجزائر انها ترى من حق العرب ان يجددوا اجراءات التمثيل الفلسطينى. وقد تلقى ياسر عرفات، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، فى اسبوع واحد ثلاث رسائل من قادة سوفييت بينها واحدة تلقاها فى الجزائر يوم الاحد الماضى تتضمن اعادة تاكيد المساندة السوفيتية للمطالب الوطنية الفلسطينية، وخاصة حق تقرير المصير واقامة دولة مستقلة.

واذا كانت الولايات المتحدة قد غيرت موقفها من الدور السوفيتى (كما اتضح فى قمة موسكو) ورفعت قرار حظر النشاط السوفيتى فى عملية السلام ودعت موسكو الى المشاركة فى هذه العملية.. فان جورباتشوف قام برد التحية بالاعلان عن تاييده للراى الامريكى الخاص بامكان اجراء محادثات ثنائية بين اسرائيل والدول العربية فى اطار المؤتمر الدولى، ولكنه اصر على اشتراك منظمة التحرير فى المفاوضات.

ومما لاشك فيه ان الخلافات حول صلاحيات المؤتمر الدولى وحول التمثيل الفلسطينى سوف تستمر.. والمؤتمر الدولى نفسه لن يعقد فى المستقبل القريب او المنظور .. ولم يبق امام القمة العربية سوى السبيل الوحيد لاسترداد الحقوق القومية الفلسطينية وهو الدعم الكامل والشامل للثورة الشعبية الفلسطينية فى الاراضى المحتلة .

«معلق»

الفريق رفاعى

(بقية المنشور ص ٣)

كعادته بعد الثانية بقليل بواسطة احد الاطباء بالبيت ، وكان مفروضا ان يتناول غداءه بعد الحقنة ـ ولكنه قال: ان الوقت لايسمح ولابد من توجهه الى المطار فورا ليودع الرؤساء العرب وتناول نصف تفاحة فقط ثم انصرف الى سيارته !

وتاكدت ان الهبوط اصابه بالمطار نتيجة حقنة الانسولين وعدم تناوله الغذاء الكافى . وان الدوخة التى اصابته وهو يودع امير الكويت ثم العرق البارد الذى ظهر فوق وجهه ، جعلته يطلب السيارة داخل المطار لتحمله الى البيت وفى هذه الحالة يمكن ان تصاب ضربات القلب باضطراب شديد ـ ولما بلغ بيته استبدل ملابسه واجروا له رسم القلب ثم ركن للراحة فوق سريره ثم مات على الفور !

● وماذا فعلت بعد حديثك مع السيدة تحية عبد الناصر ؟

● ● ذهبت الى الفريق اول محمد فوزى وزير الحربية ، وكنت كما ذكرت اشغل منصب مدير ادارة الخدمات الطبية بالقوات المسلحة . وعدت اكرر عليه احساسى بالندم لاننى وقعت التقرير الطبى محرجا .. فقال لى : الشعب اعصابه ثائرة ـ واذا اعلنت ذلك على الملأ فستحدث كارثة ـ للمرة المائة اقول لك دع ذلك للتاريخ .. حدث هذا اللقاء فى يناير ١٩٧١ .

ومرت الايام والاعوام وانا لا انسى ذلك مطلقا .

● اسمح لى بسؤال لقد تردد ان الاطباء شقوا صدر عبد الناصر لتدليك قلبه قبل وفاته !

● ● لم يحدث على الاطلاق وقد مات فى الخامسة تماما .

● هل تعتقد بشبهة تدبير سابق او خطة سرية اعدت حتى يتناول عبد الناصر حقنة الانسولين ثم لا يتناول غداءه . فيحدث له هبوط السكر الحاد ؟ !

● ● لا استطيع ان اتكلم فيما لا اعرف شيئا عنه .. تماما كوفاة الدكتور انور المفتى لا استطيع الجزم بشىء !

فى الممنوع

ست سنوات والسيدة فرانسواز زوجة البطل المصرى رأفت الجمال الشهير برأفت الهجان ، تحاول الحصول على الجنسية المصرية لها هى وابنها وكانت آخر هذه المحاولات هو قيام زوجها رجل الاعمال المصرى ابهات بالاتصال بوزير الداخلية حتى يتم بحث امكانية موافقة الحكومة المصرية . ويبدو انها يئست من هذا الطلب ومن كثرة الالحاح فيه . وحرصت على المشاركة فى كل الندوات التى تقام عن مسلسل رأفت الهجان حتى بدون توجيه الدعوة لها . واخذت تذرف الدمع فى كل مناسبة .

قال الاديب والصحفى صالح مرسى : ان السيدة فرانز سمحون طلبت والاجهزة بحثت الطلب . وان الموضوع قفل عند هذا الحد ، اى ان الموضوع أغلق بالصمت . واضاف انه غير مصرح له ان يقول اكثر من هذا . ولا يستطيع الافصاح عن اكثر من ذلك .

وقال محمد نسيم رئيس هيئة تنشيط السياحة حاليا ، واحد رجال المخابرات سابقا ، والذى كان له دور بارز فى قصة رأفت الهجان . وقام بتجسيد هذا الدور الفنان يوسف شعبان تحت اسم محسن ممتاز . ان الحكومة تدرس الموضوع وان الدراسة تحتاج الى بعض الوقت . وفى النهاية سوف تمنح الحكومة الجنسية المصرية ، لزوجة رأفت الهجان وابنه .

وهناك قصص اخرى كثيرة وشائعات تتردد عن سبب رفض الحكومة منح الجنسية لهما حتى الآن . وعن كل هذا التاخير وراء عدم البت فى الموضوع بصورة نهائية . ولا داعى للخوض فى تفاصيل هذه الشائعات لانها قد تكون غير صحيحة . وقد يكون لبعض الاشخاص مصالح شخصية من وراء ترديدها !

وتبقى وجهة النظر الرسمية هى الحقيقة الوحيدة التى يجب ان تقال . وهل وجهة النظر هذه هى غلق هذا الملف منذ البداية ؟ وان السنوات الست انتظارا للحصول على الجنسية ليست اكثر من سنوات انتظار شىء غير مطروح من البداية . وانتظار بلا فائدة .

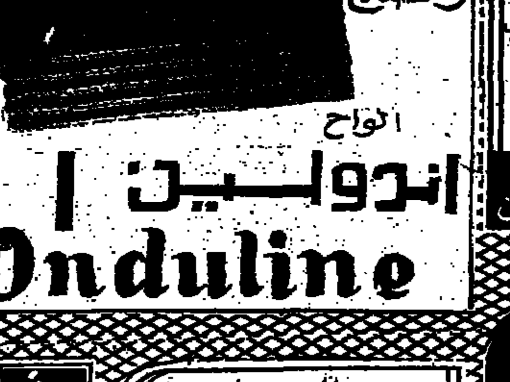
ان الحكومة المصرية مطالبة بان تعلن موقفها . وعليها ان توافق او ترفض منح الجنسية لزوجة الهجان وابنه . وفى الحالتين عليها ان تفصح عن اسباب القبول او الرفض . ولا اعتقد ان ذلك يدخل فى صميم الامن القومى المصرى . كما لا اعتقد ان ذكر الحقيقة سوف ينال منه الامن المصرى .

مجدى مهنا

ارتفاع اجور العلاج

















هذا الرجل من مصر

بقلم: لمعي المطيعي

الدكتور محمد بلال

طالب الطب الذي رفض وظيفة رفيعة بالقصر!

القمصان الزرق .. بلال قائدها .. والرافعي شاعرها .. ومحمود لبيب مدربها

اكثر ما يحز في النفس . عندما يخطر اسمه على البال . ان اكبر رغبة له اتفقنا على تنفيذها . ولكنه رحل دون ان تخرج الفكرة الى الناس . كانت التضحية منهجه في الحياة ، وكان حديث الشهداء . احب الاحاديث الى نفسه .. وكنت قد تناولت شهداء الحركة الوطنية عام ١٩٣٥ . واوردت اسماء اللجنة التنفيذية العليا للطلبة التي قادت الحركة الثورية ضد الاحتلال . وطالبت بعودة دستور ١٩٢٣ . ودعت الى قيام الجبهة الوطنية التي انتهت جهودها بتوقيع معاهدة اغسطس ١٩٣٦ .

وجلسنا اليه .. الزميل المناضل «الاستاذ احمد البلقيني ، احد قادة الشباب في الاربعينات وانا .. واتفقنا ثلاثتنا على ان نعرض في احاديث الى الشباب ، وعلى صفحات جريدة «الوفد» ثم في كتاب .. اتفقنا على ان نعرض .. تضحيات شهداء ثورة ١٩١٩ . وبطولات شهداء (الثورة المصغرة) سنة ١٩٣٥ . وشهداء عامي ٤٥ و ١٩٤٦ وكان مقدرا ان اكتب عن (شهداء ثورة ١٩١٩) وان يكتب الاستاذ «البلقيني» ، عن حركة الاربعينات . وان يكتب «هو» عن الفترة التي عاشها وقادها (١٩٣٥) ولكن ان هي الا ايام ومضى ليلقى ربه ، ويلقى زملاءه من شهداء الوطن ..

ونحن الآن لا نملك الا ان نكتب عنه ونقدمه الى شبابنا .. ثم نكتب عن شهداء الوطن في ثورة ١٩١٩ - وتلك كانت رغبته - اذا شاء الله وكان في العمر بقية .

● محمد بلال ، ظاهرة فذة بين المناضلين من شباب مصر .. انضم الى اللجنة التنفيذية العليا للطلبة عن كلية الطب وهو طالب في السنة الثانية . ولجان الشبان الوفديين تعقد برئاسته وينسق بينها وبين فرق القمصان الزرق التي كان هو قائدها .. وهو طالب في السنة الثالثة . وعندما يصبح طالبا في السنة الرابعة يملأ اسمه الصحف الانجليزية والمصرية ويسعى اليه الملك ليساومه .

في ١٣ نوفمبر ١٩٣٥ . في احتفال الاحرار الدستوريين بعيد الجهاد خطب «محمد محمود» مطالبا باعادة دستور ١٩٢٣ .

وخرج الشباب الى سرادق الوفد حيث كان «مصطفى النحاس يطالب بمقاطعة الانجليز وباستقالة وزارة توفيق نسيم . وفي رسالة للدكتور محمد بلال الى «صبري ابوالمجد» ذكر ان «صمويل هور» وزير خارجية بريطانيا اصدر في ١٠ نوفمبر بيانا ضد الاماني القومية .

فاجتمعت الهيئة الوفدية في ١٢ نوفمبر واصدرت القرارات التي اعلنها رئيس الوفد في ١٣ نوفمبر .

وقامت المظاهرات العارمة من الجامعة ومدرسة التجارة بالظاهر والفنون والصناعات . وتوجهت المظاهرات الى بيت الامة ولكنات قصر النيل (مكانها الآن النيل هيلتون ومبنى الجامعة العربية) والسفارة البريطانية هاتفين بسقوط بريطانيا ووزير خارجيتها . وامتدت المظاهرات الى الاسكندرية والمنصورة وشبين الكوم وبورسعيد والزقازيق . واقيمت الجنازات الصامتة في كل مدينة وقرية . وابرق الطلاب من خارج مصر يشجعون من في داخلها واحتجوا لدى عصبة الامم على طغيان الانجليز . واستعمل طلاب كلية الصيدلة زجاجات مولوتوف يقذفون بها البوليس . ويقول «د. بلال» : انه في صبيحة ٧ ديسمبر ١٩٣٥ تجمع الطلاب عند كوبري عباس وطلب الضابط «نوبل» مقابلتي ووافق على مرور الطلاب الى الروضة حيث نشبت معركة مع البوليس . ونصحني «مكرم عبيد» بان اغادر القاهرة وسافرت الى منشأة عبدالنبي مركز لجأ في منزل زميلي «احمد عبدالنبي» وانتحلت اسم «محمد شوقي» وعدت الى القاهرة واستؤنفت المظاهرات امام كلية الطب وكلية التجارة ، وكان الضباط الانجليز يطلقون الرصاص دون وعي . فسقط الشهداء الذين سوف نتحدث عنهم فيما بعد .

لجنة الطلبة التنفيذية

ونواصل مطالعة رسالة «الدكتور محمد بلال» التي حفظت لنا غالبية اسماء لجنة الطلبة التنفيذية العليا . وبدات اللجنة بممثلين للكليات - وهي غير مجلس اتحاد الجامعة - ولم تكن لها لائحة تنظم عدد الاعضاء او طريقة التشكيل . ولكن الاحداث جمعت الذين تصدروا في شجاعة حركة الطلاب . وعقدت الاجتماعات بنادي نقابة المحامين ثم بالنادي السعدي الى ان وقع الاختلاف في الراي حول المطالبة بالدستور اولا او الاستقلال قبل الدستور . والفريق الذي رأى تاجيل المطالبة بالدستور هم «نور الدين طراف من الطب ، والظاهر حسن احمد ، وعبدالعزيز الشوربجي من الحقوق ، ومصطفى السحتيني من الاداب ، واحمد حسن الباقوري من الازهر» .

ونترك ما كتبه «الدكتور بلال» ، مؤقتا وننظر في الدراسة التي نشرها «الدكتور علي شلبي» بعنوان «مصر الفتاة» يقول انه تألفت عام ١٩٣٥ هيئة تسمى (كتلة الطلبة القوميين) وهذه الهيئة تضم الشباب المعارض للوفد . وقد تولى «نور الدين طراف» ، احد اعضاء مصر الفتاة رئاستها وكانت تعقد اجتماعاتها بمنزل النبيل عباس حليم . وشارك اعضاء مصر الفتاة في حركة الطلبة ١٩٣٥ . وتقدم «نور الدين طراف» باقتراح في جلسة مجلس الجهاد بتاريخ ٢٩ مارس ١٩٣٦ لتاليف لجنة من طلبة مصر الفتاة باسم (اللجنة التنفيذية لطلبة مصر الفتاة) .

وسجل «د. بلال» ، غالبية اسماء اعضاء اللجنة التنفيذية العليا للطلبة نذكر منهم «محمد بلال» من الطب ، فريد زعلوك من الحقوق . احمد بشر من الاداب ، محمود لاشين من العلوم ، عبدالمنعم البيه من التجارة ، احمد الدمرداش تونى من الزراعة ، جلال الدين الحمامصي من الهندسة ، محمد برهام من دار العلوم ، عبدالمجيد القليش من الازهر ، محمد شبل الحضري من الفنون الجميلة العليا ، احمد الشافعي من المدارس الثانوية والمتوسطة .

وتتفق رسالة «الدكتور بلال» مع رسالة الشاعر «عامر بحيري» - توفي اخيرا - في هذا الشأن وفي بيان الشهداء الذين سقطوا في تلك المعارك .

الشهداء

يروي «الدكتور بلال» ان اول الشهداء كان العامل «اسماعيل الخالع» ، صرعته رصاصة امام سرادق الاحتفال بعيد الجهاد مساء ١٣ نوفمبر ١٩٣٥ وحمل البوليس جثمانه ودفن خلسة تحت جنح الظلام . اما الشهيد الثاني فهو «محمد عبدالمجيد مرسي» ، شهيد الزراعة وصل جثمانه الى مشرحة الكلية صباح ١٤ نوفمبر وتسللنا ليلا في غفلة من البوليس واستولينا على مفتاح الثلاجة ، غير اننا فوجئنا عند عودتنا بانتقال الجثمان وان البوليس كسر باب الثلاجة ونقله في عربة مغلقة الى الاسكندرية مع والده حيث دفن بمقبرة العمود . وشهيدنا الثالث «علي طه عفيفي» من دار العلوم صرعته هراوة كونستابل انجليزي صبيحة ١٤ نوفمبر امام كلية دار العلوم واسلم الروح صباح ١٧ نوفمبر ولحضر الى المشرحة ليخطفه البوليس ليلا ، وكنا ثلاثة «بلال وطراف وجوهر» دلفنا فورا الى داخل المشرحة وحملنا جثمانه واخفيناه اسفل منزع التشريح ، وانطلق ضباط القسم وحكمدارية القاهرة يفتشون الكلية . والتحم فريق من الضباط والجنود تنزل بالنيرة . ولدى العميد «الدكتور علي باشا ابراهيم» نصيحة بتسليم الجثمان . ووافقت بشرط تشييع الجثمان رسميا بجنازة تجمع كل فئات الامة والا سوف تكون الجنازة شعبية رغم انف الحكومة . وتم لنا ما اردنا وكتب «فكري اباظة» مقالا بعنوان «اشرف شرقة في التاريخ» في مجلة المصور . وكان «عبدالحكم الجراحي» ، يصارع الموت واعلنه زعيمي لالفاق القضية والزيارة مصطفى النحاس ونفر من الزعماء . وفاضت روحه صباح ١٩ نوفمبر ١٩٣٥ . وتقدم جنازته زعماء مصر رمزا لقيام الجبهة الوطنية .

ويحدثنا الشاعر الراحل «عامر بحيري» ، عن الشهداء السابقين بما يؤكد رواية الدكتور بلال ، ويضيف ان «عبدالحكم الجراحي» نشرت له مجلة «ابولو» شعر قصائده .

القمصان الزرق

ارتبط اسم (القمصان الزرق) بالدكتور محمد بلال قائدها ومنظمها ، وارتبط اسمه بها واختلفت حولها الآراء . ونعطي الكلمة الاولى له هو . يقول الدكتور بلال - مع قيام الجبهة الوطنية في ١٢ ديسمبر ١٩٣٥ فان مظاهرات الطلبة في ساحات الكليات والاحياء والمدارس انتهت بطوابير منتظمة تصدر صيحاتها الوطنية في هتافات متفق عليها مما ادى الى انتظامها في تشكيلات اقرب الى الفرق العسكرية . مما يصحح الفكرة الخاطئة عند الكثير من المؤرخين من انها نشأت من خارج صفوف الطلاب لتاديب خصوم الوفد . وكانت اولى الفرق .. فرقة عبدالحكم الجراحي وساحة تدريبها في فناء كلية الطب . والثانية فرقة علي طه عفيفي وساحة تدريبها امام دار العلوم . ثم قامت فرق اخرى في باقي الكليات والمعاهد والمدارس . ووضع الكاتب والشاعر «مصطفى صادق الرافعي» ، لها نشيدا ولحنه الموسيقار «رياض السنباطي» ، واتخذنا اللون الازرق لون (الجلاليب الزرقاء) زي الفلاح المصري . واتفقنا على صورة (شارة) توضع على الذراع وشارة معدنية صغيرة تعلق على الصدر . وكلتاهما تمثل قبضة قوية تطبق على مفتاح النيل . واتخذت الفرق علما خاصا يرفع في معسكراتها مكونا من اللونين الاحمر والاسود . وقامت هذه الفرق مع اول عام ١٩٣٦ . ويؤكد «الدكتور بلال» : (ان نشاط اللجنة العليا للشبان الوفديين لم يكن مرتبطا بادارة الفرق او تكوينها رغم ان جلسات اللجنة كانت تعقد برئاستي .. وفي مقابلتي لرئيس الوفد مصطفى النحاس وسكرتيره . مكرم عبيد اكدا على الجوهر الاصيل لنظام الحكم الدستوري والديمقراطي في مصر وحمايته . فدعوت الى اجتماع للجان الشبان الوفديين حضره مكرم عبيد وزهير صبري في ٥ يناير ١٩٣٦ وانضمت هذه اللجان الى صفوف الفرق القائمة .. ولم يستمر قيام فرق للطلاب وحدهم طويلا حتى طالب العمال بحق الانضمام اليهم فقامت فرق من عمال العنابر والمطبعة الاميرية والسكة الحديد وابوزعبل بالاضافة الى فرق اخرى للعمال والموظفين والفلاحين في المدن والقرى .)

وفي اول الامر تالف مجلس للقيادة للفرق من «محمد بلال ، وفهمي سليمان ، واحمد لطفي ، وراغب الهواري ، ومحمود يونس ، وعماد الجندي ، واحمد الشافعي ، وكامل الوملطي ، وحنفي الشريف ، وكان يقوم فريق من قدامى الخبراء والعسكريين بمهمة التدريب في مقدمتهم «الصاغ محمود لبيب» رجل الاخوان المسلمين فيما بعد - ثم اصدر الوفد فيما بعد قرارا بتشكيل المجلس الاعلى للفرق من «الاميرالاي» متقاعد حافظ صدقي ، وسيد بهنس ، ومحمود سليمان غنام ، ومحمد بلال ، وزهيري صبري ، وميخائيل غالي ..

● محمد بلال

بلال أخفى جثمان «عفيفي» وأجبر الحكومة على تشييعه بجنازة رسمية

القمصان الخضر

فيما سبق صورة موجزة لما قدمه «الدكتور بلال» عن (القمصان الزرق) . وحتى تكتمل الصورة ينبغي ان نقف على نشاط مماثل مقابل عرف بالقمصان الخضراء الخاص بجماعة مصر الفتاة . ويوضح «الدكتور علي شلبي» في كتابه عن (مصر الفتاة) .. ان مصر الفتاة اعلنت منذ بداية تكوينها (يجب ان نجمع الشباب في صعيد واحد . وان نعودهم النظام والطاعة . وان نلبسهم زيا واحدا وان نلتف حول العرش) . واوضح القانون النظامي لجمعية مصر الفتاة الهيكل التنظيمي الذي يبدأ بالانصار ثم المجاهدين .. والمجاهد (يخضع لنظام شبه عسكري اساسه الخضوع التام للرؤساء وتنفيذ الاوامر دون مناقشة ..) وكل اثني عشر مجاهدا يكونون قسما .. وكل اربعة اقسام يكونون كتيبة وكل اربعة كتائب تكون فرقة . وكل اربع فرق تكون لواء . وكل اربعة الوية تكون فيلقا . ولهذه التشكيلات شبه العسكرية ازياء رسمية وشارات مميزة ، ولها مجلس اركان حرب الجهاد . وهذا القانون النظامي نشرته (الصرخة) جريدة الجمعية في ٣١ مارس ١٩٣٤ اي انه سابق على فكرة القمصان الزرق والقمصان الخضر ..

وقد نشرت جريدة (الصرخة) اول صورة (لجندي مصر الفتاة) مرتديا القميص الاخضر في ١٦ ديسمبر ١٩٣٣ .. وقد كان ذلك بداية الدعوة لتكوين فرق المجاهدين لابسي القميص الاخضر . وكان «جمال عبد الناصر» من بين هؤلاء الاعضاء ، وسدد اشتراكه للجمعية بالايصال رقم ٣٤ عن شهر يناير ١٩٣٥ (انضم جمال الناصر الى القمصان الخضر عن طريق الاستاذ ابراهيم طلعت المحامي بالاسكندرية . ويؤكد الدكتور بلال انه كان ايضا ضمن القمصان الزرق . على اية حال فان عبد الناصر ابتعد عن مصر الفتاة في اواخر عام ١٩٣٥ . والقمصان الزرق نشأت في اول عام ١٩٣٦) وفي غضون عام ١٩٣٦ . شرعت جمعية مصر الفتاة في تنظيم العمال في شكل فرق يرتدي اعضاؤها القمصان الخضر ومع بداية عام ١٩٣٦ اصبح في مصر فرق نظامية شبه عسكرية .. الاولى القمصان الخضر او الخضراء منذ عام (١٩٣٤) .. والثانية القمصان الزرق او الزرقاء (مع بداية عام ١٩٣٦) .. الاولى تابعة لجمعية مصر الفتاة .. والثانية تابعة للوفد . وفي اول يناير ١٩٣٧ تحولت جمعية مصر الفتاة الى حزب . واعلن الحزب عن تاليف فيلق باسم (فيلق فاروق الاول) .

وهكذا فان تشكيل القمصان الزرقاء (الوفد) جاء بعد تشكيل القمصان الخضراء (مصر الفتاة) وربما كرد فعل له . ومهما يكن من امر فان (القمصان الزرق) وجدت ظروفا مواتية للنمو والانتشار في ظل وزارة النحاس الثالثة (٩ مايو ٣٦ - ٣١ يوليو ١٩٣٧) ووزارة النحاس الرابعة (اول اغسطس ٣٧ - ٣٠ ديسمبر ١٩٣٧) وفي نهاية ١٩٣٧ اغلقت حكومة الوفد دور مصر الفتاة بسبب «اعتداء» «عز الدين عبد القادر» العضو القيادي في حزب مصر الفتاة على «مصطفى النحاس» .

ومن المعروف ان السلطات الانجليزية كانت تعارض في وجود كل هذه التشكيلات شبه العسكرية . وان القصر كان معارضا تماما للقمصان الزرقاء التابعة لحزب الاغلبية الشعبية . وشنت الصحف الموالية للقصر والمعادية للوفد حملات شعواء على القمصان الزرقاء . واستدعى «الملك فاروق» «مصطفى النحاس» رئيس الوفد ورئيس الوزراء في ٢٦ اكتوبر ١٩٣٧ وسلمه بحثا قانونيا جاء فيه ان وجود القمصان الزرقاء ينافي الدستور وطلب اليه حلها . واستدعى عميد كلية الطب «الدكتور علي باشا ابراهيم» «محمد بلال» الطالب بالسنة الرابعة وقت ذاك وبحضور «الدكتور احمد شفيق باشا ، والدكتور مصطفى فهمي . والدكتور رشوان فهمي . والاستاذ محمد السحرتي» وابلغه ان «الملك فاروق» يعرض عليه وظيفة رفيعة بالسراي نظير ان يعلن باعتباره قائدا للقمصان الزرقاء ان اعضاء تلك الفرق جنود الملك المخلصون . ويدينون لجلالته بالولاء والاخلاص .. ورفض المناضل «محمد بلال» هذا العرض . ولكن كان لابد من الحل .

حل الزرقاء والخضراء

كان على الانجليز والملك والاحزاب والعناصر المعادية للوفد ان تطيح اولا بحكومة «مصطفى النحاس» ووجدوا الفرصة في مناخ الانقسام الخطير داخل الوفد والذي يقوده «احمد ماهر ، ومحمود فهمي النقراشي ، وحامد محمود ، ومحمود غالب ، وحامد جودة» وكلها عناصر لها ثقلها ولها دورها التاريخي فاقيلت حكومة الوفد في ٣٠ ديسمبر ١٩٣٧ . وشكل «محمد محمود» وزارته الثانية (٣٠ ديسمبر ١٩٣٧ - ٢٧ ابريل ١٩٣٨) واشتركت فيها عناصر معروفة بمهارتها الفردية وبعدائها التقليدي للوفد «اسماعيل صدقي ، وعبد الفتاح يحيى ، وعبد العزيز فهمي ، ومحمد حسين هيكل ، ومحمد حافظ رمضان ، وحسين سري ، واحمد لطفي السيد .. وغيرهم» . وبدات الوزارة بحل البرلمان الوفدي في ٣ يناير ١٩٣٨ وفصلت عددا كبيرا من الموظفين الموالين للوفد . وفي ٩ مارس ١٩٣٨ صدر المرسوم الملكي بحظر كافة التشكيلات شبه العسكرية التابعة للاحزاب السياسية . وطالب حزب مصر الفتاة باستثناء (القمصان الخضراء) من الحل ولكن «محمد محمود» صديق الحزب لم يستطع اصدار مثل هذا الاستثناء .

ويعلق «الدكتور عبد العظيم رمضان» قائلا ، ان «النقراشي» اختار موضوع (القمصان الزرقاء) لمنازلة «النحاس باشا» على اعتبار ان وجودها كان منافيا للدستور . وان كان من المؤكد ان معارضي الوفد لم يكونوا مخلصين في مهاجمة هذه التشكيلات باسم الدستور ، فقد سبق ظهورها القمصان الخضراء التي الفها احمد حسين . وكانت تلقى من المعارضة كل عطف وتشجيع بسبب مناهضتها للوفد ..

رحيل الفارس

عاش «محمد بلال» وفديا مخلصا . رفض وظيفة رفيعة بالسراي وهو طالب بالسنة الرابعة بكلية الطب . ولم يخرج في اي انقسام تعرض له الوفد . ولم يهتز في ظروف الوفد على الطريق الوعرة . وعندما حان وقت الذهاب شاء له الله ان يكون في مقر الوفد وبين قادة الوفد وشبابه في الاول من مايو ١٩٨٨ في الاحتفال بذكرى المناضل العظيم «الدكتور عزيز فهمي» .

أسانيد المقال

١ - الوفد (جريدة) عدد ٣ مايو ١٩٨٨
٢ - صبري ابو المجد - سنوات ما قبل الثورة (رسائل من محمد بلال وعامر بحيري وحنفي الشريف وعز الدين عبد القادر)
٣ - د. عبد العزيز رمضان تطور الحركة الوطنية في مصر
٤ - د. علي شلبي مصر الفتاة

الحلقة القادمة
فتح الله بركات

مؤامرات القوى العظمى ضد شاغلي العروش الجمهورية !

بقلم : الدكتور محمد عصفور

بعد ان عصفت حركة الجيش بمجلس الوصاية (على الملك احمد فؤاد الثاني) واعلنت الجمهورية ، وكان اللواء محمد نجيب اول رئيس للجمهورية بينما كان الرئيس الحقيقي البكباشي جمال عبدالناصر الذي كان يخطط منذ البداية لرئاسة الجمهورية . واذا كانت الملكيات صريحة في وضع نظام لتوارث العرش ، فإن الجمهوريات التي تقام بالانقلاب تتجنب بداهة وضع قواعد للوراثة . لان من يقوم باغتصاب السلطة مؤسسة وليست اسرة ملكية . وحسب هذه المؤسسة ان يكون وارث العرش الثوري احد رموزها او قادتها .. غير انه يبدو ان (ناصر) اراد ان يضع قاعدة جديدة لتوارث العرش وحصر الخلافة في الشخص المختار نائبا اول لرئيس الجمهورية فكان (انور السادات) .. ثم قنن الاخير هذه القاعدة في دستور ٧١ فنصت المادة ١٣٩ منه على ان (لرئيس الجمهورية ان يعين نائبا له او اكثر . ويحدد اختصاصاتهم . ويعفيهم من مناصبهم) . وقد نصت المادة ٨٢ على انه (اذا قام مانع مؤقت يحول دون مباشرة رئيس الجمهورية لاختصاصاته اناب عنه نائب رئيس الجمهورية) . كما نصت المادة ٢/٨٥ على ان هذا النائب يتولى الرئاسة مؤقتا لحين الفصل في قرار يصدر من ثلثي اعضاء مجلس الشعب باتهام رئيس الجمهورية بالخيانة العظمى او بارتكاب جريمة جنائية . واذا كانت المادة ٨٤ تنص على ان يشغل رئيس مجلس الشعب ، او رئيس المحكمة الدستورية العليا (في حالة حل مجلس الشعب) منصب رئيس الجمهورية مؤقتا عند خلو المنصب او العجز الدائم للرئيس عن العمل ، الا ان المادة نفسها تحظر على ايهما الترشيح للمنصب !! واذن فقواعد توارث العرش الجمهوري حسب الدستور تكاد تحصر الوراثة في نائب رئيس الجمهورية الذي يكون المرشح الوحيد المفروض على الشعب من جانب مجلس الشعب المصنوع بمعرفة رئيس الجمهورية !! الذي يجرى عليه الاستفتاء !! وهكذا قنن (السادات) القاعدة العرفية التي وضعها (ناصر) لتوريثنا كتركة !! واذا كان الواضح ان التعيين في منصب نائب رئيس الجمهورية هو من اطلاقات الرئيس نفسه . ادركنا الى اي مدى يمتهن الشعب وتهدر ارادته في اختيار حاكمه ! ولو اننا تاملنا ما يجري في اية دولة ديمقراطية اوروبية في شان تقلد السلطة او انتقالها إذن لهالنا هذا العبث المشين بمصر وبالسيادة الشعبية : ففي الديمقراطيات لايتقلد الحاكم السلطة إلا برضا الناخبين ، وتقال الحكومة (الوزارة) او تستقيل . وتحدد هيئة الناخبين بطريقة سلمية ورضائية انتقال السلطة الى حزب اخر . او بقاءها في يد حكومة الحزب المستقيلة او المقالة .. اما في مصر المحروسة فمنذ ٣٦ عاما اغتصبت سلطة الحكم ، ثم توالى انتقالها بالوراثة طبقا لمشيئة رئيس الجمهورية ... غير انه قد اثيرت اخيرا شكوك حول وفاة الرئيس ناصر وتوزعت الاتهامات بين المستفيدين من هذه الوفاة المبكرة وبالتالي وراثة العرش .. وتفجر هذه الوقائع مشكلة تقلد السلطة في مصر وكذلك انتقالها ... وما هو اخطر من ذلك كله اثر القوى العظمى في نظام الحكم في دول العالم الثالث سواء بالنسبة لطبيعته او بالنسبة لتحديد المرشح لتقلد السلطة ...

● ولقد اشرنا في بعض المقالات (وبمناسبة اغتيال الزعيم الفلسطيني ابو جهاد) الى ظاهرة اغتيال رؤساء الدول وكبار سياسييها وعلمائها ومفكريها ، فانه من الضروري قوميا فضح هذا العامل الاجنبي او الخارجي في اغتيال او ازاحة او اسقاط رؤساء دول العالم الثالث ، وخصوصا في تلك المناطق التي تتنافس القوى العظمى الى حد التصارع على استقطابها وفي مقدمتها مصر ... وعندما كشف مؤلف (صائد الجواسيس) عن خطة كان (ايدن) قد اعدها مع (المخابرات البريطانية) لاغتيال ناصر (عقب تاميم قناة السويس) احيت هذا الموضوع التصريحات المثيرة للفريق محمد صادق والفريق طبيب الرفاعي كامل وخطابات عبداللطيف البغدادي الى مصطفى امين .. واذا كانت قد لفتت نظري عبارات خطيرة وردت في هذا الخطاب ، فقد لفتت نظري من قبل عبارات وردت في كتاب السادات (البحث عن الذات) .. ثم الطريقة التليفزيونية التي تم بها اغتيال السادات نفسه .. ثم المظاهرة الامريكية في الجنازة الرسمية من الرؤساء الامريكيين والتصريحات الامريكية التي انبعث في وقت معاصر للاغتيال والجنازة ، قد اعلنت بجراة عدم السماح باي تدخل اجنبي في اختيار خلف للسادات ... كل ذلك يؤكد ان نظم الحكم في دول العالم الثالث ليست بعيدة اطلاقا عن تنافس القوى العظمى ... وهذه هي بعض المؤشرات :

● يقول عبداللطيف بغدادي في رسالته لمصطفى امين (اخبار اليوم ٦/٤) (اخشى ما اخشاه ان تكون هناك بعض الاجهزة السرية لقوى اجنبية قد نجحت اخيرا بعد محاولات عدة سابقة للتخلص من جمال باستخدام التكنولوجيا الحديثة . فمن هي تلك القوى ؟ ومن الذي ساعدها على تحقيق اغراضها ان الموضوع جد خطير ..) وانني اتصور (وان كان بغدادي لم يفصح) ان هناك اتهاما موجها للسادات بالذات باتصاله بجهاز سري لقوة اجنبية . ولايرشح لهذا الاتهام فحسب ماضي السادات المشبوه في العمالة سواء اتصاله بالحرس الحديدي للسراي او عمله لحساب المخابرات الالمانية مع الراقصة حكمت فهمي . وانما يؤكد هذا الاتهام ما نشرته (الهيرالدتريبيون) عن تجنيد السادات من خلال كمال ادهم (حتى وهو نائب لرئيس الجمهورية) . هو وبعض الساسة العرب لحساب المخابرات الامريكية المركزية .. ثم سياسته الامريكية الفاضحة باعلان وفهم المقامر بان امريكا تملك ٩٩ ٪ من اوراق اللعب !!

● ويفضح السادات نفسه او عقدة الذنب في اغتيال ناصر على الاقل (طبيا) فيذكر بالصفحتين ١٦٩ ، ١٧٠ من (البحث عن الذات) ودون ان يقتضي ذلك سياق الحديث ، (.. لما مات ناصر ارسلت مبعوثين الى جميع الدول . وكان مبعوثنا الى

(البقية ص ٤)

القضية الحائرة بين قمتي موسكو والجزائر

بقلم : الدكتور صلاح العقاد

منذ ان اقترب موعد انعقاد قمة موسكو بين ريجان وجورباتشوف ، اخذت اجهزة الإعلام العربية تتحدث عما ينتظر من امال تعلقت بهذه القمة . وكان العالم العربي قد سلم بان حل قضاياه خرج من يده ، ولذا فهو ينتظر من الآخرين ان يحلوا له مشاكله . ويقارن هذا الاسلوب في التفكير السياسي بمواقف عربية في الاربعينات حينما عرضت القضية الفلسطينية على الجمعية العامة للامم المتحدة ، واصدرت قرارها الشهير بالتقسيم . فكان رد الفعل العربي هو الاحتجاج الصارخ على حق الامم المتحدة مبدئيا في تقرير مصير شعب بما يخالف مبدأ حق الشعوب في تقرير مصيرها . هذا مع العلم بان تدخل منظمة دولية هو اقل إساءة للمشاعر الوطنية من ان تنفرد دولة او دولتان بتقرير هذا المصير .

والمقارنة الاخرى التي تبعث في النفس مزيدا من الشجن هو الفرق الواضح بين التلهف العربي على حل ياتي من الخارج وتصريحات شامير على مؤتمر قمة موسكو حيث اعلن ان إسرائيل لن تقبل قرارا يصدر من الدول العظمى او في مؤتمر دولي للسلام . بل إن مصير البلاد يتقرر في القدس فقط . وقد شاركت الدوائر الرسمية العربية اجهزة الإعلام في التعويل على مؤتمر قمة موسكو . فحمل الرئيس مبارك الدكتور عصمت عبدالمجيد في رحلته الاخيرة الى موسكو رسالة يهيب فيها بالرئيس السوفييتي ان يولي عنايته لقضايا الشرق الأوسط في مؤتمر القمة ، كما بعثت منظمة التحرير بمائة الف توقيع الى المؤتمر تلفت النظر الى عدالة القضية الفلسطينية . فماذا كانت النتيجة ؟

لقد اجل بحث ملسمي بقضية الشرق الاوسط الى اليوم الاخير من اجتماع القمة وادرجت كجزء من بند رئيسي بحث في ذلك اليوم تحت عنوان «قضايا إقليمية» ، بينما كرس ريجان معظم وقته للحديث عن ضرورة توسع الاتحاد السوفييتي في مفهوم حقوق الإنسان ، وهو يقصد بالدرجة الأولى حقوق اليهود السوفييت في الهجرة الى إسرائيل . ولعل اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة اوحى الى ريجان بالتستر تحت هذا الموضوع ليشكل اداة ضغط على السوفييت حتى يتراجعوا مقابل عدم الإلحاح الامريكي في المطالبة بعقد مؤتمر دولي للسلام يملك اختصاصات واسعة ويكون لمنظمة التحرير حق التمثيل فيه كطرف من الاطراف المعنية بالنزاع .

ومما زاد في تمييع مسالة النزاع العربي الاسرائيلي خلال مؤتمر قمة موسكو هو ان (قضية الشرق الأوسط) لم تعد قضية واحدة . بل قضيتين ، ولكل من الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وجهة نظر مختلفة في كلتيهما . هاتان القضيتان هما النزاع العربي الإسرائيلي ، والحرب العراقية الإيرانية ومن المحتمل في مثل هذه الاحوال ان يتم التنازل في احدى القضيتين على حساب الاخرى ضمن عملية المساومة المعهودة .

يضاف الى ذلك ان مصطلح قضية الشرق الأوسط رغم شيوعه وتداوله ينطوي على غموض شديد ، وهو غير منطقي على ظاهر الكلمة . فلوقلنا مثلا قضية الشرق الاقصى اوقضية جنوب شرق اسيا فلن يفهم احد شيئا . لان معنى القضية هو وجود حق او مطلب يدافع عنه اصحابه في مواجهة طرف آخر . والشرق الأوسط هو تعبير جغرافي لايدل تحديدا على وجود حق ما لشعب معين يسعى للدفاع عنه ، في حين ان المقصود بالدرجة الأولى عند ذكر هذا المصطلح هو مطالبة العرب باسترجاع الأراضي المحتلة سنة ١٩٦٧ ، وحتى هذا المفهوم تغير حسب مراحل تطور النزاع العربي الاسرائيلي ، فقد كان لهذا المصطلح مفهوم مختلف قبل يونيو ١٩٦٧ .

والنتائج المعروفة لدى الراي العام حول ما تم في مؤتمر موسكو بشان الشرق الأوسط يستشف معظمها من تصريحات جورباتشوف في المؤتمر الصحفي الذي عقده في اجتماع مؤتمر القمة وتحدث فيه عن وجود تقارب في وجهات النظر بين الدولتين العظميين بشان الشرق الأوسط ، فمن جهة قبلت الولايات المتحدة بمبدأ مؤتمر دولي للسلام يحضره الاتحاد السوفييتي لكن الأمريكيين رفضوا ان يكون لهذا المؤتمر اية سلطة تنفيذية ، بل مجرد مظلة للمفاوضات المباشرة بين الاطراف المعنية .

ومن جهة أخرى لم يعد السوفييت يصرون على ان تشترك منظمة التحرير كممثل وحيد للشعب الفلسطيني ، بل يمكن إدخال بعض عناصرها ضمن وفد اردني فلسطيني مشترك .

ومن الواضح ان البت في مثل هذه التفاصيل يتطلب اتفاقات مبدئية بين الاطراف العربية نفسها ، لذا قرن الرئيس السوفييتي تعليقه بالإشارة الى ضرورة تحقيق مثل هذا الاتفاق والفرص مهياة لذلك ، وهو يعني بلا شك قرب انعقاد مؤتمر قمة عربي بالجزائر بعد أيام من انتهاء قمة موسكو .

قد يقال ان مغزى هذا التصوير المتشائم هو رفض الطرق الدبلوماسية كوسيلة لحل معضلة النزاع العربي الإسرائيلي . والأمر ليس كذلك وإنما نقصد من هذا الحديث امرين الاول انه ينبغي على المسئولين العرب ان يدركوا ان الطرق الدبلوماسية لاتجدي إلا مع وجود قوة للتاثير بحيث يكون لها وزن في تحريك السياسات الدولية . واجتماع قمة الجزائر يشير الى استعداد لتصفية الخلافات ، إلا ان هذا ليس هو الأمر الإيجابي ، بل هو مجرد تلاق لوضع سلبي . والملاحظ ان سبب الدعوة الى هذا المؤتمر هو النظر في طرق تاييد الانتفاضة الفلسطينية ، ولذلك سمي بالمؤتمر الطارئ . فهل من المعقول ان تمضي ستة اشهر على بدء الانتفاضة لكي ينعقد مؤتمر طارئ ، المفترض فيه ان ينعقد بسرعة للبحث في امور عملية مثل تقديم الإعانات المالية لهؤلاء المضربين عن العمل لدى الاسرائيليين او التجار الذين اضطروا الى اغلاق حوانيتهم تضامنا مع الدعوة الى الاضراب وقد وضعت إسرائيل العراقيل في سبيل إيصال التحويلات المصرفية فلابد من البحث عن وسائل جديدة ولا اظن ان الاموال تمثل مشكلة بالنسبة لعديد من الدول العربية ، وإنما تكمن المشكلة في صدق النوايا . فاستمرارية الانتفاضة هي افضل اداة للضغط الدبلوماسي في غياب القدرة على المجابهة العسكرية . ولا يختلف الأمر في ذلك بين (معتدلين ومتشددين في الحكومات العربية) فمن المعروف ان سوريا المتشددة وقفت متفرجة على الغزو الاسرائيلي للبنان سواء في سنة ١٩٨٢ او فيما بعد .

الأمر الثاني هو ما يظهره معظم الحكام العرب من تفاؤل رغم ما تكشف من صعوبات . وفي تقديرنا انهم دائما متفائلون لمجرد انهم يجلسون على كراسي الحكم وهم قادرون على التحكم في شعوبهم .

وبين القمتين : قمة موسكو ، وقمة الجزائر قام وزير الخارجية الأمريكية بجولة رابعة في الشرق الأوسط . وقد اثارت هذه الجولة تساؤلات عديدة . إذ باعتراف جورج شولتز نفسه انه لا ينتظر الكثير من وراء هذه الجولة ، لذلك راحت بعض الدوائر تفسر مغزاها بانه محاولة لصرف قمة الجزائر عن اتخاذ موقف متشدد ، واستمرار الجدل حول مشروعه الذي لم يحظ بقبول حتى من الطرف الإسرائيلي . والحق ان هذا النشاط الأمريكي يفقد مغزاه ومعناه لسبب بسيط وهو اقتراب نهاية إدارة ريجان ، علما بان للبيت الابيض تاثيرا مباشرا على السياسة الخارجية . ومن جهة اخرى فإن هذا العام تجرى فيه الانتخابات النيابية في إسرائيل ، وقد دلت استطلاعات الراي على تفوق الاحزاب المتطرفة على من يسمون انفسهم بالمعتدلين . إذن يبقى ان ننتظر من مؤتمر القمة العربي الطارئ بحث وسائل عملية لمؤازرة الانتفاضة بدلا من التسابق على التصريحات الزائفة .

نكسة ٦٧ ونكبة ٨٨

بقلم المستشار مصطفى الطويل

ان تحدث هزيمة او نكسة او كارثة في اي حرب من الحروب ، فهذا امر ممكن تقبله او تصوره حسب جسامته والآثار المترتبة عليه . وانما ان تظل بعض العقول تسبح بحمد قائد الهزيمة او النكسة او الكارثة منذ عام ٦٧ وحتى ٨٨ ، فهذه هي النكبة بعينها .

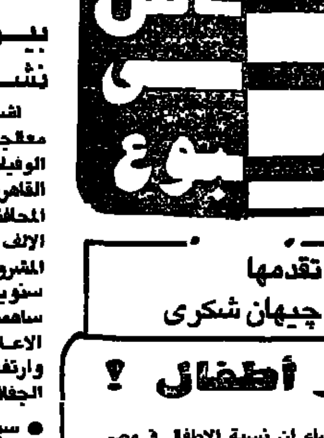
ان ما حدث في عام ٦٧ ، ليست هزيمة بالمعنى الحربي المعروف وليست نكسة بالمعنى الدارج فحسب ، وانما هي شائنة لمصر ووصمة عار للامة العربية كلها . لقد عشنا سنوات ما بعد النكسة نتبرأ من مصريتنا وننكر عروبتنا التي لطخها زعيم الهزائم في الوحل . قد يقول المدافعون ، ان زعيم الهزائم ليس هو المسئول الاول عن الهزيمة وانما قادته العسكريين ومستشاريه الفنيين هم الذين وراء الهزيمة . لا والله ... هذا كلام فاضي ، وتبرير سفيه ، دائما ما يقال لتخليص اي مخطئ من مسئوليته حتى ولو كان في اصغر ادارة حكومية او حتى رئيسا لقلم . فنادرا ما نجد رئيسا او مسئولا يعترف بخطئه ويترك الميدان ، وانما دائما ما يحاول الرئيس الصاق خطئه بالآخرين . هذه هي طبيعة البشر وخاصة في هذا الزمان التعس وللحق والحقيقة ، فان الرئيس دائما هو المسئول عن اعمال وافعال مرؤوسيه ، طالما انه هو الذي اختارهم وقربهم وفضلهم على غيرهم . قد يقال ايضا ان الثقة التي منحت لمرؤوسيه لم تكن في محلها . وليكن .... فهذا ايضا هو خطأ الرئيس . ان الرئيس ، اي رئيس ، هو المسئول اولا واخيرا عن كافة اعمال مرؤوسيه خاصة لو كان هو الذي اختارهم وفضلهم على غيرهم . وهذه هي ابسط قواعد المسئولية .

كل المشاكل التي تعيشها مصر الان ، بسبب الهزائم والمصائب المتلاحقة التي حلت عليها في عهد الظلام الاسود . هزائم العدوان الثلاثي . هزائم اليمن ، هزائم افريقيا ، هزائم سوريا ، هزائم الجزائر ، هزائم السودان ، هزائم السعودية . كل هذه حروب واشكالات اقحمت مصر نفسها فيها بلا مبرر مقبول او منطق معقول . ومع الاسف الشديد لم تخرج مصر من احداها منتصرة حقا او حتى مرفوعة الراس موفورة الكرامة . كل هذه التدخلات العسكرية والمساعدات المادية كانت نتائجها الفشل بالنسبة لمصر ، خاصة وان حلم قائد الهزائم الكبير في ذلك الوقت هو خلق امبراطورية عربية افريقية يتربع على راسها وتمتد من الخليج الفارسي الى المحيط الاطلسي . هكذا كان يقول :

ويا ليت الخسائر والكوارث والهزائم كانت مقصورة على النواحي العسكرية والاقتصادية . وانما ما اصابنا معنويا وخلقيا وقيميا هو الكارثة الحقيقية التي يصعب علينا بل وعلى اجيالنا القادمة تعويضها او اصلاحها . ان ما اصابنا من كره لانفسنا وحقد لبعضنا وانانية وتسيب وعدم انتماء ، كل هذا من جراء الثقة العمياء التي وضعها الشعب في قائده ، في ذلك الوقت ، ثم تبين له ان قائده لا يساوي شيئا في معركة فعلية او امام عدو حقيقي . لقد كان بطل الهزائم بطلا على ورق الصحف والمجلات والاذاعة والميكروفونات . تماما كما يفعل شبيهه الآن ، مجنون ليبيا . وكما تسلم قائد الهزائم مصر وهي ام الدنيا واغنى دولة في المنطقة العربية كلها . وكانت خزائنها تفيض بالنقد المصري والاجنبي وغطاء ذهبي كامل ودائنة لاغلب دول العالم الغربية . تركها خرابا ودمارا لخلفائه . تماما كما يفعل مجنون ليبيا الآن . لقد تسلم ليبيا وهي تسبح على بحر من البترول وينام شعبها على فراش من الذهب والفضة . واليوم يقف هذا الشعب المسكين بالطوابير امام المخابز املا في لقمة عيش ويتضارب امام المجمعات طمعا في قطعة لحم .

الغريب في كل ما اقول ان اغلب الدول العربية - بما فيها مصر - تكيل لمجنون ليبيا الاتهامات وتنعته باقذع الصفات . برغم ان ما فعله مجنون ليبيا في بلده بالنسبة لما فعله مجنون مصر في وطنه . لا يقابل واحدا الى مائة من الخراب الاقتصادي والدمار الخلقي والانهيار الوطني . رغم هذا كله .... نجد هناك من يزال يسبح بحمده ويقرأ الفاتحة على قبره .

اليس في ذلك نكبة تفوق نكسة ٦٧ ؟



تقدمها
جيهان شكرى

حلقة بحث حول التلوث والصحة العامة

ينظم مركز النيل للاعلام حلقة بحث حول التلوث والصحة العامة خلال الفترة من ١٨ الى ٢٨ يونيو الحالى . يقول شوقى الخشاب مدير عام المركز : ان الحلقة تبحث مشكلة تلوث المياه وطرق علاجها وتلوث الهواء والتلوث البيئى واخطار التلوث الاشعاعى فى المدن وعلاقة التلوث بالصحة العامة والسياحة وتلوث البيئة . يشارك فى الحلقة الدكتور المحمدى عيد رئيس جهاز شئون البيئة واللواء كمال حجاب رئيس مرفق المياه واللواء فريد سويلم رئيس مجلس ادارة الصرف . وتنقسم الحلقة البحثية الى ٧ جلسات لتناقش مشاكل التلوث والصحة العامة فى مصر .

تصدير الومنيوم الى تشيكوسلوفاكيا

عاد الى القاهرة السيد احمد شلبى رئيس مجلس ادارة شركة المحاريث والهندسة بعد ان تعاقد على استيراد ٣٠ الف طن حديد تسليح للمساهمة فى حل مشكلة مواد التعمير والاسكان بالاضافة الى دراسة امكانية التعاقد على استيراد مجموعة ماكينات توليد الكهرباء لتدعيم الطاقة الكهربائية . بجانب التعاقد لاول مرة على تصدير منتجات الالومنيوم الى تشيكوسلوفاكيا . بقيمة مليون جنيه

٤١٪ من سكان مصر أطفال !

اشارت احصاءات الجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء ان نسبة الاطفال فى مصر اصبحت ٤١٪ من جملة السكان بعد ان بلغ معدل المواليد فى مصر ٣٨ فى الالف وهو اكبر معدل فى العالم . وان برامج تنظيم الاسرة لم تستطع الوصول الى عقل المجتمع والتوعية بحجم المشكلة . وان وصول نسبة الاطفال الى هذا الحد بالاضافة الى كبار السن يؤكد ان نصف المجتمع المصرى فئة غير منتجة وان النصف الاخر يعول هذه الفئة وعلى ذلك لن يكون هناك فائض فى الانتاج .

انخفاض معدلات الوفاة بين الأطفال بسبب نشاط حملة الجفاف

اشارت الاحصاءات الى ان مشروع معالجة الجفاف نجح فى خفض معدل الوفيات بين الاطفال بنسبة ٤٠٪ فى القاهرة والاسكندرية . اما فى باقى المحافظات فالنسبة تتراوح ما بين ١٥٠ فى الالف الى ٣٥ فى الالف وقد تأكد نجاح المشروع فى انقاذ حياة ٨٠ الف طفل سنويا منذ بدايته عام ١٩٨٣ والذى ساهمت فيه الى حد كبير الحملات الاعلامية فى الاذاعة والتليفزيون وارتفعت نسبة استخدام محلول معالجة الجفاف من ١٪ الى ٧٠٪ خلال ٥ سنوات .

● سيتم فى الشهر القادم تجديد العين الكبريتية بحلوان لتكون مصممة عالميا للاستشفاء وعلاج امراض الروماتيزم . وجدير بالذكر ان نفس نوع هذه المياه الكبريتية موجود فى مدينة سوتشى بالاتحاد السوفييتى ومقام حوله ٨٠ مصحة للعلاج .



وفد أمريكي لدراسة تنشيط السياحة بمصر

زار القاهرة الاسبوع الماضى وفد امريكى من اصحاب شركات السياحة الامريكية لتفقد المعالم السياحية ولدراسة اساليب تنشيط السياحة ولدراسة مجال التسويق للسياحة بمصر . وقد نظم هذه الزيارة [illegible] الضيام للسياحة ضياء على مع مكتب [illegible]

«نجيب الريحاني».. أصبحت قصر ثقافة

سيفتتح فاروق حسنى وزير الثقافة [illegible] قصور الثقافة المتخصصة فى مختلف الوان الفنون . وتحويل فيلا الفنان نجيب الريحانى [illegible] الى قصر ثقافة الريحانى المتخصص فى فنون الموسيقى [illegible] المسرحى ابو العلا السلامونى [illegible] الذى سيخصص للفنون السينمائية والمسرحية [illegible] السيناريو محمود ابو زيد .

«أوركسترا النور والأمل» تقيم حفلات موسيقية بالنمسا

تطير الى النمسا فرقة اوركسترا جمعية النور والامل يوم ٢٢ يونيو الحالى الى فيينا بدعوة من سفارتنا فى النمسا لاقامة بعض الحفلات الموسيقية هناك . تتكون الفرقة من ٣٢ عازفة كفيفة ، [illegible] يونيو وذلك فى مبنى بلدية مدينة فيينا ، تحت رعاية فرانز فرانتسكى مستشار النمسا وسوف تقيم الاوركسترا خمس حفلات اخرى فى مدن متفرقة بالنمسا .

حديقة حيوانات في قصر المنتزه

[illegible]

رحلوا هذا الأسبوع

- عقيل سراج الدين - تلغرافيا ٥٤ ش دمشق مصر الجديدة .
- عبدالرحمن محمد عبدالرحمن يوسف - تلغرافيا ٥ ش صبرى ابوعلم - المنصورة .
- عمر توفيق ياسين ٣٤ ش على ذوالفقار الاسكندرية - رشدى .
- د. حسن احمد الحكيم تلغرافيا ٥٤ ش الطيران - مدينة نصر .
- منال محمد جلال غراب تلغرافيا شركة ممفيس للادوية .

النظرية والممارسة فى فكر مهدى عامل

هذا عنوان الندوة التى يقيمها مركز البحوث العربية [illegible] الاحد القادم وهذا فى اطار دراسات المركز حول قضايا [illegible] يناقش فى الندوة قضايا التراث العلمى العربى والفكر [illegible] العربية الطائفية . يشترك فى الندوات ابراهيم فتحى [illegible] البحراوى ، محمود امين العالم ، د. رفعت السعيد .

أول كتاب عن مصر الفرعونية والقبطية والاسلامية بسبع لغات

يقوم حاليا مجموعة من علماء الاثار الاسلامية والقبطية والفرعونية . بوضع الاسطر الاخيرة فى اول كتاب من نوعه عن مصر الفرعونية . يتناول الكتاب القصص والاساطير المتعلقة بالحضارة المصرية . وبداية الاسلام فى مصر . الكتاب من تأليف الدكتور زاهى حواس مدير منطقة الهرم والدكتور محمود حسين الاستاذ المساعد بكلية الاثار جامعة القاهرة والدكتور جودة جبرة مدير المتحف المصرى .
الطريف ان الكتاب سينشر فى سبع لغات ما عدا اللغة العربية ؟!!

أفراح الأسبوع

● تمت خطوبة الانسة شويكار وجيه على المهندس هشام محمود .
● زفاف الانسة منار محمود سعد الى الدكتور احمد فؤاد المهندس .
● تم زفاف الزميل احمد مرتضى عبده المحرر بمجلة الاذاعة والتليفزيون على الانسة امل صابر .
● عقد قران مجدى السعيد طنطاوى على الانسة سهير عبدالعظيم .


عقد قران الانسة نهى عبدالجواد على السيد الطنطاوى وكيل نيابة قسم ثان المنصورة


عقد قران المهندس نصر احمد سعيد والمهندسة نيفين امين الف مبروك .

عقد قران الانسة سوسو سعيد زكرى على الاستاذ غريب محمد الكرانى

تمت خطبة الدكتورة سهام محمد نصار الى المهندس اشرف سليمان العلمى .

لقاءات القمة

بقلم : الدكتورة كاميليا شكرى

اصبح واضحا للجميع .... وبدون ادنى شك .... ان القضايا الاقليمية مهما كانت تشابكاتها ومهما كانت خطورتها وفترة استمرارها (ومن ضمنها القضية الفلسطينية - وحرب الخليج) لن تحل الابالاطراف المعنية بها .

فها هى اجتماعات القمة بين اقوى دولتين فى عالمنا المعاصر استهدفت العلاقات الثنائية المباشرة لهما واختصت بحل القضايا والخلافات الحادة بينهما ومعاهدة خفض الاسلحة الاستراتيجية .

اما مناقشات القضايا الاقليمية التى تطلعت الى حلها كثير من الشعوب من خلال تلك الاجتماعات فلم يتطرق اليها الا لمجرد تبادل وجهات النظر لكل منهما - كما اعلن ولم تناقش القضايا بصورة متعمقة للبحث عن حلول لها .

فلنجلاء الامر ... وانتظار الامال التى عقدت على لقاءات القمة الدولية ... امر يجب ان يتوقع ... فليس هناك مايجبر الدول الكبرى لان تتبنى قضايا اقليمية قد تثير خلافا او حتى تسبب فى تاخر حوارهما المعنيين به . خاصة اذا لم يكن هناك مصلحة .. او ضرر او شر يمس احدهما . وما تم فى اجتماعات القمة يؤكد ان مناخ التوقعات التى سادت المنطقة العربية من قبلها واثناءها ... كان مبالغا فيه الى حد التصور بان هناك حلا سيطرح لقضايانا .

والغريب ان هذا الوضع تكرر فى الاجتماع السابق للقمة فى واشنطون من قبل الشهور الستة الماضية !!فالنتيجة الحتمية لذلك توضح وبدون ادنى شك ان الدول العربية لابد وان تاخذ بزمام امورها ... وليس هناك من الوقت ماتضيعه فى انتظار حل يهبط علينا ليخرجنا من ازماتنا .

وما نحتاجه فى هذه المرحلة الحاسمة من التاريخ هو التدارس العميق والمشاركة الفعلية الجماعية لقرارات موضوعية يتحمل مسئولياتها الجميع .

فالانتفاضة الفلسطينية بكل ابعادها من داخل الاراضى المحتلة ... ومساندتها من الخارج تتطلب توفير وتيسير كل القوى الدافعة والحامية لها لاستمرارها ... وايضا حرب الخليج الدائرة والمستمرة منذ عام ١٩٨٠ والمؤثره بطريق مباشر على دول منطقة الخليج خاصة وعلى دول المنطقة كلها .

هذه قضايا ملحة تستنزف الموارد البشرية والمادية وتعوق القيام بتنمية حقيقية للمنطقة ولذلك فمجىء اجتماعات القمة العربية بعد ايام قليلة من اجتماعات قمة موسكو ... دافع لان تاخذ الدول العربية دورها للتغلب على مشاكلها . ولن يكون ذلك ابدا الا بنبذ الفرقة والتباعد بين دولها - والسعى للتغلب على تشتت السبل للاهداف القومية العليا - فالمنقذ الوحيد من تلك الحلقات المفرغة التى تدور فيها المنطقة منذ حوالى اربعين عاما كاملة ... للبحث عن حل عادل للقضية الفلسطينية ... وللقضايا المصيرية الاخرى لن يتم الا بوعى التزامى بوجوب العمل فى اتجاه وحدة المصير للمنطقة .

وليس هذا بالامر الصعب او المستحيل فهناك امثلة لدول كثيرة سعت للخروج من ازمات اشد .. وخلافات اعمق فيما بينها وسارت فى طرق شائكة لتصل لاهدافها ونحن لدينا كل مقومات التقارب من لغة وتمسك بقيم روحية ودينية . وثقافة وحضارة لها جذور ممتدة .. فكل ذلك عوامل تقريب وتجمع كانت تفتقر لها دول اخرى كثيرة ... فمثلا دول اوربا الغربية تمكنت من ايجاد صيغة ملائمة ومناسبة للتغلب على شقه التباعد الكبيرة بينهم ... واستمرت فى توجيه المجهودات للتقارب على مراحل ... للتاكد من الاستيعاب الكامل لكل مرحلة قبل البدء فى خطوات جديدة متقدمة .

فكان التعاون الاقتصادى هو المدخل الذى سهل التقارب والاتفاق ... فعن طريق بداية متواضعة سنة ١٩٥١ اتفقت ست دول (فرنسا - المانيا الغربية - ايطاليا - بلجيكا - هولاندا - لكسمبورج) للتعاون فى انتاج لتسويق الفحم والصلب فقط . وكانت هى البداية الحقيقية لانشاء السوق الاوروبية المشتركة فى عام ١٩٥٨ والذى وضع فى صورته النهائية عام ١٩٧٠ بعد التاكد من نجاح التجربة

ان التعاون الاقتصادى بين دول اوروبا الغربية ازال الكثير من معوقات وخلافات كانت تباعد بين دولها ... فعن طريقه سهلت حركة المواطنين بين دول السوق وكذلك وفرة حرية الانتقال للخدمات وراس المال فيما بينهم ... وادى ذلك الى زيادة ازدهار اقتصاديات دولها والتغلب على ازمات عديدة ... والاهم من ذلك اصبح ينظر الى السوق المشتركة .. كمرحلة ناجحة نحو التكامل بين دولها مستقبلا .

وعلى ذلك فان الدعوة لاقامة سوق عربية مشتركة هى دعوة تستحق الاهتمام ... فهى احدى الطرق التى تؤدى الى المحافظة على موارد المنطقة فى داخلها وتقلل الاعتماد على المصادر الخارجية لكثير من الضروريات وتؤدى الى ازدهار الصناعة وزيادة انتاجية المنطقة ككل مما يوجهها نحو تنمية حقيقية لدولها وشعوبها .

ان عوامل التقارب متوافرة والدول العربية لاشك انها قادرة على ان تسلك السبل المتاحة لتضامنها فالايقاع السريع للاحداث من حولنا يتطلب سرعة الحركة فى خلق فرص جديدة للتقارب ... لانه ليس من المعقول ان يحدث تقارب بين دول كبرى متباعدة فى انظمتها وايدولوجيتها ... وتستمر الدول العربية فى تباعدها .!

فالحل المرتجى والمنشود لقضايانا العربية لن يجىء الا من داخل المنطقة ... وبايدى شعوبها ... وعلى مدى تاثيرها الخارجى على المجتمع الدولى بعد ان تجند كل قواها نحو القضايا المصيرية للمنطقة ككل ..

زواج: لشهر العسل فقط!

عروسة للبيع.. والعريس في عمر جدها!

بعد أن يهرب الأب.. أين يذهب الأولاد؟

تحقيق : سامى صبرى

الزواج الشرعي الصحيح لايطلب فيه الكتابة او التوثيق ، كشرط لصحة العقد وقيام الحياة الزوجية طبقا لشرائع السماء.. ولكن يبدو ان تعقيدات الحياة العصرية. وما يحيطها من صعوبات اقتصادية والعجز عن توفير المتطلبات الاساسية من ناحية. والتطلع الى الاستهلاك الترفي من ناحية اخرى، حولا الزواج غير الموثق، والذى درج الناس على تسميته اصطلاحا بـ «الزواج العرفي» الى سوق للبيع والشراء.. المشترى يكون - فى العادة - ثريا اجنبيا ينزل ضيفا على مصر لفترة مؤقتة طويلة او قصيرة، والبائع اسرة فقيرة متواضعة من حيث المستوى الاجتماعى والمادى، والبضاعة التى يتم التعاقد بشانها فتاة من اسرة فقيرة ولابد ان تكون صغيرة السن باهرة الجمال، ليكون الثمن مرتفعا ! فلكل بضاعة ثمن.. والعروس - اذا امكن إطلاق هذا الوصف عليها - يختلف مهرها - او على الاصح ثمنها - بحسب ما اذا كانت بكرا او ارملة او مطلقة.. والزواج المدفوع الثمن، والذى يصدق عليه وصف زواج المتعة لانه لاينعقد بنية التأبيد والاستمرار مدى الحياة، له سماسرة متخصصون فى التوفيق بين راسين ولكن فى ظل اوضاع يصعب وصفها بانها «حلال» لان الحلال له شروط تقررها الشرائع من ناحية، وتكملها الاعراف السائدة من ناحية اخرى، غير متوافرة فى مثل هذا النوع من الزواج، واهم مايغيب من هذه الشروط هو شرط التكافؤ سواء من حيث القدرة المالية، او تقارب السن، او المستوى الثقافى والاجتماعى، وايضا نية الاستمرار واقامة الحياة الزوجية بين جدران بيت سعيد.. هذه الاعتبارات كلها لاتهم، لانه يكون مفهوما منذ البداية ان هذه الرابطة سوف تنفصم حتى بعد وقت قريب قد لايجاوز شهر العسل، وربما لايصل الى نهايته. اما السماسرة الذين يحققون ارباحا طائلة وثروات فاحشة لنجاحهم فى الوساطة بين الطرفين، فهم يكثرون فى مناطق معينة، تروج فيها تجارتهم ويجد السائحون طريقهم اليها بسهولة.

ومنها مدينة الحوامدية وبعض القرى المحيطة بها.. وهى اشهر تجمع للزواج العرفى..

فى مكتب المأمور

● وفى قسم شرطة الحوامدية التقينا بالعقيد عبدالحميد رمزى مامور القسم، فاكد لنا كل ماسمعته آذاننا من اهالى الحوامدية، ويقول:

هذه المدينة محاطة بشبكة استغلت ثغرات القانون الخاص بالزواج العرفى، وخاصة زواج المصرية من اجنبى. ونصبت شباكها حول فتياتها، ومن ملف السماسرة بالمدينة ينتقى لنا بعض النماذج، التى تدل على تغلغل هذه الظاهرة فى المدينة. ويبدأ بقصة «هدى» ذات الخمسة عشر ربيعا المقيمة بمنطقة عرب الساحل، التى زوجتها «قوادة» من ساقية مكى بالجيزة من ثرى يكبرها بحوالى اربعين عاما. قبلته مجبرة بعد وفاة والدها الفقير، بعد ان قام بكتابة العقد لها وكيل محام وقدم السمسار لامها الفى جنيه كمقدم زواج، واخذها الثرى الاجنبى شهرا فى شقته ثم تركها مرة اخرى للسمسار ! وعاد الى بلاده، وابى ان يرجع وتحتار هدى بما فى احشائها من ثمرة اللقاء !

كذلك كان حال «سوزى» فتاة مصر الجديدة التى حضرت لاحد السماسرة بالحوامدية ليزوجها من ثرى، بغض النظر عن عمره، او جنسيته، بعد وفاة زوجها الذى تعودت معه على حياة مرفهة، فوقعت على عقد وهمى مقابل عشرة الاف جنيه. اخذت نصفها مقدما نظير الاقامة عدة ايام مع رجل اجنبى، وعندما طمع السمسار فى باقى المبلغ، اتهمته سوزى بالنصب، بل اتهمت زوجها الوهمى الذى انكر معرفته بها، رغم ارشادها الى علامات مميزة فى جسده، تبين صحتها من الكشف عليه !

● اما اغرب القضايا التى توضح براعة السماسرة، فهى ان ثريا عربيا تقدم ببلاغ اتهم فيه فتاة من الحوامدية وسمسارة من الجمالية بتزوير الشرف والعرض حيث تبين له عقب دخوله على الفتاة انها ليست بكرا.

ويمتد الحديث مع العقيد عبدالحميد عن السماسرة بالبلدة، فيضيف قائلا: ان احد هؤلاء للسماسرة قام بترويج اخواته الثلاث البنات لعربى ثرى على فترات متلاحقة مقابل ١٥ الف جنيه عن كل زيجة، تمكث اسبوعا او شهرا فقط لاغير !!

● وعن مدى صحة مايتردد حول الثراء الفاحش والمفاجىء الذى يحققه السماسرة من الزواج العرفى، واستغلال فقر بعض الاسر والتحايل على القانون من خلال بعض الوسطاء، قال:

لدينا تحريات تثبت صحة هذا، ومعظمهم مقيدون سوابق وجنح ولهم ملفات كاملة عندنا وقريبا جدا لن يبقى بالحوامدية سمسار واحد لاسيما اذا تم احكام الرقابة على الشهر العقارى، عند تسجيل عقود الزواج به.

القانون والتحايل

ولكن اين القانون المصرى ؟ وما هى التحايلات التى يقوم بها السماسرة ؟ لقد وضع القانون رقم ١٠٣ لعام ٧٦ ضوابط وقيودا على الزواج العرفى، الخاص بالزواج من اجنبى، حيث اوجب حضور الاجنبى بشخصه عند توثيق العقد، وهذا يعنى عدم توثيق الزواج بالوكالة، والا يتجاوز فارق السن بين المتعاقدين ٢٥ عاما وان يتقدم الاجنبى بشهادتين صادرتين من دولته، توضحان السن، وجهة الميلاد، والديانة والمهنة والحالة الاجتماعية والصحية ومصادر الدخل كما الزمه القانون توثيق هذه الاوراق من دولته، الا ان القانون منح وزير العدل حق استثناء بعض الحالات من تنفيذ القانون، بناء على طلب اصحابها، واصبح هذا الاستثناء هو القاعدة الشائعة نتيجة لعوامل الواسطة والمحسوبية وانعدام الضمير !! حيث يبرع السماسرة فى نسج الخيال وسبك وسائل الخداع واغراء الموظفين بالمال والذهب والدولارات.. وتتم كتابة العقد على ابواب الشهر العقارى بعد التوسل للقضاء تحت حجة الحرص على النسب والاولاد عندما يتم رفع دعوى صحة عقد ونفاذ ودعوى نفقة ودعوى نسب، ويؤشر كاتب المحكمة على عريضة الدعوى ويتم ادخال صورة ضوئية من العقد الى عدالة المحكمة، لتختم بشعار الجمهورية وهنا تظن الفتاة ان عقدها اصبح رسميا وشرعيا، ولم تضع فى حسبانها موافقة سفارة الزوج، بل وصلت قمة التحايلات الى ان هؤلاء السماسرة يقومون بتحرير عقود عمل للفتيات تثبت انهن حصلن على عمل فى الدول العربية كموظفة او مربية او عاملة، وتسافر الفتاة برافقها العربى، دون عقد زواج موثق وهناك يجعلها سبيلا لكل افراد عائلته !!

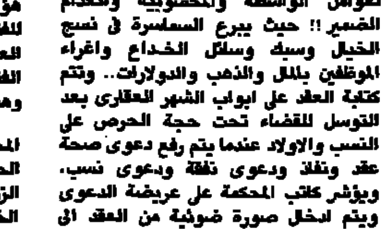
هكذا بدأ حديثه معنا احمد صالح المحلمى ويضيف قائلا: مايجرى فى الحوامدية هو زواج للمتعة ومخالف لقوانين الزواج الشرعى، لان معظم القادمين من الخارج للزواج البنت معظم القضايا بانهم اما كبار السن او يعانون من امراض جنسية، او لايقدرون على ثمن الزواج فى بلادهم، حيث ارتفاع قيمة الصداق فى الدول العربية عنها فى مصر فبكل اسف تطردهم بلادهم ونستقبلهم نحن على حساب سمعتنا وسمعة فتياتنا !!

اين تذهب الثمرة ؟ !

ولكن هل تنتهى هذه المأساة عند هذا الأمر ؟

وعندما تثمر علاقة الزواج عن طفل او طفلة ماذا يكون مصيره ؟

●● لقد نصت لائحة ترتيب المحاكم الشرعية لعام ١٩٣١ فى المادة ٩٩ منها على عدم سماع الدعوى امام المحكمة عند الانكار، الا اذا كانت ثابتة بوثيقة رسمية، ولما كانت معظم الحالات فى الحوامدية تتم فى السر وينكر الزوج العربى الزوج عند رفع القضية، تحتار الفتاة ولايبقى امامها سوى باب الملاجىء لترمى به فلذة كبدها لانه سيبقى مجهول الهوية.. وتزداد المأساة عندما تطلب الطلاق.. فلا تتمكن ايضا لعدم اعتراف الزواج !



● اما الدكتور محمود السقا.. استاذ القانون بجامعة القاهرة وعضو حزب الوفد فيقول: مايحدث الان يذكرنا بنكاح الشغار والبدل، والمتعة، الذى كان موجودا فى الجاهلية وصدر الاسلام وهو غير شرعى والاتفاق فيه شروط العقد وهو صورة شرقية مصغرة تذكرنا بافلام «جماعة الهيبز» ودعوة الامريكى مانسون الذى اطلق على نفسه المسيح الخبيث، وقام بدعوة كل الفتيات لممارسة الجنس فى الخلاء تحت شعار الحب الالهى، بعيدا عن قيود القانون فمن خلال السماسرة اصبح فى مصر مدينة تتركز فيها الشيوعية الجنسية التى كانت موجودة فى شريعة الغاب، قبل المجتمع المنظم، حيث كان ينسب الولد الى امه، ويسمونهم اولاد الفراش، وهذه بدعة ظهرت نتيجة لتدهور الاخلاق والقيم وسوء الحالة الاقتصادية بها، بل وصل الحال بفتاة الحوامدية ان تقبل وضعا تكون فيه سبيلا لاكثر من زوج، بل يقسمها زوجها للاخرين مقابل الدولار او الدينار !

ويطالب الدكتور السقا بان يتقدم احد اعضاء مجلس الشعب باستجواب عاجل الى وزيرى العدل والداخلية عن مأساة هذه المدينة كظاهرة تهدد مستقبل المجتمع

● ويؤيده فى ذلك كل من رشيد النحال المحامى وطلعت شعبان امين سر محكمة جنايات الجيزة، ويطالبان بتعديل المادة ٩٩ من القانون ٧٨ لعام ١٩٣١ الخاص بالزواج العرفى لمصرية من اجنبى.

التقليد والمحاكاة

● اما عن اسباب ودوافع هذه الظاهرة بالحوامدية فيقول الدكتور يسرى عبدالمحسن: ان الامية والجهل، والظروف الاقتصادية التى تمر بها البلاد هى من اهم الاسباب بجانب بعض ثغرات القانون التى اوجدت فئة غير شرعية من ضعاف النفوس

ويتساءل الدكتور يسرى عن السر وراء تفريطنا بسهولة هكذا فى قوانيننا فى الزواج من الاجانب بالذات علما بان دولة مثل السعودية لاتسمح للزوج بالزواج من اجنبية الا اذا كان عاجزا او معوقا او فوق الستين عاما ، او به عيب جنسى . فماذا لا توضع هذه الشروط على فتياتنا حتى توقف موجة هذا الزنا الصريح ؟! كما يؤكد ضرورة قيام المعاهد والمؤسسات التعليمية الخاصة بالبحوث الاجتماعية عن هذه المدينة ، لمعرفة الاسباب الحقيقية من خلال دراسات واقعية وليست مكتبية ، تصميما قرارات تنفيذية ، ترفع من شان هذه المدينة مثلما تفعل كل الدول المتقدمة فى العالم .

زواج المتعة حرام

والان ما راى علماء الدين ؟

● يقول الدكتور ، اسماعيل المفتار ، استاذ الشريعة بكلية اصول الدين : ان مسالة التوثيق الرسمى هى امر حادث فى تاريخ الزواج ، ولكنها مع تطور المجتمع وفساد الاخلاق والامم تتفق تماما مع دين الله . وفقا للقاعدة الفقهية التى تقول : « المعروف عرفا كالمشروط شرطا » . والزواج العرفى غير محرم . اما زواج المتعة فهو باطل . وما يحدث فى الحوامدية زواج متعة وليس زواجا عرفيا بالمعنى الشرعى . وهو ما يسميه الفقهاء « نكاح السر » . ونكاح السر عندهم باطل ، ويعتبر لونا من الزنا ـ لان كثيرا من الزيجات السرية قد ينوى الزوج فيها الطلاق بعد مدة معينة ، وهذا باطل ايضا ، لان الزوج الشرعى يفرض ان تكون هناك معرفة تامة باحوال الزوج بعكس ما يحدث الان عن طريق التحايلات على القانون ، حيث من الممكن ان تتزوج الفتاة على الورق فقط ، دون ان ترى زوجها ، او حتى تعرف شيئا عن احواله .

● ويؤيده فى ذلك الشيخ احمد حسن مسلم ، عضو لجنتى تقنين الاحكام الشرعية بمجلس الشعب ، والفتوى بالازهر الشريف ، مؤكدا تحريم هذا الزواج ، والسمسار فى نظر الدين مثل الاجير ، والزواج الشرعى لا يعرف الاجير ، ويهيب باصحاب الفضيلة وعلماء الازهر والدين بتكثيف حملة دينية عبر اجهزة الاعلام ، لانتشال هذه المدينة من هذا الوباء ، حرصا على تعاليم الدين الاسلامى الحنيف .

الفقر والجوع والحرمان اشباح ثلاثة تطارد فتاة الحوامدية فتجبرها على الزواج من العربى

تأملات فى الحضارة (٤)

الموسيقار.. أستاذ الطب بجامعة الأزهر

ركزت الصحافة اضواءها منذ اسابيع قليلة على الموسيقار استاذ الطب بجامعة الازهر الدكتور طارق على حسن ، عندما عزف اوركسترا القاهرة السيمفونى بقيادة المايسترو العالمى كريستيان دالفيد بعض مؤلفاته (سيمفونيتا للوتريات على الحان مصرية ، وتنويعات للوتريات على الانغام الشعبية المصرية .) وفى الاستراحة بعد ان صفق جمهور المستمعين بحرارة لمؤلفات الموسيقار «طارق حسن» كلفه وزير الثقافة الفنان فاروق حسنى بتاليف الافتتاحية الموسيقية بمناسبة الاحتفال بافتتاح دار الاوبرا المصرية الجديدة فى الخريف القادم .

بدأ «طارق حسن» منذ الطفولة يدرس العزف على آلة الكمان ومايرتبط بها من دارسة فى «نظرية الموسيقى» على يد موسيقار كبير من اصل تركى اسمه «احمد دادة» وفى شبابه واصل دراساته الموسيقية مع الاستاذ الايطالى «ارتورو سانيو» ، وانشأ جماعة الثقافة الموسيقية السيمفونية بكلية الطب ، وبعد ان تخرج واصبح طبيبا علم ١٩٥٩ إستكمل دراساته الموسيقية على يد الاستاذ «اندرو بيرن» فى اكاديمية الموسيقى فى لندن ، جنبا الى جنب مع دراساته التخصصية فى علوم الطب

وكانت وزارة الثقافة علم ١٩٥٩ قد اعلنت عن منحة تفرغ فى التاليف الموسيقى للناشئين والمحترفين ، وتقدم «طارق حسن» بمدونات بعض مؤلفاته للجنة التفرغ . وبهذه المناسبة سمعت عن مؤلف موسيقى ناشىء اسمه «طارق حسن» حيث كنت انا ايضا مؤلفا ناشئا تقدمت بنسخ من مؤلفاتى للجنة التفرغ . ومر «طارق حسن» وانا معه دون ان نلتقى - بتجربة محزنة . فقد اعلن المسئولون فى لجنة التفرغ بان نسخ مدونات موسيقى «طارق حسن» ومدوناتى الموسيقية ايضا قد فقدت ! وسافر الموسيقار الناشىء «طارق حسن» الى انجلترا وعاد الى مصر ليمارس مهنة الطب والتدريس فى كلية الطب ويكتب مؤلفاته الموسيقية بعيدا عن صخب التنافس السيىء بين الموسيقيين المحترفين - ويضعها فى درج مكتبه . وبينما عزفت بعض مؤلفاته فى تشيكو سلوفاكيا والنمسا . وكان حزنى بسبب غياب هذه الموهبة الموسيقية الرقيقة لسنوات طويلة عن الجمهور المصرى ، خصوصا جمهور الشباب . ثم اننا لو ابدينا اهتماما بتقديم اعمال المؤلفين الموسيقيين المصريين بواسطة اوركسترا القاهرة السيمفونى فاننا نفعل ذلك - منذ انشاء الاوركسترا - كمجرد سد خانة . وليس ابدا بدافع تكوين تيار حضارى للثقافة الموسيقية الرقيقة فى بلدنا . اليس هذا الواقع مؤسفا للغاية !

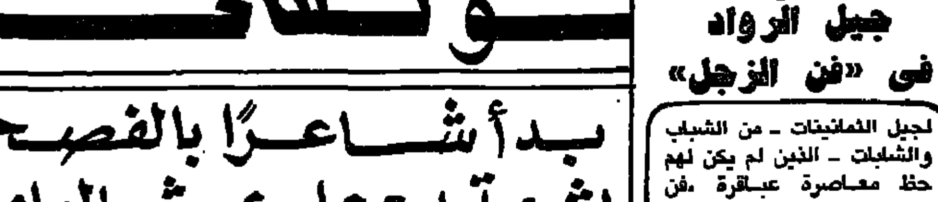
لماذا لا نبدأ من الان تحرير اوركسترا القاهرة السيمفونى من معوقاته الادارية او المالية او الشخصية . ونستطيع تحقيق ذلك بتشكيل مجلس ادارة او جمعية لتوجيه رسالة اوركسترا القاهرة السيمفونى على ان تضم هذه الجمعية جميع المؤلفين الموسيقيين الذين يكتبون لهذا الاوركسترا ومعهم قادة الاوركسترا السيمفونى المصريون . وللاسف فان معظم هؤلاء الفنانين المثقفين مشتتون منهم من «طفش» ومنهم من استسلم للاكتئاب ، وقد تمزقت العلاقات الانسانية والعلمية والثقافية وضاع الحد الادنى فى التفاهم بينهم ، وهم يمثلون اجيالا مختلفة الاعمار !

وهل نتصور وحال مؤسسة الموسيقى الرقيقة فى بلدنا على هذا النحو ان تامل فى علاج آفات الانحلال والفساد التى تصيب مسيرتنا الثقافية وتهددها بالانهيار الان !!

ولذلك فلا تكفى مبادرة الفنان فاروق حسنى وزير الثقافة بتشجيع الموسيقار «طارق حسن» على التاليف وتقديم اعماله فى مناسبة افتتاح دار الاوبرا المصرية الجديدة انما المسالة تحتاج الى حلول جذرية لبلورة رؤية فلسفية تنبع منها خطة لتنظيم كافة الانشطة الموسيقية فى وزارة الثقافة . بحيث تتم اعادة تنظيم اوركسترا القاهرة السيمفونى المنهار ، مع إعادة تنظيم فرقة الاوبرا المصرية التى مازلنا تعامل ابطالها من المغنين والمغنيات والكورال كعمال التراحيل .

سليمان جميل

رواد الأدب الشعبي



بدأ شاعرًا بالفصحى.. ثم تربع على عرش العامية

قراءة : السيد زكرى

فنان الشعب «بيرم التونسى» قمة من قمم الادب فى عصرنا الحديث . ولن يستطيع اى ناقد او مؤرخ لفن الزجل ان يتجاهل عبقرية بيرم . واثره فى ازدهار وتطور هذا الفن الاصيل . وان يضعه فى طليعة رواده لان مما لا شك فيه ان بيرم قد اشتهر وعرفته شعوب الوطن العربى كله كرائد من رواد «فن الزجل» .

بيرم شاعر الفصحى

كان بيرم التونسى ظاهرة فنية وشعبية من النادر ان تتكرر . فقد تكشفت موهبته عن عبقرية فذة . ولهذا اهتم به المؤرخون . والادباء والشعراء .. وشهد له عمالقة الادب العربى . ورواده ونقاده . فقال عنه عميد الادب العربى الدكتور طه حسين : «ان ازجال بيرم كانت فصيحة - والفصاحة هنا بمعنى الوضوح والصدق - ومع اننى كنت - ولا ازال - من اشد الحاملين على اللغة العامية . دفاعا عن اللغة الفصحى . ولكن ازجال بيرم كانت تجذبنى اليها وتغتصب اعجابى اغتصابا . بما امتاز به من فصاحة وبلاغة فى الفاظها ومعانيها . . .

وقال عنه الشاعر طاهر ابوفاشا . «اذا ما تجولنا فى انتاج بيرم ودواوينه . لراعنا هذا الامتداد . وهذا التنوع . وهذه الوفرة فى الشعر . والزجل . والمقالات السياسية . والاجتماعية . والادبية . والقصة . والاقصوصة - منظومة ومنثورة - والاوبريت . والملاحم . والمسرحيات .. والمقامات ...

وقد لا يعرف بعض ابناء هذا الجيل . ان بيرم بدأ شاعرا ينظم الشعر باللغة العربيه الفصحى . وان اول عمل ادبى له كان قصيدة نظمها بالشعر الفصيح - وهو لم يزل بعد صبيا صغيرا فى مدينة الاسكندرية - فى اوائل هذا القرن - وبهذه القصيدة - وهى قصيدة «المجلس البلدى» - ظهرت موهبة بيرم وثقافته المبكرة . فقد احدثت هذه القصيدة ضجة كبرى فى مدينة الاسكندرية . لان الناس كانوا يكرهون هذا «المجلس البلدى» الذى كان يرهقهم بتحصيل العوايد من كل محل بالمدينة . ومن اى بائع متجول .. حتى «بائعة الفجل» . وارسل بيرم هذه القصيدة الى جريدة «الاهالى» التى كان يصدرها فى الاسكندرية المرحوم عبدالقادر حمزة باشا وفوجىء بيرم بان قصيدته منشورة كاملة فى ابرز صفحات الجريدة . ومزيلة «بقلم الشاعر المبدع محمود بيرم التونسى» واصبحت قصيدة «المجلس البلدى» حديث الناس . فحفظوها وطبعوها ووزعوها على المقاهى . واشتهر بيرم التونسى وهو لم يزل بعد صبيا .. وقد نظم بيرم الشاعر قصيدته بطريقة «التخميس» .. فالشطرات الاربع الاولى من قافية واحدة . والشطر الخامس ينتهى بكلمة المجلس البلدى فكانت سهلة الترديد والحفظ لسهولة لغتها ودقة اوزانها . ورقة معانيها . فكانت كما يقول الرواة : السهل الممتنع .

المجلس البلدى

قال بيرم فى مستهل قصيدته .

لا تنكروا ما رايتم من ضنى جسدى
ولا فؤادى الذى امسكته بيدى
بمحنتى لم يصب فى الناس من احد
قد اوقع القلب فى الاشجان والكمد
هوى حبيب يسمى «المجلس البلدى»

●●

احببته وفؤادى لا اخوّله
عن حبه . وكفانى ما اؤمله
من وصله . وكما تدرى عواذله
اذا الرغيف اتى فالنصف آكله
والنصف اتركه «للمجلس البلدى»

●●

فقدت من اجله دارى وربتها
كذلك معشوقتى الاخرى وجيرتها
لكن مواثيقه احكمت عروتها
كانت امى بل الله تربتها
اوصت وقالت اخوك «المجلس البلدى»

●●

لا ابتغى بدلا عن بلدتى بلدا
وان تزوجت وافانى ومد يدا
لم انتظر منه يوما عفة ابدا
وربما وهب الرحمن لى ولدا
فى بطنها ، يدعيه «المجلس البلدى»

●●

هو الذى لم يدع فى الارض شاردة
كلا ولا رطبة فيها وجامدة
الا وكانت على التحصيل شاهدة




يا بائع الفجل بالمليم واحدة
كم للعيال . وكم «للمجلس البلدى» ؟!

وقد كتب بيرم من شعر الفصحى اروع وامتع ما ظهر فى «ادب المقامات» - شعرا ونثرا - كما كتب - بالفصحى - معارضاته المشهورة لكبار الشعراء فى عصره . وما قبل عصره -

ولكن بيرم كان يؤمن ايمانا راسخا . ان الفنان لا يمكن ان يحس بوهج الشعور . ونبض الاحساس عند عامة الناس . الا اذا اختلط بالشعب . وعاش معه . وخاطبه بلغته ... وكان دائما يقول انه لا يرى اى تناقض بين حبه للفصحى . واستعماله العامية فى فنه ..

●●●

. اما عبقرية «بيرم» الزجلية . وقدراته الادبية والفنية . تستوجب منا ان يكون لهذا الحديث بقية .. فالى اللقاء على هذه الصفحة الاسبوع القادم ان شاء الله مع .. جيل الرواد .. فى فن الزجل .

بستان الزجل

جيل الرواد فى «فن الزجل»

لجيل الثمانينات - من الشباب والشابات - الذين لم يكن لهم حظ معاصرة عباقرة «فن الزجل» ورواده .. ذلك الفن الذى يعد من اقدم الفنون وابرزها واخطرها . فى ماضى شعبنا . وفى حاضره ومستقبله .

لهؤلاء الشباب ولكل ابناء هذا الجيل . نقدم هذه السلسلة من : «جيل الرواد فى فن الزجل» .

قصيدة «المجلس البلدى» التى حفظها كل أفراد الشعب

في الواجهة: مع الفنان مدحت عاصم

ونصف قرن .. في خدمة الثقافة الرفيعة

تبقى الذوق العام هو المحصلة الطبيعية لما تقدمه وسائل الإعلام للجماهير منذ فترة طويلة والمستوى ماثله من هبوط مستوى الاغنية التي تخترق الآذان بكلمات جوفاء وموسيقى تجارية رخيصة . ورغم مرارة الشكوى واستمراريتها ورغم ايضا خطورتها الا ان الحل مازال يعاني «عسر الولادة» !

والدولة هي المسئول الاول عن هذا بدليل ان رسوم الملاهي المقررة على كباريهات شارع الهرم هي ذاتها المفروضة على الاعمال الثقافية الجادة . وهكذا وقف «هز البطن» على قدم المساواة مع اوركسترا القاهرة السيمفوني وصارت راقصة درجة تاسعة اهم من اى عمل مسرحي موسيقي جاد .. لهذا كله نتحاور مع المستشار الموسيقي «مدحت عاصم» اول مدير شرقي للاذاعة المصرية والحائز على جائزة ناصر في التاليف للموسيقى عام ١٩٧٥ وجائزة الدولة التقديرية عام ٧٨ ووسام الاستحقاق من الطبقة الاولى عام ١٩٧٩ والذي يرأس حاليا لجنة الاستماع الموسيقي بالبرنامج الثاني والموسيقى والبرنامج الاوروبي

انهيار الموسيقا .. جزء من الانهيار العام الذي أصاب المجتمع

● لنبدأ بمقولة للفيلسوف الصيني «كونفو شيوس» الذي قال ان الموسيقا هي «مرآة حضارة الشعوب» في ضوء هذه المقولة كيف نرى موسيقانا وحضارتنا ؟

ـ لاشك ان واقعنا الآن متخلف عما مضى من سنين . فحدث انهيار وهبوط في المستوى العام تبعه هبوط الموسيقى والعجيب انه في الفترة التي حدث فيها هبوط في الموسيقى كثرت معاهد الموسيقى ففي الزمن الماضي كان الفنانون يعكفون على دراسة الموسيقى بمجهودهم الذاتي وكان المجتمع ككل يتطلع الى مستقبل افضل في الفنون المختلفة ومنها الموسيقى ولذلك كان الفن على مستوى طيب نترحم عليه الآن

اما اليوم فالذي حدث هو ان ما اصاب المجتمع كله من تخلف اصاب الموسيقى ايضا لان الموسيقى بوجه خاص هي المرآة التي تعكس احوال المجتمع الذي تنشأ فيه . وهي اما مصورة له تكشف عن اعماقه او رائدة له تقوده الى مستقبل افضل .. هذا في تصوري هو حال موسيقانا اليوم . وهو مصداقا للمقولة التي ذكرتها في البداية .

التخطيط لمستقبل الموسيقى

● تحليلك لأحوال الموسيقى اليوم قائم على ارتباطها بأحوال المجتمع بشكل عام . فهل تعتقد انه بالامكان وضع تخطيط ينهض بالموسيقى ويضع تصورات لاجتياز ازمتها وهل تتصور امكانية التخطيط في مجالات الابداع الفكري والفني بوجه عام في اطار سياسة عامة تتبناها الدولة ؟

ـ لاشك ان التخطيط العلمي الذي يضع الاسس القوية والدعامات الصلبة هو الزم ما نحتاج اليه في كافة المجالات وفي الموسيقى على وجه الخصوص . وكل ما سأقوله عن الموسيقى يسرى على مجالات الابداع كلها ورأيي انه ليس هناك تخطيط على الموسيقى والدليل على هذا .. ان خريجي المعاهد العليا للموسيقى لايجدون ابوابا من خلال وسائل الاعلام يتطلعون منها وهكذا يظل النبت الذي يخرج من تلك المعاهد لانه لايجد من يرعاه ويتعهده بالعناية بينما المفروض ان اجهزة الاعلام ترحب بهؤلاء الخريجين الدارسين . وهذا عكس ما يحدث تماما . حيث تحتفل وسائل الاعلام بالموسيقيين التجاريين وتتجاهل الدارسين المتخصصين وهذا وضع سيء لانه اما يؤدي الى بقاء الوضع على ما هو عليه او يزداد انهيارا وهبوطا . وهذا ما ينبغي ان ينظر اليه بعناية المسئولون في هذه الاجهزة .

● ربما كانت حجة القائمين على هذه الاجهزة ان الجمهور عايز كده وهذا في الواقع يثير قضية امكانية الاعتداد على الجمهور كمقياس نحدد من خلاله الذوق الفني ام ان هذا المقياس خادع في كثير من الاحوال ؟

ـ هذه خديعة كبرى يتوسل بها من لايملكون الوعي الكامل لان الجمهور يقبل على كل شيء جاد وجيد ولذا نظرنا الى ما مضى نجد ان الاذاعة مثلا كان بها في عام ١٩٣٤ اكثر من ٥ فرق موسيقية وكان الناس يقبلون على الاذاعات للموسيقية البحتة وكانوا ينظرون اليها كعمل فني يجدون فيه متعتهم وبالاضافة الى وجود هذه الفرق كانت الاذاعة تتيح ابوابها للتشكيلات الموسيقية الموسيقيين الهواة الدارسين الى جانب موسيقى الجيش والشرطة . فكان هؤلاء يجدون ميدانا فسيحا لتقديم اعمالهم . وقد قدمت الاذاعة في بداية عهدها حفلات من الموسيقى البحتة لاقت اقبالا كبيرا وهذا يثبت ان حجة الجمهور عايز كده هي حجة واهية يطلقها الملحنون عن تقديم شيء جديد وتكفيهم هتافات الجمهرة السوقية . بينما المفروض ان الاذاعة والتليفزيون منارتان للعلم والتنوير والارتقاء فالنظرة التي تسود بين القائمين على وسائل الاعلام تلك على انها اجهزة تجارية هي نظرة خاطئة لابد ان نجتثها من جذورها . والمفروض ان ترتقي هذه الاجهزة بالجماهير دون الابتعاد عنها .

قوانين للفن

● هل تعتقد ان الارتقاء بأذواق الجماهير يمكن تحقيقه من خلال قوانين تفرضها الدولة تفصل بين ما هو جيد وما هو رديء وتميز بين الغث والثمين .

ـ انا ضد وضع قوانين للفن فالفن ابداع لايحسنه الفنان الا اذا كان حرا طليقا لاتحده قيود فاذا اردنا ان نرتقي بموسيقى شعب فلننا في المقام الاول نمحو اميته والتي نحاول منذ اكثر من ثلاثين عاما محوها وحتى الان تتعاقب الوزارات التي تحدثنا عن ضرورة محو الامية واهميتها ثم النتيجة في نهاية الامر .. لا شيء وهذا وضع خطير فالفن لابد ان يكون متحررا من كل قيد وليس هناك مسيطر على ابداع الفنان الا ذات الفنان نفسه وشعوره وانتماؤه الى فنه .

● في الماضي كما تقول كان قدماء المصريين يعلمون ابناءهم الموسيقى وهذا ينبهنا الى ان النقطة الاساسية في الموضوع هي التعليم الموسيقي فمنذ اكثر من ثلاثين عاما كان التعليم الموسيقي عاما في المدارس كلها وهذا امر هام جدا لسببين :

السبب الاول هو امكانية ان يخرج من بين هؤلاء الدارسين للموسيقى مبدعون على مستوى جيد .

والسبب الثاني ان دارسي الموسيقى هؤلاء لايقبلون الا على الانماط الجيدة والجادة من الموسيقى وهذا ما نفتقده الآن بكل اسف .

التراث والمعاصرة

● الحديث عن الجيد والرديء في الموسيقى يثير قضية التراث والمعاصرة هناك رأى يرى ان لنا تراثا موسيقيا ينبغي ان يكون هو الإطار العام الذي تدور فيه محاولاتنا للتطوير والتجديد .. ورأى آخر يرى ان للموسيقى لغة عالمية لاينبغي ان يحدها اطار او يحكمها قيد . فما هو موقفك من هذين التصورين ؟

ـ إنا نؤيد الرأى القائل .. إن الموسيقى فن عالمي والحقيقة ان الفنون لاتخضع لجغرافية الابداع خصوصا في ايامنا تلك ربما قبل قرون مضت كان هناك انفصال بين الالوان المنتشرة في الموسيقى كانت هناك الموسيقى المصرية والتركية والهندية والصينية وغيرها وكان لكل منها طابع خاص يميزها الآن مع انتشار العلم وتوحد القواعد العلمية فحدث تقارب بين الاشكال الموسيقية المتعددة فعندما فتح اهل الصين واليابان ابوابهم للموسيقى العالمية ظهر من بينهم موسيقيون بلغوا اعلى مراتب العالم والسمو الفني ولكن هناك رواسب او ملامح خاصة بكل مجتمع لايمكن ان تخلعها عن هذا المجتمع ولكن الذي يحدث ليس انفصالا عن هذه الرواسب او الملامح وانما هو تقارب بين المجتمعات المختلفة في الذوق وفي العلم وفي الفن بحيث يتخاطبون بلغة العلم واللهجة القومية لاتغير ابداعاتهم الفنية وهذا ما نراه في موسيقى الصين او اليابان فالمجتمع الذي لايمكن ان يتحرر من صفاته الخلقية وهذا بالتالي ينطبق على الفن الذي يبدعه

الفنان الكبير مدحت عاصم

أجرى الحوار :
عماد الغزالى

مأساة الفن في بلدنا : إهمال آراء المتخصصين والخبراء

هذا المجتمع اما القول بالموسيقى الشرقية والغربية فهي حجة من لم يدرسوا لا الموسيقى الشرقية ولا الغربية فالاصل او الجذور للموسيقى واحدة وانما الاختلاف سببه نزوع العلماء وتكيفهم بالبيئة وبمجتمعاتهم ولهذا حملت موسيقاهم الوانهم فالموسيقى لغة عالمية يجب ان يشعر بها ويحسها كل دارس لها

● مادمنا نتحدث عن عالمية الموسيقى كيف تفسر ان موسيقانا لم تستطع ان تغزو العالم على الرغم من ان ادبنا حقق ذلك نسبيا وحققت الفنون التشكيلية بعضا من هذا النجاح .

ـ الفنون المختلفة نزح اصحابها الى الغرب عقب دراستهم في المعاهد المختلفة حدث هذا بالنسبة للفنون التشكيلية حيث نزح كثير من الفنانين الى الغرب حيث الحضارة ارقى والفنون ارحب فاستزادوا بفنون الغرب وعادوا الى بلدهم بعد ذلك ومنهم «محمود مختار» و «صبري راغب» و «محمود سعيد» وغيرهم ونفس الشيء حدث في الادب وعلى رأس هؤلاء طه حسين والدكتور هيكل وتوفيق الحكيم وغيرهم . النهضة الموسيقية بدأت مع الجيل الذي تخرج من الكونسرفتوار واستطاعوا ان يلتحموا بالنهضة الموسيقية في الغرب وان يصلوا الى المستوى العالمي ولكن اجهزة الاعلام عندنا توصد ابوابها دون العلم وانا اقولها ويجب ان يسمعها المسئولون عن هذه الاجهزة فهم لايسمحون للفنان المرتقي الدارس ان يقدم عمله الى الشعب حتى يلتحم معه الالتحام المباشر وينتشر مما يضطر بعضهم الى مجاراة السوق التجارية .

● ربما يعزى ذلك الى غياب دور النقد الموسيقي .

ـ من اين يتوافر النقد الموسيقي بينما لا يوجد تعليم موسيقي . ففي يومنا هذا لا يوجد ناقد موسيقي واحد فالنقاد الموسيقيون او الذين يصطلح على تسميتهم كذلك هم نقاد ذوقيون شخصيون يخضعون لاذواقهم وعلاقاتهم الخاصة بالفنانين والفنانات قد يحسنون احيانا ولكنهم كثيرا ما لايحسنون ولكن ارجو ان يكون من بين خريجي المعهد العالي من يتولون امر النقد الموسيقي .

لجان لا دور لها

● كيف تفسر انه رغم وجود لجان للاستماع بالإذاعة الا انه مازالت هناك انغام وكلمات تخترق الاذان ويشكو الناس من تدني مستواها ؟

ـ هذه اللجان سوءة من سوءات اجهزة الاعلام فهؤلاء خصم وحكم ومع احترامي لذواتهم الا انني ارى انهم جهلاء بالموسيقى واصولها وانا خاطبت في هذا احدى القيادات الاذاعية وقلت له ان مستوى الموسيقى في اجهزة الاعلام لن يرتقي الا اذا تكونا هذه اللجان تكوينا علميا سليما ولكن بكل اسف القيادات من اجهزة الاعلام ليست لها اى ثقافة موسيقية وتقوم احكامها على اسس ذوقية وليست علمية

● واللجان التابعة لوزارة الثقافة مادورها في هذا ؟

ـ هناك لجنة الموسيقى والاوبرا والباليه بالمجلس الاعلى للثقافة وتقابلها شعبة الموسيقى بالمجالس القومية المتخصصة وانا اتشرف بان اكون مقررا لكلا اللجنتين فاذا استرجعنا قرارات اللجنتين في مجال الموسيقى تجد ان المسئولين يضربون بكل مقترحاتهم عرض الحائط ولايطبق منها شيء فهناك فجوة دائما بين دراسات وقرارات المتخصصين وقرارات اصحاب القرار او كبار المسئولين وهذا وضع عام في البلد ككل حيث يصمم المسئولون اذانهم تماما عن هذه التوجيهات لانهم يعتقدون انها صرخات في واد وهذه هي نكبة مصر الكبرى والتي بدأت باننا اوكلنا مقاليد الامور الى اهل الثقة واستبعدنا اهل الخبرة والاختصاص ومن هنا حدث انهيار في المجتمع .

أنابيش: ابن السماك ..!!

.. هو الزاهد الكوفي المشهور ـ القاضي ـ ابو العباس ـ محمد بن صبيح .. كانت له جارية يؤثرها ..

سمعته وهو يعظ بعض الناس فسألها : مارايت .. فيما سمعت ؟ قالت : حسن .. لولا انك تردده كثيراً .

فقال : انما اردده كي يفهم من لم يفهمه . فقالت : الى ذلك يكون من فهمه .. قد مله ..!! فآلى على نفسه من بعدها ان يوجز .. فيما يعظ .

.. ولابن السماك مع هارون الرشيد موقفان شهيران .. تحدثت بهما الركبان ..

الاول : ان الرشيد اقسم يوما على نفسه .. انه من اهل الجنة ـ وطفق يستفتي العلماء والفقهاء فلم يجد من يفتيه انه من اهلها الى ان لقى ابن السماك فقال له : الم يقدر امير المؤمنين يوما على معصية .. فتركها خوفا من الله تعالى ؟ .. قال الرشيد بلى .. كنت ارى في شبابي جارية شغفني هواها .. فلما ظفرت بها .. فكرت في النار وهولها .. فتركتها وشأنها .. قال ابن السماك : ابشر فانك من اهل الجنة قال . ومن اين لك هذا قال : الم تسمع قول الله تعالى «واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى . فان الجنة هي المأوى» .

والثاني : ان الرشيد اشتاق اليه ورغب في لقائه . وقد استعصى عليه ذلك . فارسل من احضره وساله عن سبب عدم زيارته فرد عليه قائلا : ليس عندي ما اخشاك عليه ولا عندك ما ارجوك له . فقال الرشيد : وانا لن اتركك تمضي حتى تسالني حاجة اجيبك اياها .. ومد الرشيد يده الى قدح ماء بارد يشربه .. فاستوقفه ابن السماك قائلا : استحلفك ياامير المؤمنين الا تشرب الماء حتى تجيبني : اذا كنت في بيداء مقفرة .. وامتنع عنك الماء .. فبكم تشترى هذه الشربة .. هز الرشيد رأسه واجاب : اشتريها بنصف ملكي .. فقال ابن السماك .. الآن اشرب هنيئا ياامير المؤمنين ..

ولما شرب الرشيد الماء .. اراد ان يعيد القدح الى مكانه فقال له ابن السماك . ناشدتك الله ياامير المؤمنين لا تضع هذا القدح من يدك حتى تجيبني .. اذا امتنع عليك .. خروج الماء الذي شربت منك .. فبكم كنت تشترى خروجه ..؟؟

.. سكت الرشيد مليا ثم رد متأثرا : بملكي كله ..!! فقال ابن السماك محييا مستأذنا في الانصراف وهو يقول : ياهارون .. اى حاجة ترتجى لن اسألها .. من ملكك الذي .. نصفه تعدله شربة ماء .. وتربو عليه بولة ..!!؟

فبكى الرشيد حتى ابتلت لحيته بالدموع .

عادل الضبع

شكرا للمهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء والطاقة على جهوده القيمة في ترشيد استهلاك الكهرباء . وايضا لهذه الجهود المضنية في اقامة المشروعات الجديدة لتقوية الشبكات بعد انخفاض منسوب المياه في بحيرة السد العالي .

وكذلك اخيرا على التوجيهات في التليفزيون لحسن استعمال الطاقة في اقامة الزينات .

ولكن الحزب الحاكم يعمل خلاف ذلك فقد اقام الزينات الباهرة على سرادق فخم وضخم في مبنى الاتحاد الاشتراكي المرحوم لم يؤمه احد . بص شوف الحزب وحكومة الحزب وا اسفاه .

صلاح الشاهد

كلام في الفن

لست ادرى اين الشجاعة في عرض مسرحية كوميدية في حراسة اربعة الاف من جنود الأمن المركزي ؟ ولست ادرى اين البطولة في انتقال الفنان عادل إمام من القاهرة الى اسيوط فتهتز الدولة . وتنتفض الحكومة . ويرتج الامن . وتعلن حالة الطوارىء . ويقدم له حاكم المحافظة مفتاح المدينة .. او تاج الجزيرة وكأنه صلاح الدين يوم دخوله القدس فاتحا وقاهرا للصليبيين الغزاة . " وبأى نفس كان يضحك الناس وهم ذاهبون الى مسرح اسيوط عبر حواجز الامن ونقاط التفتيش . وكأنهم ذاهبون الى نكتة حربيه لايجوز اختراقها إلا لحملة التصاريح . وأى متعة في مشاهدة مسرحية كوميدية فوق أسنة الرماح . وفي حراسة المصفحات والمدرعات . وهل وصل الخلل والاضطراب في اسيوط الى استنفار قوى الامن والصحافة والاعلام لحماية مسرحية ضاحكة . في حين تعرض المسرحية نفسها واشباهها كل ليلة في العاصمة دون حراسة جندى واحد ؟ وتسهر كباريهات شارع الهرم حتى الصباح في حماية السكارى دون ان نسمع دعوة لإنشاء شرطة متخصصة للكباريهات على غرار شرطة الآثار والسفارات والمؤسسات الحيوية .. !!

«سيد الشغال» .. على أسنة الرماح

بقلم : جمال بدوى

●● لماذا كل هذه الضجة الكبرى ؟

لان الفن في خطر .. !!

ولان مجموعة من الشبان المتهوسين حالوا دون عرض مسرحية في احدى قرى اسيوط . ودخلوا مع الأمن في معركة استخدموا فيها المطاوى والجنازير .. فكان الرد إيفاد الفنان عادل إمام على رأس فرقته لعرض مسرحيته (الواد سيد الشغال) بقصد التحدى .. والتصدى .. والاستفزاز .. وتأكيد هيبة الدولة التي خدشها مجموعة من المتطرفين في قرية كودية الاسلام .. !!

●● فما هو الفرق بين الارهاب الذي مارسه حملة المطاوى والجنازير في كودية الاسلام ؟ والارهاب الذي مارسه السيد الشغال في مدينة اسيوط ؟

ان المسرحية الهزلية التي شهدتها اسيوط تدعونا الى الشك في كونها ردا على معركة كودية الاسلام .. والتحركات المضادة من جانب الدولة مضافا اليها زفة الفنان عادل إمام تدل على ان مايجرى في اسيوط اخطر واكبر مما نتصور !! ومن حقنا أن نستنتج من الهيصة الاعلامية والضجة البوليسية ان الامر أخطر من كونه حادث اعتداء من بضعة شبان على فرقة مسرحية محلية . ومن حقنا أن نصدق مايقال عن وقوع اسيوط تحت نفوذ الجماعات الدينية التي تفرض وجودها بالقوة على الاهالى والسلطة الشرعية .. !!

اذا كان هذا صحيحا ـ ومسرحية عادل إمام تدل عليه ـ فانه يكشف في وضوح عن غيبوبة الدولة وتخبطها حين اوفدت الفنان عادل إمام لإضحاك الناس . وفي ظنها انها كسبت المعركة وخرجت منها ظافرة على حفنة من الخارجين على النظام والقانون والشرعية ..

الأمر إذن أخطر مما نظن .. والأخطر ان يكون العلاج عن طريق التحدى والاستفزاز وإضحاك اهالى اسيوط لمدة يومين . فسيعود عادل إمام الى مسرحه في القاهرة ليواصل نشاطه كل ليلة . بينما تعود اسيوط الى الخلل والفوضى والاضطراب .. وكأننا يابدر لارحنا ولاجينا .. !!

●●●

ان اكبر خطأ تقع فيه الدولة حين تظن انها تستطيع معالجة العلل الاجتماعية عن طريق جهازها الأمني .. وفي كل العصور ثبت أن العلاج البوليسي في حالات الانهيار الاجتماعي . هو افشل انواع العلاج . لانه . في لحظة معينة . ينهار هذا الجهاز أو ينحاز الى صفوف القوى المكلف بإخمادها .. والمتتبع لخطة الدولة في التعامل مع الجماعات الدينية يرى أن الخطة تقع بأكملها على عاتق جهاز الامن بما فيها الندوات الدينية التي يقدمها التليفزيون .. في حين بحّت أصوات المصلحين والمفكرين والكتاب في إثبات فشل المعالجة عن طريق جهاز الأمن الذي يعتمد بدوره على القهر والضرب والتعذيب وتلفيق القضايا .. وأن العلاج الفعال يبدأ بالبحث عن الأسباب التي أدت الى مايعانيه المجتمع المصري من تفسخ وانهيار وفوضى .. ثم علاج هذه الاسباب علاجا جديا .. هذا هو الاسلوب العلمي في علاج الظواهر الاجتماعية .. ولكن الحكومات المتعاقبة لم تحاول انتهاج هذا الاسلوب الصعب .. واختارت الاسلوب السهل وهو الاعتماد على الأساليب البوليسية التي اثبتت الحوادث المتتالية فشلها .. وكان آخر مظاهرها تدخل بعض الشبان المتطرفين لمنع اقامة حفلات الموسيقى والغناء والتمثيل في الجامعات .. وهنا قامت القيامة .. وبدلا من البحث في اسباب هذا التصرف بحثا علميا وتربويا . راحت الدولة تستعرض عضلاتها وتكشر عن انيابها .. وتهدد وتتوعد بسحل كل من تسول له نفسه الاعتداء على مقدسات الرقص والغناء .. وارتفعت اصوات التحريض على سحل هؤلاء الشبان الذين يريدون اطفاء مشاعل الحضارة ! والعودة بنا الى عصور الجاهلية .. !! وتحولت القضية من الاطار التربوى الى الاطار الأمني . ولم يحاول واحد من هؤلاء المحرضين ان ينبه الدولة إلى الفراغ الرهيب الذي يعاني منه العقل المصرى . والفشل الذريع في ملء هذا الفراغ ..

لم يحاول هؤلاء المحرضون أن يسألوا الدولة ـ وهي المهيمن الوحيد على منابر الثقافة والتعليم والاعلام ـ عن خطتها في بناء الوجدان المصرى . وخطتها في صياغة العقل المصرى . وخطتها في تقويم الشخصية المصرية وترسيخها على دعائم الدين والاخلاق والقيم الانسانية الرفيعة . ولم يحاسبوها على تركها الحبل على الغارب أمام تجار الادب والفن ليعبثوا ماشاء لهم العبث . ويكفي ان تقرأ الصحف أو تذهب الى السينما والمسرح أو تشاهد التليفزيون أو تسمع الراديو أو الكاسيت . حتى تصاب بالغثيان والاحباط . وتطوى نفسك على الألم .. ويكفي أن تراقب الاجيال التي تفرزها المدرسة والجامعة لكي تشعر بما تعانيه من خواء روحي وفقر عقلي وتمزق نفسي .. وحسبك أن تلقي نظرة على المجتمع وقد أصابه سعار القيم المادية .. وسادته مفاهيم المنفعة والفهلوة والكذب والنصب والجدعنة والخداع . وتراجعت عنه قيم العمل والشرف والنزاهة والتضحية والواجب ..

حقيقة مفزعة يجب ان نتنبه اليها .. وهي ان المجتمع المصرى يمر الآن بأسوأ حالاته التاريخية .. ويدخل في منعطف خطير سيؤدى به الى الانفجار من الداخل والتفتت الى شظايا .. والمصلحون والمفكرون الذين درسوا حركات الشعوب لم يقصروا في التحذير والتنوير .. وقدموا كل مالديهم من ادوات العلاج . ولكن الدولة تصم اذنيها .. وتتصور ان البقاء في السلطة هو اقصى المراد من رب العباد .. وان الحياة في حماية الأمن كفيل بضمان الاستقرار وتحقيق الامان .. انهم يتحركون وينامون ويمارسون اعمالهم في حماية الشرطة .. ولايدرون بما يجرى في الشارع من غليان وسخط .. وقد اثبتت التجارب المريرة أن تجاهل الواقع يؤدى الى تراكم السخط الى ان تحين لحظة الانفجار .. كما اثبتت حوادث التاريخ أن التعامل مع الواقع . وحل المشاكل من جذورها هو أهدى سبيلا .. وعندما يستشعر الشعب جدية العلاج فانه يصبر .. ويتحمل .. مهما طالت فترة الاصلاح .. أما اذا استشعر العبث واللامبالاة والعناد والمماطلة والتسويف .. فانه ينفجر .. ولايوجد مصرى محب لنفسه حريص على مستقبل اولاده .. يتمنى هذه اللحظة المفزعة .. ولكن التمني لايكفي لمنع المحذور .. انما يمنعه العمل الجدى والتحرك العملي .

وجاءت محنة الفن الأخيرة لتكشف عن تخلف الدولة وعجزها عن التحرك في الاتجاه الصحيح .. كان الأمل أن تفيق الدولة وتعمل على مكافحة مظاهر الفساد والانحطاط التي تجرى باسم الفنون .. وان تسارع بوضع خطة قومية لارساء الثقافة الرشيدة وتدعيم القيم الانسانية الرفيعة في كل مجالات الفن والأدب .. وكان الامل أن تتحرك الاحزاب السياسية والنقابات المهنية والمؤسسات الثقافية والجامعات والأزهر والكنيسة وكل مواقع التأثير لاصلاح المفاهيم الخاطئة التي يعتنقها الشباب .. ولكن احدا لم يتحرك .. لأن التحرك محسوب أمنيا .. ومحكوم بقانون الطوارىء .. وأصبح عقد مؤتمر او ندوة او محاضرة عامة لا يقل خطورة ـ في نظر الأمن ـ عن تشكيل عصابى او تنظيم سرى او تجمع ارهابي .. وأصبح انتقال داعية او محاضر من مدينة الى أخرى مجلبا للضرب والاهانة والاعتقال .. وكانت النتيجة خلو الساحة من القادة المؤثرين .. والدعاة الثقاة .. والخبراء المتخصصين في كسب ثقة الجماهير ..

وعندما فكرت الدولة في الذهاب الى معقل التطرف ـ اسيوط ـ فانها لم تفكر في ايفاد هذه الصفوة الممتازة من العلماء . وانما اعتمدت على الفنان عادل امام . ظنا منها ان شعبيته ستكون عونا على التأثير .. ولكن هذه الشعبية في حد ذاتها كان ينبغي ان تكون محل نظر ومراجعة . لأن شعبية عادل امام قامت على فن الاضحاك .. والاضحاك في مثل الظروف التي تعيش فيها اسيوط ليس هو الدواء المطلوب .. ولا ننسى ان الفنان عادل امام نفسه يفتقد الشروط المطلوبة في المصلح الاجتماعي .. وقد خسر معركته في مجال التأثير الحضارى . وكانت مسرحيته الشهيرة (مدرسة المشاغبين) احد المعاول التي استخدمها تجار الفن في هدم شخصية المدرس المصرى وتحطيم كرامته وجعله مادة للهزء والسخرية .. وقبل أن يولد عادل إمام كان امير الشعراء احمد شوقي يشيد بالمعلم حتى وضعه في مرتبة الانبياء والرسل . وبعد ظهور عادل إمام على المسرح التجارى تحول المدرس الى ملطشة .. واصبحت تعبيراته الجارحة وحركاته الفاحشة نمطا يحتذيه تلاميذ المدارس .. وبلغ من خطر هذه المسرحية على الأخلاق العامة أن معظم الدول العربية منعت عرضها على شاشات التليفزيون .. ولكن دولتنا العلية ـ امعانا منها في العناد ـ اتحفتنا بها في اجازة العيد .. إحياء للقيم الكوميدية التي يشعها الاستاذ عادل إمام في المجتمع المصرى .. وهو نفس المجتمع الذي يتباكى عليه الآن . ويبدى استعداده للاستشهاد في سبيل حريته . وسعادته .. وتخليصه من براثن اعداء الفن المتوحشين .. من يصدق أن الفنان عادل إمام الذي دخل اسيوط في زى المصلح الاجتماعي وخرج منها في صورة البطل الشعبي . من يصدق ان ثمن التذكرة في مسرحه خمسة وثلاثون جنيها !! وهي نصف مرتب موظف من الشعب الكادح . ومرتب شهر لشاب مصرى من الشباب الذين اضحكهم عادل إمام في صباهم ثم ضحك عليهم في نكبتهم ..!

وبعد .. لقد افاض الكتاب في الحديث عن النجاح الشعبي الذي حققه عادل امام في معركة اسيوط .. وخلعوا عليه اوصافا تمهد لتنصيبه زعيما شعبيا في المكان الذي خلا باختفاء الزعامات الثورية من على مسرح السياسة المصرية .. مما يدل على سقوط الحاجز بين مسرح السياسة المصرية والمسرح الكوميدى .

اختطـــاف فريـــد شـــوقى !

كتب رءوف السباعى :

يبدا فريد شوقى بعد عودته من مهرجان (عنابة) السينمائى بالجزائر تصوير فيلم (اختطاف) الذى كتب قصته . واعد عاطف بشاى السيناريو والحوار يدور الفيلم حول خفير يتولى حراسة مصنع كبير ، وتقع ابنته الوحيدة ضحية عملية اختطاف واغتصاب ويترك الخفير عمله واسرته . ويركز جهوده فى البحث عن الذين اغتصبوا ابنته للانتقام منهم يشارك فريد فى بطولة الفيلم ، الهام شاهين ، وصلاح السعدنى . ويقوم باخراجه مدحت السباعى

قضايا المرأة فى «سيداتى آنساتى»

ينتهى المخرج رافت الميهى فى الاسبوع القادم من تصوير فيلم «سمك .. لبن .. تمر هندى» ، بطولة محمود عبدالعزيز ومعالى زايد . ويبدا بعده مباشرة تصوير فيلم «سيداتى انساتى» بنفس الابطال محمود ومعالى ومن المنتظر الانتهاء من تصوير الفيلم قبل ، بدء عرض مسرحية «خشب الورد» للفنان محمود عبدالعزيز . بالاسكندرية مع بداية الموسم الصيفى الحالى

يعالج «سيداتى انساتى» قضايا المرأة فى المجتمع المصرى

أحوال الفن فى حاجة إلى وقفة مع النفس !

تحولت الرحلة «الفنية» التى قام بها «الواد سيد الشغال» لعاصمة الصعيد الى جولة «دعائية» بكل مقاييس واستطاعت بفضل «الزفة الاعلامية» ان تسحب «الاضواء» من «قمة» ريجان وجورباتشوف ، على المستوى المحلى !! ورغم اهمية مثل هذه الرحلات الفنية التى تهدف الى التصدى «للتطرف وحملة الجنازير» ، الا ان هناك «عدة تحفظات» على هذه الرحلة بالذات !! . لقد انتشرت فى الاونة الاخيرة حملات متطرفة ضد الفن ، استخدمت فيها كل وسائل العنف المشروعة وغير المشروعة وخاصة فى المحافظات البعيدة عن العاصمة واخرها فى قرية «الكوبية» باسيوط ، وكان لابد من التصدى لهذه الحملات التى تحاول ان تفرض ارادتها «بالقوة» على المجتمع .

ولا ان ينكر ان التطرف ضد الفن بالذات ، اصبح ظاهرة لم نشهدها من قبل ، وهذه الظاهرة وليدة العصر الذى نعيشه الان ، فقد اختلط الحابل بالنابل ولم نعد نفرق بين ما هو فن وما هو ابتذال فى معظم ما يقدم سواء على الشاشة ، او فوق خشبة المسرح .

وكثرت مشاهد العرى ، والحوارات المبتذلة ، والايحاءات الجنسية ، الى جانب الحفلات المجانية التى يقيمها ادعياء الفن ، كما زادت قضايا الدعارة التى تتهم فيها بعض المنتسبات الى هذا المجال من اجل الاضواء والشهرة فقط !! واساءت هذه التجاوزات المرفوضة الى الفن اكثر مما اساءت اليه حملات التطرف !! الم نحبث من قبل ان تعرضت حفلات ام كلثوم ، وفى غيبة الامن المركزى لهذا التطرف ولم تتعرض مسرحيات نجيب الريحانى او يوسف وهبى ، لهجوم من حملة الجنازير ، لانها باختصار قدمت الكلمة الهادفة والدراما الراقية وهى رسالة الفن دون ابتذال او اسفاف !! وقبل ان نطالب باحترام الفن ، يجب ان يبدا اهل الفن باحترام انفسهم اولا ، وحتى يعود هذا الاحترام المفقود ، لابد من تطهير الفن من ادعياء الفن ، واسقاط عضويتهم من النقابة لان العضو الفاسد ، يفسد بقية الاعضاء !! وبالمناسبة ماذا فعلت نقابة المهن التمثيلية ضد من ثبت اتهامه فى قضايا مخلة بالاداب ؟! لقد تحولت النقابة الى مجرد «محصل» لايرادات اعضائه !! والغالبية العظمى من الفنانين الشرفاء الملتزمين برسالة الفن ، هم الضحايا فى كل ما يرتكب من اثم من جانب القلة الضئيلة !!

وبالنسبة «للواد سيد الشغال» ورحلته الى اسيوط من اجل التصدى للتطرف كانت بادرة طيبة من جانب عادل امام فى حالة اذا صدقت النوايا ، وكان الهدف هو توصيل الفن الراقى للمتعطشين من اهالى الصعيد !! وليس استعراض العضلات واثارة المشاعر المتأججة !! لقد اساء عادل امام اختيار عنصر الوقت المناسب للقيام بمثل هذه الرحلة - والتى اشك انه سيكررها مرة اخرى فى ظل ارتباطاته العديدة ، كما احاط رحلته بضجة اعلامية كبيرة من باب الدعاية - واصطحب معه حشد كبير من الصحفيين ووكالات الانباء ، واصطف لحمايته اعداد كبيرة من قوات الامن المركزى مما شكل اعباء على الامن .

صلاح سعد

فى الواقع أن ..

● ان العيد · التى رفعت من نجد · الام · عقب انتهاء العيد مباشرة · العرض · افلاما فاشلة كما يعتقد البعض · ليست · الافلام تخصصية ... اى خاصة · ولكنها · فقط بالعيد

●● ان الاغنية المطربة عتاب التى تقول كلمات «ماى .. مو .. تطوير .. بو» ليست الجملة · «هاى .. باى .. هاو ..» · غربية .. الفولكلورية .

●● ان «منبع» تكرار هذه العبارات · حقل · الاذاعة · اصرار على «المياه صحو» والنسيم · الاخير جميل .. ليس هذا الاملا منه . بل هو · الجو · عليل · توزع من التشكيك فى بيانات مصلحة الارصاد الجوية ...

●● ان الكلمات . التى القتها منيعة الربط بالتليفزيون .. تلوقى · لكم حرص لبرامج السهرة · ونرحبها الى العربية لكم حنانكم · عرضا للبرامج السهرة .

●● ان المطربة فى التليفزيون .. وهى تضحك .. غنتها اغنية حزينة .. عن حبيبها الذى كما يتصور البعض .. ليس خطأ .. والمسائل الخاصة ..

●● ان الخروج .. على النص فى المسرح . هو الخروج من الساحة .. المسرح قبل النص ..

●● ان رفض بعض الكبيرات .. المسلسلات .. الجمهور .. المسرح .. الشباب ..

كل الفنون

رد

ارسلت مديحة كامل الرد التالى :

نشرت جريدة (الوفد) الصادرة يوم الخميس الموافق ١٩٨٨/٥/٢٦ خبرا بالصفحة الفنية تضمن لساماتها وتجريحا فى شخصى وقيمتى الفنية دون اى مبرر عقلانى تعدى مرحلة النقد الفنى الجاد والملتزم الى مرحلة القذف والسب .

واذا كانت التقاليد الفنية والادبية قد استقرت منذ زمن بعيد على ان الناقد كالقاضى تماما فى التجرد والحيدة عندما يصدر حكما او يكتب نقده اذ انه يجب ان يجرد قلمه تماما من كل الاعتبارات الشخصية ومشاعر الحب والكراهية تجاه من ينتقده وان يتاكد من صدق المعلومة قبل ان ينشرها ويقراها الاف القراء وترسخ فى اذهانهم كحقيقة لا تقبل الجدل الا ان المدهش ان كاتب هذا الخبر قد نسى كل هذه التقاليد بقصد او غير قصد وتحول من قاض عادل الى جزار بعد ان استبدل قلمه بسكين مسموم واخذ ينهال على شخصى بالطعنات بنشر مجموعة من الادعاءات والاساءات على صفحات جريدة (الوفد) التى تكن لها كل احترام وتقدير لبعدها عن المهاترات . محولا صفحتها الفنية الى عزبة لتصفية حسابات شخصية لا علاقة لها بالفن والنقد لصالح احدى الزميلات المحترمات التى تشسع كذبا انه بنقودها تستطيع ان تعتدى على اى شىء ولو كان هذا الشىء هو كرامة الاخرين وسمعتهم الفنية والشخصية وهذا الامر افزعنى اذ ان الخبر لم يناقشنى فى اعمالى الفنية من حيث جودتها من عدمه او من حيث قيمتها او سطحيتها وهو حق مطلق لكاتب الخبر بل ان الامر المدهش انه يطالبنى باعتزال الفن نهائيا واجهز اوراق مصنع التريكو لكى اشغل وقتى به بعد ان ثبت فشلى فنيا فى السينما والتليفزيون معا واذا كان كاتب الخبر يعايرنى باننى احاول ان اكافح فى هذه الحياة وان يكون لى مورد رزق اخر غير الفن من عمل شريف محترم اما عن الادعاء بان (مسلسل البشاير) الذى قمت ببطولته تليفزيونيا فارجو سيادته ان يعود الى ارشيف المجلات والصحف المصرية والعربية

اما ما جاء بالخبر من ان افلامى الاخيرة قد فشلت فشلا ذريعا فارجوه ان يتوجه بنفسه الى ادارة ضريبة الملاهى ليشاهد بعينه الايرادات التى حققها الفيلمان المعروضان لى الان

● عجز عدد كبير من الفنانين والفنانات المتعاملين مع اتحاد الاذاعة والتليفزيون ، فى صرف اجورهم ، لعدم وجود اموال سائلة فى خزان الاتحاد . يستحق احقيتهم صرف مستحقاتهم منذ ثلاث شهور على الاقل !!

كراسى المسرح .. فى مهب ريح كلمات ساقطة !

● لاشك ان ذهاب عادل امام بفرقته الى اسيوط ، لايعنى رغبة نجم النجوم فى الاستشهاد بمواجهته لحملة الجنازير ، الذى حاولوا منع الفن بالقوة وانما يعنى بالدرجة الاولى مدى تواصل النجم مع حركة الحياة فى المجتمع ، ومحاولة ترشيدها باسلوبه الفنى الذى اعلنت الجماهير ، احتضانها له فى كل ارجاء الوطن العربى . وهذا الموقف الشجاع والنبيل ليس غريبا على عادل امام الذى يؤمن بفنه ، ويتصرف فى حياته العملية بعيدا عن خشبة المسرح بمنتهى الجدية . فمثلا فى مهرجان تليفزيون الخليج ، استطاع عادل امام مع اسعاد يونس وصلاح السعدنى ويونس شلبى ، رفع راس مصر عاليا بالتزامه التام ، واحترامه لنفسه ، ولصورة الفنان المصرى وفى مشكلة النقابات الفنية اعلن عادل امام وشريهان ونجوم مصر ، اعتراضهم باسلوب حضارى اثار الاعجاب وعندما طلب منه المركز القومى للمسرح المساهمة فى الانشطة الفنية والثقافية ، رحب بذلك وبدون مقابل مادى ، تدعيما للدور الثقافى الهام للمركز .. وهكذا كان عادل امام .. الفنان الجاد والملتزم صاحب الصورة المشرقة للفنان المصرى ، الذى استقبلته جماهير اسيوط بما يستحق من احترام وحب وتقدير حتى لا يسود منطق الجنازير .. و .. يبقى ان يقدم اهل الفن فنا يحترم عقل الناس ، ويثرى وجدانهم ، فلا يجد حملة الجنازير منفذا ، ولو بسيطا لعقول الشباب .. و .. شكرا للفنان الكبير .. عقلا وفنا ..

● عقد صلاح السقا رئيس هيئة المسرح اجتماعا لمديرى الفرق المسرحية لمناقشة خطة عروض الصيف ، وتبين بعد استعراض كل مدير لخطة مسرحه ، وجود عدد كبير من المسرحيات لمؤلف متواضع يعمل محررا بمجلة اسبوعية ! .

وعلق رشاد عثمان مستشار رئيس الهيئة بان هذه الخطة لموسم الصيف ، وليس لموسم المؤلف المتواضع !! .

ونحن نقول لهيئة المسرح ، ان الخضوع لارهاب المؤلف المجهول الذى يكتب كثيرا ، ومنذ سنوات طويلة دون ان يكون له اى اثر ، رغم الفرص الهائلة التى استولى عليها ، لا يعنى غير العجز الواضح عن ادارة الفرق المسرحية بمنطق الحرص على الحركة المسرحية ، اكثر من الحرص على البقاء فى منصب مدير الفرقة .. و .. فليذهب المنصب الى الجحيم اذا ما كان «الكرسى» فى مهب ريح بعض الكلمات الساقطة - التى اعتاد المؤلف الهابط كتابتها ضد الجميع فى مجلته كما ان الجميع يعلمون انه لاقيمة لرايه او لمسرحياته التافهة .

وبالتالى فعليهم تقديم الدليل على انهم يعملون لصالح الفرق التى يقودونها ، وليس لصالحهم الشخصية ، والتى يجعلهم يرتعدون ، ويشترون «مسرحيات» مكانها الوحيد .. سلة القمامة !!

● مازلت اعتقد ان مسلسل رافت الهجان ، فى حاجة الى مزيد من الاهتمام ليس فقط من يحيى العلمى وصالح مرسى ، ولكنما من اجهزة الانتاج والتسويق حتى يتوافر للمسلسل الامكانيات اللائقة به كعمل قومى ، نحن فى امس الحاجة اليه ليعيد لشبابنا الثقة فى امكانياتهم ، وقدراتهم عندما يشاهدون الشاب المصرى يفعل المستحيل من اجل وطنه ، فى زمن سيطر فيه على الاجهزة الحساسة منطق المتبونين والمنشويات - واصطياد الفنانات فى ملاءات ! . فلعل التليفزيون باهتمامه بالاجزاء الباقية من رافت الهجان يثبت انه فعلا جهاز اعلامى يدرك اصحابه مدى خطورته وجدواه !!

● لفت نظر سامية صادق رئيس التليفزيون الى ان مصر ستشهد فى «سبتمبر» القادم ، مهرجانا دوليا للمسرح تشارك فيه الدول الاوروبية والدول العربية ، بكثافة لم تحدث فى عمل ثقافى من قبل ، ولا يخفى على الجميع فى اعلامنا الضعيف ، ان مصر فى حاجة الى الصورة المشرقة دوليا وعربيا ، والمهرجان فرصة عظيمة لخدمة مصر ، اعلاميا ، ونجوم العرب الذين سيشاركون فى المهرجان هم اسرع وسيلة للوصول الى قلوب كل العرب .. ترى هل يفهم رجال «الاعلام» ، ام هم فى حاجة الى قرارات «تعلمهم» !!

د . حمدى الجابرى

بين السطور

تواصلت فى الاسبوع الماضى ، قطع الارسال الاذاعى والتليفزيونى ، واذاعة ملاحظات عسكرية ، تتلوها بيانات عسكرية عن نتائج المعركة الحاسمة التى يقودها «الواد سيد الشغال» ضد الغزاة البرابرة فى اسيوط . لقد صوروا لنا عرض مسرحية فى احدى المحافظات على انها معركة عسكرية ، واهتمت الصحف الحكومية بهذا الحدث الخطير ، وابرزته فى صدر صفحاتها عشرات الصور والاحاديث والتعليقات ، ومنها صورة للفنان عادل امام ، يقبل ابنه ، وتحتها تعليق يقول : «عادل امام يقبل ابنه قبل سفره الى اسيوط» . انا لااعرف الفنان عادل امام الذى احترمه وتقديره . على هذا التهريج . ان الصحف المصرية باكملها لم تنشر صور ابطالنا الذين حققوا انتصار اكتوبر يقبلون اولادهم قبل سفرهم الى جبهة القتال ! ولم تفرد لهم الصحف ، صفحاتها لصورهم وتعليقاتهم على هذه المعركة الخالدة فى تاريخ مصر . لقد تصورنا ، ان محافظة اسيوط اعلنت الاستقلال ، او ان اسرائيل قامت بهجمات عسكرية على حدودنا المصرية . وتطالب الامر حشد فرقة «الواد سيد الشغال» وزفة الصحفيين والمصورين ، لتحرير اسيوط او رد هجمات العدو الاسرائيلى . اننا لا نعارض فى عرض اى مسرحية ، فى اى قرية مصرية او مركز او مدينة .

كما لا نعارض اقامة حفلات غنائية او موسيقية ، ولكن لا نقبل تصوير الامر ، على انه معركة عسكرية حاسمة ، وبيانات عن اخر تطورات الوضع على جبهة اسيوط ، وصور وتعليقات فى الصحف عن وقائع وتفاصيل المعركة .

والتساؤل ، ماذا سنفعل لو حدث عدوان عسكرى على حدودنا ! هل سنقوم بتغطيته اعلاميا ، كما حدث مع «الواد سيد الشغال» فى اسيوط . الذى نحن حملة الجنازير والمتخلفين والجهلة ، الى اخر الاوصاف التى اطلقتها البيانات والمقالات ، على انتماء لنا فى الوطن ، والذين تصورنا انهم وحوش وبرابرة . ان عادل امام فنان وكبير ، وصاحب راى محترم . وابدى استعداده لعرض مسرحية «الواد سيد الشغال» التى يقوم ببطولتها فى اسيوط . ولا اعتقد ، انه طلب هذه الزفة الصحفية . كما لا اعتقد انه طلب تصوير عرض المسرحية ، على انها معركة عسكرية ضد اصحاب الذقون ! كما ان استفزازهم واستفزازهم بهذه الصورة ، لن يثبت لنا ، ان الحالة الامنية على الحال ، وعلى احسن ما يرام . كما ان حشد المخبرين على الصفح لاستقبال ابطال المعركة العسكرية فى اسيوط ، لن يثير العداء ضد اصحاب الذقون ، ولن يستفز احدا على الخروج لقتالهم ، باعتبار انهم ضد الفن والفنانين ! . لقد سبق ان ذهب برنامج مسرح المنوعات الاذاعى بقيادة على فايق زغلول الى اسيوط ، وقدم برامجه على قصر ثقافة اسيوط ، وشاهدها ابناء اسيوط من غير المخبرين وجنود الامن المركزى ، ولم نقرا عنها خبرا واحدا فى الصحف ، ولم نر صورة لابطال البرنامج فى الصحف . ان عادل امام ليس فى حاجة الى هذه الضجة ، للتاكد من وطنيته واخلاصه وحبه لوطنه ، وكان يمكن ان يقوم «الواد سيد الشغال» فى جميع قرى اسيوط ، بدون هذه الضجة الاعلامية التى لم يحظ بها ابطال حرب اكتوبر ، واعتقد ، ان الفنان عادل امام ، كان سيكسب حبا اكثر وتقديرا اعظم من جميع ابناء مصر بلا استثناء ، لو قدم مسرحيته بدون بيانات عسكرية ، وبعيدا عن مخبرى وزارة الداخلية !!

سعيد عبد الخالق

إفلاس السينما المصرية .. ظهر فى «سرقات صيفية» فى مهرجان «كان»

عرض فى برنامج «نصف شهر المخرجين» ، الفيلم المصرى «سرقات صيفية» ، للمخرج الشاب يسرى نصر الله وكانت قاعة السينما قد ازدحمت بالجمهور الفرنسى ، لمتابعة الفيلم المصرى الوحيد الذى اشترك هذا العام فى مهرجان «كان» ويعد الفيلم سيرة ذاتية للمخرج الذى بدا حياته مساعدا للمخرج يوسف شاهين ، وكاتبا لسيناريو افلامه الاخيرة «بونابرت» ، و «اليوم السادس» ، ويبدو ان يسرى نصر الله ، قد اكتسب الكثير من عيوب يوسف شاهين !! ولم يصل بالطبع لاكتساب بعض مواهبه الفنية .. ومن اهم عيوب الفيلم ، عدم الاهتمام بتحديد الشخصيات وتوضيح علاقتها بعضها ببعض كما يعيب الفيلم حواره «المقطوم» الذى يشبه الجمل التى لا تكتمل ابدا ، وذلك لان الحوار كتب اصلا باللغة الفرنسية ، وتمت ترجمته للعربية ، بالاضافة الى عصبية الممثلين اثناء القائهم لكلمات الحوار التى تخلو من الدفء والعاطفة لابعد الحدود !! ومع ذلك يعتبر فيلم يسرى نصر الله ، تجربة طموح ! اذا وضعنا فى الحسبان انها العمل الاول له كمخرج سينمائى ! وتدور احداث فيلم سرقات صيفية ، فى الريف المصرى ، بعد حركة التاميمات وتتعرض احدى الاسر الى تاميم ممتلكاتها ، ويعانى افرادها الذين يضطرون الى بيع الفيلا والمزرعة والرحيل الى المدينة بعد تمرد الفلاحين على العمل . وتجرى احداث الفيلم من وجهة نظر الطفل الصغير «ياسر» الذى يراقب المتغيرات الاجتماعية التى تتعرض لها اسرته بعد قرارات التاميم ! وتضطر والدته الى اتخاذ موقف معاد من الفلاحين الذين حصلوا على اراض زراعية بلا وجه حق . وتعترض ام الطفل الصغير على علاقته بالطفل الفلاح «ليل» ، الذى كان اعز اصدقائه وتحاول الاسرة تحديد العلاقة بين الطفل «ياسر» الارستقراطى والطفل «ليل» الفلاح وتزداد الصداقة تطورا ، ويقرر «ياسر» السياحة فى القرية حتى يصاب بمرض البلهارسيا مثل صديقه الفلاح «ليل» ، حتى يشعر انه يشاركه فى كل شىء ويبدا الطفل «ياسر» ، يسرق بعض الاشياء من الاسر الثرية على طريقة «روبين هود» ، ويتهم اهالى القرية الطفل الفلاح «ليل» بالسرقة ولا يستطيع «ليل» الدفاع عن نفسه ، ويتقبل توصيفها بالسرقة حتى يصل لمرحلة الشباب ، ويختفى «ياسر» واسرته القرية وتتغير التحولات الاجتماعية والاقتصادية فى الريف المصرى ، ويقرر «ليل» مثل غيره من الفلاحين المصريين الهجرة للعراق ، بعد ان اصبحت فلاحة الارض عملا غير مربح ويعود «ياسر» للقرية بعد ان اصبح شابا يعمل بالتصوير الصحفى ، ويتابع بكاميرته احداث حرب لبنان ، ويحاول «ياسر» ، ان يلتقى بصديقه القديم الفلاح «ليل» ليعتذر له عن الالام التى سببها له بعد اتهامه زورا بالسرقة .. وتنتهى الاحداث بافتراق الصديقين مرة اخرى ويذهب «ليل» ، الى العراق ويعود «ياسر» للبحث عن احداث جديدة يسجلها بكاميرته ، والفيلم محاولة طموح من المخرج ، وينقصها دقة العلاقات الانسانية وترابط الاحداث ، وتحديد الشخصيات بعناية ، واعتقد ان المخرج يسرى نصر الله ، يمكن ان يكون اكثر نجاحا ، اذا اهتم بتوجيه فنونه للجمهور المصرى ، وهذا الفيلم مثل «الرقص على السطح» ، الذى لا يحقق نجاحا اذا شاهده الجمهور الاوروبى ولن يصل الى قلب ووجدان المشاهد المصرى !!

كان - ماجدة خيرالله

ليل و نهار

● دعت الفنانة الشابة ، مجموعة من اهل الفن ، لحضور حفل عيد ميلادها فى منزلها .. طلبت الراقصة المفرج عنها دائما ، من الفنان الاسمر الذى اشتهر بتقليد الاخرين ، تقليد بعض المشاهير ، استجاب الفنان لرغبة زملائه ، واشترط عدم قيامه بتقليد الرئيس الراحل انور السادات ! . وبدا الفنان تقليد المطرب الراحل عبد الحليم حافظ . وانهال ابن شقيق الرئيس الراحل السادات ، الذى حضر الحفل بدون دعوة ، بعبارات غير لائقة ضد الفنان الاسمر . الذى تجاهله فى بادىء الامر . وزادت حدة العبارات غير اللائقة . واضطر الفنان الاسمر لاعلان انسحابه من الحفل احتجاجا على هذه الاهانات . وتدخل فنان اخر ، قام اخيرا ببطولة مسلسل عن الجاسوسية ، كما تدخل فنان ابن لاعب كرة شهير سابقا . وتحول الحفل الى ساحة لتبادل عبارات السباب والشتائم . وتدخلت والدة الفنانة صاحبة الحفل ، خوفا من ان تتحول الى معركة بالايدى ، وطلبت من ابن شقيق الرئيس الراحل وزوجته مغادرة الحفل فورا . وانتهى الحفل قبل موعده !

● اقامت ممثلة سينمائية جنحة قذف وسب ضد رئيس تحرير مجلة حكومية اسبوعية ، اختلق خبرا عن خطوبتها الى تاجر ايرانى يقيم فى لندن ، وله صلات عمل مع تجار السلاح الذين يتعاملون مع النظام الايرانى . كما زعم رئيس التحرير فى الخبر ، ان التاجر الايرانى قدم للممثلة شقة تمليك عربون الزواج . اكدت الممثلة فى عريضة الدعوى ان الخبر كاذب ولا اساس له من الصحة . ويهدف رئيس التحرير بنشره الى تصفية حساباته مع الممثلة السينمائية التى تمردت على بعض الدخلاء فى مجال الفن .

سهرات وبرامج التليفزيون

منـــوعات

٩ مباريات فى القدم ومباراة فى الطائرة

●● لهواة المباريات الرياضية .. ينقل التليفزيون خلال هذا الاسبوع ١٠ مباريات بينها مباراة واحدة فى طائرة والباقى لهواة كرة القدم كالتالى :

● الخميس : (اليوم) : تنقل القناة الاولى ٤,٠٠ عصر اليوم مباراة كرة القدم بين فريقى الزمالك وغزل المحلة فى الدورى العام من استاد القاهرة .. تعليق على زيوار .

وتنقل القناة الثانية ٥,٣٠ مساء على الهواء مباراة كرة الطائرة من نادى الجزيرة بين الاهلى والفريق القومى لتكريم اللاعب الدولى ايهاب فخر الدين .. تعليق عبد الحميد الوكيل .

● الجمعة : تنقل القناة الاولى ٨,٥٠ مساء على الهواء بالقمر الصناعى مباراة كرة القدم بين فريقى المانيا الغربية وايطاليا فى افتتاح بطولة كاس الامم الاوروبية والمقامة فى المانيا الغربية .

● السبت : تنقل القناة الاولى ٤,١٠ عصرا مباراة كرة القدم بين فريقى الدانمارك واسبانيا فى بطولة كاس الامم الاوروبية .

● الاحد : تنقل القناة الاولى ٤,٠٠ عصرا مباراة كرة القدم بين فريقى المصرى والاهلى من استاد بورسعيد فى الدورى العام .

وتنقل القناة الثانية ٩,١٥ مساء مباراة كرة القدم بين فريقى هولندا والاتحاد السوفيتى فى بطولة كاس الامم الاوروبية .

● الثلاثاء : تنقل القناة الاولى ٦,٠٠ مساء مباراة كرة القدم بين فريقى المانيا الغربية والدانمارك .

وتنقل القناة الثانية ٩,١٥ مساء مباراة ايطاليا واسبانيا فى بطولة كاس الامم الاوروبية .

● الاربعاء : تنقل القناة الاولى ٦,٠٠ مساء مباراة كرة القدم بين فريقى انجلترا وهولندا .

وتنقل القناة الثانية ٩,١٥ مساء مباراة كرة القدم بين فريقى ايرلندا والاتحاد السوفيتى .

ألحان زكريا احمد فى سهرة الاثنين

● سهرة الاثنين على القناة الاولى تقضيها مع الحان الموسيقار الراحل زكريا احمد شيخ الملحنين حيث تستمع الى الحانه باصوات ام كلثوم فى اغنيات (هوه صحيح الهوى غلاب) و (جمال الدنيا) و (قولى ولا تخبيش) . وصباح (انا اتولدت زى النهاردة) وليلى مراد (يافرحة قلبى معاه) وسعاد محمد (ياحبيبى يارسول الله) وسوزان عطية (الاهات) وسيد مكاوى (ها اتجنن ياريت يا اخوانا ماشفتش لندن ولا باريس) ..

أفلام عربية

موعد مع المجهول

● تعرض القناة الاولى فى سهرة الجمعة فيلم (موعد مع المجهول) بطولة عمر الشريف وسامية جمال وهالة شوكت وفاخر فاخر واخراج عاطف سالم .

تدور احداث الفيلم حول مقتل (امين) فى ظروف غامضة ويحضر شقيقه (مجدى) لمتابعة القضية ويلتقى مع (نادية) اخت صديق اخيه المقتول ويعرض عليها الزواج ولكنها تتراجع خوفا من ان يكون اخوها الهارب هو القاتل .

وحوش الميناء

● تعرض القناة الاولى فى سهرة الاحد فيلم (وحوش الميناء) بطولة فاروق الفيشاوى وبوسى وفريد شوقى وفاتن فريد واخراج نيازى مصطفى .

زوج فى اجازة

● تعرض القناة الثالثة فى سهرة الجمعة فيلم (زوج فى اجازة) بطولة ليلى طاهر وابو بكر عزت ونكية التلوانى وصلاح ذو الفقار واخراج محمد عبدالجواد . تدور احداث الفيلم حول الزوجين (عصام) و (جمالات) والتى تدب بينهما المشاكل فيذهب عصام لقضاء اجازة بالاسكندرية وتذهب جمالات لاسرتها فيقترحون عليها تغيير ملامحها الى فتاة اجنبية يقع فى غرامها عندما يراها

النـوم

● تعرض القناة الثالثة فى سهرة الثلاثاء فيلم (النوم) بطولة مصطفى فهمى ونورا وفريد شوقى واخراج نادر جلال .

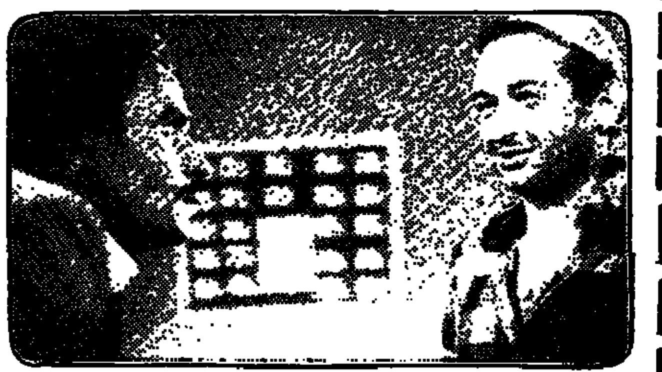
تدور احداث الفيلم حول الفتاة الفقيرة (ياسمين) التى تعمل فى مصنع للنسيج وتقع فى حب المهندس رؤوف دون ان يشعر بها .

حلال عليك

● تعرض القناة الثانية ٢,٣٠ ظهر الاحد فيلم (حلال عليك) بطولة اسماعيل يس وهدى شمس الدين وثريا حلمى والياس فؤاد واخراج عيسى كرامة . تدور احداث الفيلم حول (محروس) الذى يتوفى تاركا وصية بانه ترك كنزا مدفونا فى المنزل ومن يستطيع الحصول عليه من اسرته فهو حلال عليه .. ويبدا الجميع فى البحث عن الكنز .

انا الهـارب

● تعرض القناة الاولى فى سهرة الثلاثاء فيلم (انا الهارب) بطولة فريد شوقى ومحمود يس وزهرة العلا ويوسف شعبان واخراج نيازى مصطفى .



● أهـل القمـة ●

● تعرض القناة الثانية فى سهرة الاربعاء فيلم (اهل القمة) بطولة سعاد حسنى ونور الشريف وعزت العلايلى وعمر الحريرى واخراج على بدرخان .

تدور احداث الفيلم حول (سهام) التى تعيش مع امها فى منزل خالها ضابط الشرطة الذى يكافح جرائم النشل . ولكنها تتعرض لمضايقات زوجته مما يدفعها للموافقة على الزواج من (زعتر) النشال السابق رغم اعتراض خالها .

أفلام أجنبية

مناورة

● تعرض القناة الثانية فى سهرة الجمعة فيلم (مناورة) بطولة شيرلى ماكلين ومايكل كين .

تدور احداث الفيلم حول (هارولد) الذى يعلم ان احد اثرياء العرب ويدعى (احمد شبندر) يمتلك تحفة نادرة فيصمم هارولد على سرقتها باى وسيلة .

كلهم ابنائى

● تعرض القناة الثانية ١٢,١٥ ظهرا الاحد فيلم (كلهم ابنائى) عن قصة الاديب ارثر ميللر وبطولة بيرت لانكستر ومادى كريستين .

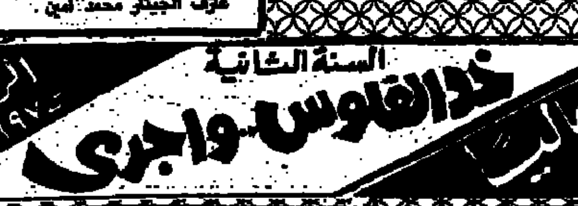
اليوم الذى توقف فيه الزمن

● تعرض القناة الثانية فى سهرتها فيلم (اليوم الذى توقف فيه الزمن) بطولة دوروثى مالون وكريستوفر ميتشوم - يوم الاثنين

لورا

● تعرض القناة الثانية ٣,٣٠ عصرا فيلم (لورا) بطولة جيلا تيرنى وداناً اندروز . تدور احداث الفيلم فى قالب بوليسى حول تكليف الشرطى (ماك) بالكشف عن غموض مقتل الفتاة (لورا)







تناتيش

رزقك .. شيء مضمون

اعصُر ع الشمس لونة
ويلّ النجمة ف خلّ وزيت
واحكي لها حكاوى حصاوى
ورصّ غناوى على ترومبيت
●●●
والجم ف (الشطرة) الناقصة
بعونه الرقها اهو كله كلام
وابطل بي متافة . ولف
وخف اعمل ف الشعر إمام
●●●
لبّس ل البحر (باروكه)
وحط ف شعره البمبى حجاب
وف رجل البير (فيونكة)
و(توكة) وقول جلدة قبقاب
●●●
وان قال لك حد اشرح لى
المعنى المقترح باستكبار
يستاهل قطع رقبته .
ما دام مش فاهم يبقى حمار
●●●
قول اى كلام بلا قافية
ومعنى ووزن بدون مضمون
فاهميك . مش فاهميك .
قبضك . رزقك . شيء مضمون

عبدالحميد البنهاوى

من قاموس أبو موس

● التموين : هى الوزارة التى تقوم بتوفير كل المواد التموينية .. للوزراء واعضاء مجلس الشعب .

● الحزب الوطنى : هو الحزب الذى تم اختيار اعضائه بعناية ليكونوا خير ممثلين «للهبر» الوطنى .

● المعارضة : هى الجبهة الوطنية التى تقول : لا باسم كل من يخاف ان يقولها امام المخبرين السريين .

● صندوق النقد الدولى : هو الهيئة الدولية التى تقدم السلف لدول العالم الثالث .. وامام خانة كل دولار كلمة «بشرط» .

● القذافى هو الرئيس العربى الاكثر رغبة «مجنونة» فى حسن الجوار . ويرفض دائما تقديم شهادة «حسن سير وسلوك» .

«ابو موس»

اضحك كركر

عكمة اليوم :
«الضحك من غير أسباب لمقاومة الظروف الهباب» !



مقامات البنهاوى
المقامة الكانتالوبية

حدثنا احمق بن مغرور عن مفضوح بن مغمور فى كتابه (حلالى فى معجزات ابن والى) قال . وليته ما قال .

لما عجزنا عن الاكتفاء الذاتى . من البرسيم والفول الحراتى . وهددت الحمير الخلابيص . والبقر والجواميس . بالوقوف فى طوابير الجمعية . للحصول على نصيبها من التغذية . ورأت انه فى هذه الحالة . لا بد من تعرفها على دلاله . واخذت تلف وتدور وتعقدت فى وجهها الامور .

ولما كان الجوع ـ كما تعلمون ـ كافر . فقد ضربت فى الارض بالاقدام والحوافر . وهددت بالعصيان والامتناع عن ادرار الالبان .

ولكن الله ستر . ونزل الخير كالمطر . فقد لحقها مبعوث العناية الربانية . صاحب الافكار الالمعانية بمشروع (الصوبات) الدائم . لخدمة الحمير والبهائم . والذى بجده واجتهاده . سيزرع البرسيم فى غير ميعاده .

وتمتلىء الصوبات . بالخضرة والنبات فتاكل الحمير وتشبع . بدلا من ان تشكو او تبعبع .

وهكذا رحمها جناب الوالى . بفكره المستنير العالى . من الوقوف فى الطوابير . فهتفت له الحمير .

صوبات جنابك مفخرة
معجزة كانت تلحسنى
ففداك نهيق حناجرنا
وفداء (للحزن الوثنى)

ولم تكن هذه اول اياته . ولا ابدع معجزاته . ولم تكن اول نوبة . هى زراعة البرسيم فى الصوبة . فقد سبقها الخيار والكانتالوب والفراولة والهيلاهوب . والاف من المخترعات المسجلة . والموقوفة والمؤجلة . نفعنا الله بعلمه . ووسع مداركه وفهمه . حتى لا يظن الناس انها هرطقة . ويصبح الحل هو حبل المشنقة .

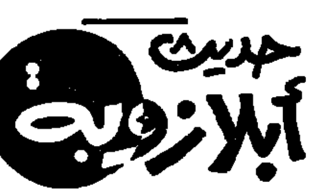


خطبة الاسبوع

● تمت خطبة ربة الصون والعفاف كيداهم الوش كريمة كل من على الوش رجل الاعمال بالباطنية والبائعة طاطس خبيرة الزنقة فى المجمعات .. وذلك على جنزور ابو الروايح امين صرف صحى بدورة مياه التحرير .
● العروس تهوى التدبير المنزلى وسلق البيض وقطع الخميرة من البيت .
● ثقافتها الردح وهوايتها قعدة الفسحة
● «اضحك كركر» تهدى العروسين اغنية «اللى شبكنا يخلصنا» .

أريد عروسة

● الاسم : مستحقيه عبدالمولى
● السن : ٦٠ سنة ، لم يسبق له الزواج
● العمل : موظف بارشيف الخزانة وعضو بنادى القولون العرب
يفضل الزواج من فتاة ناضجة لايقل سنها عن ٨٠ سنة بس يكون عندها شقة .. يفضل اتمام الخطوبة والسفر الى استراليا لتكوين مستقبله ..





حديث ابلازوبة

والنبى يا اختى الواحدة منا ما هى عارفة تقول ايه ولا ايه .

إمبارح قلت لروحى قومى يا بت اتهوى وفكى عن نفسك شوية وروحى لحبيبتك ام سوسو فضفضى لها عن اللى فى قلبك بدل ما تقعدى لوحدك حاطة ايدك على خدك . وعنها يا حبيبتى ماكدبتش خبر ورحت لابسة الفستان اللى شاريا بقى لى خمس سنين وشايلاه للعوزة والمشوار اللى زى ده ، وركبت الاتوبيس . ما هو بيت ام سوسو صاحبتى بعيد عن بيتنا تلات محطات . وعينك ما تشوف الا النور . ده زغدين من هنا . ودى زقة من هنا . وانا يا عين امى اشيل ايدى من هنا . احطها هنا . وعلى ما وصلت لبيت ام سوسو كنت يا رحمن يا رحيم . عينك ما تشوف الا النور ملهلهة وعلى اخر نفس . ام سوسو يا حبة عينى شافتنى اتلهت . وقالت لى معلهش كله يهون فين يا اختى الزيت والسكر اللى جبتيهم من الجمعية . ما هى كانت فاكرة انى كنت واقفة فى طابور الجمعية وجايبة معايا شىء وشويات . ما تعرفش ان الاتوبيس اليومين دول . ربنا يجعل كلامنا خفيف عليه . الداخل مولود والخارج مفقود قلت لها يا اختى انا لا جايبة زيت ولا جايبة سكر هوا وزير التموين هاين عليه يجيب لنا زيت ولا سكر ؟! . دا بعيد عنك وعن السامعين ـ شانه العدوين ـ عايزنا احنا للى نعيا بالسكر عشان نريحه وما نقولولوش عاوزين سكر . ما هو على راى اللى قال : شيل دا من دا يرتاح دا عن دا . ولما نتكتم احنا وما نقولش عاوزين سكر . يبقى مش حينشال من الوزارة فى التغيير اللى جاى . ما هو فيه شىء لله . وقلبه حاسس انهم حيقولوا له مع السلامة مش عايزين النهاردة . كفاية يا اختى استاذن احسن زمان الاستاذ راجع من الشغل . اقعدى بالعافية .

زوبة

معارض

قاعة افلاطون تقوم بعرض اشهر لوحة عالمية «زحمة» جميع النقاد اجمعوا على ان هذه اللوحة تتمثل فيها جميع المذاهب الفنية فى عالم التصوير من التكعيبية والسريالية والتاثيرية . اللوحة مستوحاة من حركة المرور فى ميدان العتبة .

● اضحك كركر ● اضحك كركر ● اضحك كركر ● اضحك كركر ● اضحك كركر ●

● هيبريار ●

الديمقراطية هى

حرية التصويت

● الاستاذ حنجل ●

قفشات

التقى الفنان محمد رضا . فى بهو احد الفنادق ـ صدفة ـ برجل من رجال الاعمال الاثرياء ـ بعد فقر ـ وكان لم يقابله منذ مدة طويلة ، فسلم عليه ، وجلس معه .. وكان رجل الاعمال يحرر شيكا لاحد عملائه ، فتذكر محمد رضا ، ان هذا الرجل مدين له بمبلغ من المال كان قد اعطاه له ، فقال :

● ما تكتب لى بالمرة شيك بالمبلغ اللى استلفته منى . انت نسيته ولا ايه ؟

فقال له رجل الاعمال :
ـ ياه .. دا موضوع قديم قوى ، ايه اللى فكرك بيه دلوقت ؟
فقال له رضا :
ـ اصل الشيك بالشيك يذكر .

الغلاء

بين يوم وليلة البضايع ترتفع
جلسة
وجتة القوطة (معذورة) ومش
خالصة
وتدوخ وتحفى ما تلقى علية
الصلصة
وتجيبها ـ فى السرّ ـ
من دلاّله ـ
بالبلصة

إضحك مع .. المخبرين

دا الضلام حالك وااللام الفا تطقها
لقيته بمبالك حطوا اللاماغيف ما بين
شككين و(كزالة) قول آه كانك
فى مستشفى مريض سالك فوق وحش للجحش
حقالى الطريق ويتوب وعليل قمة الموجة تركب
تكل الكفتة واللفتة عليك قول آه ربنا
م الفجلة وانت اللى جاهل ما تعرف بلاش شبرا من اللماضة زلقى

سهرتك الليلة !

● كافيتريا ابو الزيك
تدعوكم لقضاء اجمل السهرات بين احضان الطبيعة فى طرة وعلى انغام النيابيت بالاشتراك مع اوركسترا بلاك زبلنية واغنية اى ياى ياى .. ياعينى

● لهواة التسجيل بالفيديو : بناء على رغبات الملايين من المشاهدين من عشاق الفيديو ستقوم القناة الاولى غدا باعادة الفيلم التاريخى «اسماعهم» الفيلم يعرض اسماء الفنانين الذين اشتركوا فى فوازير رمضان ..

● حاليا وبنجاح يكتم الانفاس على مسرح الاحكام العرفية شاهدوا المسرحية الدرامية :

عفريت لكل مواطن
بطولة الامن المركزى

لاداعى للتزاحم على شباك التذاكر المسرحية سيستمر عرضها ٣ سنوات اخرى ..

● التليفزيون يقدم للسادة المشاهدين برنامجا لم يسبق عرضه من قبل .. البرنامج سيذاع على القناة الاولى فى التاسعة مساء بعنوان «نشرة الاخبار» .

● طوارىء فيلم تقدم الكوميديا السوداء

حب فى الزنزانة
بطولة : عرفية عرفى
★ سوء تشريع

● لهواة تسجيل الحان زمان سيقدم البرنامج العام برنامج الحان زمان .. تتضمن لحن «شقة فاضية للايجار ياوعدى» من مقام اسكان

إعلانات .. على كيفك !

للبيع بالمزاد العلنى

● كمبيوتر (ابن حتت) خبرة عظيمة فى تزوير نتائج الانتخابات والاستفتاءات . لا يهمه الذين قالوا لا ولا الذين قالوا نعم .

● كمبيوتر اخر نكاوة . يفهمها وهية طايرة .

. يقدم لك نتيجة الانتخابات لمجلس الشعب الجديد . قبل حل مجلس الشعب القديم (زيادة فى الاطمئنان) .

● كمبيوتر مهاود . تمنه اخر بحبحة يعطيك ـ فوق البيعة ـ ٩٨ و٩ من عشرة فى الـ ١٠٠ من عنده .

وفى الاستثناءات ـ اخر فتاكة ـ على طول بديك ٩٧٪ .

فمن يجد لديه الشجاعة . يتوجه فى ساعة منيلة بستين نيلة . الى مبنى وزارة الداخلية للمعاينة واخذ غلقة وخلاقه .

مطلوب أعضاء للمحليات بالمرتب والعمولة ..

● بمناسبة قرب إجراء انتخابات الادارة المحلية . وبمناسبة حل وسط المجالس المحلية القديمة .

مطلوب اعضاء خبرة خمس سنوات على الاقل فى الاستيلاء عى الاسمنت وحديد التسليح وتوزيع الشقق على ذويهم وكذلك خبرة مميزة فى الوقوف على ابواب الجمعيات .

تقدم الطلبات الى فروع الحزب اياه والعاقبة عندكم فى المحليات .

كركر ● ● اضحك كركر ● ● اضحك كركر

الأدباتى

انا الاديب الادباتى
انا اللى طول عمرى باهاتى
كلامى صار زى سكاتى
لامين بيكتب ولا يقرا

الله الله يا بدوى جاب اليسرا
ضاع الكلام ونشف ريقى وتعبت واتهنت حقيقى
رجلى ما عرفتش طريقى وعنيه رخره مش ناضرة
الله الله يا بدوى جاب اليسرا
جزارنا . تهت ف دكانه من فقرى ما اعرفش مكانه
وان فقت يخرج لى لسانه وانا من الناس الفقرا
الله الله يا بدوى جاب اليسرا
اللحمة يا كلوها اياهم فى أطباق غداهم وعشاهم
وانا اللى تايه وياهم منين أجيب كيلو بعشرة
الله الله يا بدوى جاب اليسرا
فى سعرها فضلوا يغلوا ضانى وكندوز وبتلو
يحمروا . يشووا . يقلوا وانا انفلق ولا شىء يجرا
الله الله يا بدوى جاب اليسرا
انا اللى معجون بمدمس
واشوفه فى (القدرة) اتحمس
كان نفسى باللحمة اغمس
فى العمر حتى ولو مرّة
الله الله يا بدوى جاب
اليسرا

(ابو توحيد)

● اضحك كركر ● ● اضحك ●

سيما أونطة

● الفيلم العالمى «عملت اية فى الحرب يابابا» قررت وزارة الزراعة اعادة انتاجه مرة اخرى . الفيلم الجديد تم تصوير مشاهده فى الشرقية والفيوم ومرسى مطروح وهو يحكى بطولات قواتنا الزراعية الباسلة لصد هجمات الجراد الشرسة .. الفيلم الجديد اسمه «عملت ايه فى الحرب يا والى» .

● الممثل الكوميدى مسعد الغراب قرر الدخول لميدان الانتاج السينمائى .. الغراب سينتج ويمثل البطولة فى وقت واحد .. اول افلامه «انا بليل» .

● نجمة السينما المشهورة فكيهة الفار قررت الاشتراك فى بطولة فيلم ماخوذ عن قصة اجاثا كريستى «المصيدة» فكيهة تؤكد انها تاثرت كثيرا بالنجمة العالمية جريتا جربو .

● الست سنية اللى سنيية المية ترخ من الحنفية هل تتذكروتها نجمة ترشيد المياه .. طارت امس الى هوليود لتقوم بتمثيل الدور الثانى فى فيلم شلالات نياجرا مع المرحومة مارلين مونترو ..

● شركة المجموعة الاقتصادية التى تكونت حديثا ستقوم بانتاج اول افلامها لعام ١٩٨٨ .. الفيلم الجديد اسمه «دعمى وعلاوتى وبدلاتى» من المنتظر اسناد دور البطولة للنجم فتحى مربوط والفنانة اثار رجعى الفيلم من اخراج على اجور ..

● كان الموسيقار الشيخ زكريا احمد نجما فى مجالس الادباء والظرفاء فى مصر . وكان سريع البديهة . رائع لالقاء النكتة .. ومن اطرف ما رواه عن زميله الشيخ امين حسانين . المقرىء والمنشد الذى كان يقيم بحى «الفرنساوى» ببولاق . قال الشيخ زكريا :

ـ اراد الشيخ امين حسانين ان يطبع «كارت» باسمه وعنوانه ليقدمه الى اصدقائه ومريديه فكتب الكارت ، كالآتى :
الشيخ امين حسانين مقرىء القران الكريم والقصة النبوية الشريفة بالفرنساوى ببولاق !

قولا آه

قرانا ، وسمعنا ، وضحكنا

قالوا :
● السعادة الزوجية تقوم على دعامتين . زوجة عمياء . وزوج أصم !!
● كل زوجة تبحث عن الزوج المثالى .. انه لم يتزوج بعد !!
● تزوجى الرجل الدميم الوجه . حتى تظل عينه مكسورة !!
● الارملة .. امراة انت رسالتها كاملة !!
● الزوج : هو الانسان الوحيد الذى حكم عليه بالاشغال الشاقة المؤبدة .. بعيدا عن جدران السجن !!

دنيا حظوظ

● برج الجوزاء :
تذكر دائما ان رحلة الالف يلكو تبدأ بلغطا

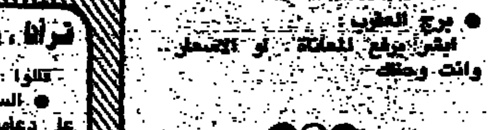
● برج القوس :
لاتمش ل جوازة ولاجنازة حد عارف ما يمكن الصندوق يطلع صندوق النقد

● برج السرطان :
فرجة فى الطابور .. خير من عشرة فى تصريح ابو النجف

● برج الحمل :
المرء لا حيلة له فى اختيار تاريخ ميلاده . ولكنه او علاوة الـ ٢٠٪

● برج الاسد :
ياسيدى ولا تزعل ولاحاجة .. البنت زى الولد . كله ممكن يطلع من مصر

● برج العقرب :
ابشر برفع المعاناة .. او الاسعار .. وانت وحظك .



●○●

جمعية

جمعية «شيلوا الرف» لتنقية الوعى الكروى فى مصر . الجمعية تفتح ابوابها للاعضاء اكثر من ١٥ سنة .. يشترط فى الاعضاء المتقدمين لطلب العضوية اجادة تصويب الطوب من جميع المدرجات .. تجرى الاختبارات بمعرفة النجم الكبير المعتزل على تصويرة بمشاركة الثقافة وذلك فى خرابة حرامى الغلة

عيادة الدكتور «نعنش» !

يستقبل الدكتور نعنش فى عيادته «بصفحة الوفد الفكاهى» كل الغلابة ، لانتشالهم من مرض الكآبة . فهو اخصائى فى ازالة العكننة والغم . ووضع الابتسامة على كل فم .. وعلاج النفوس . من غير فلوس ..
●●●
دخل العيادة المواطن سيد سند ، وقد بدا عليه الهم والغم والنكد . فساله الدكتور نعنش
نعنش : مالك يا سيد حاسس بايه ؟
سيد . حاسس بعلاوة جايانى
نعنش يا لطيف .. يا لطيف
سيد . علاوة حتهد كيانى
نعنش . يا لطيف يا لطيف . والعلاوة دى جاتلك امتى .. وازاى ؟
سيد : جاتنى يا دكتور فى الحلم . وعملت حسابى عليها . وقلت لام العيال .. وصحيت من الحلم لقيت اللحاف منشال . ومن يومها وانا متنكد كده على طول .
نعنش . متنكد ليه ؟ عشان حتصرف علاوة . قلت انك شفتها فى الحلم ؟
سيد : كان حلم اغبر ومقندل .. من يومها وانا سهران مابنامش ومراتى يوماتى تزن على ودانى هات هات لحد ما ربت لى الهتهات . اقول لها يا ولية دا حلم ـ تقولى بكرة حيصبح علم . هيا الجرانين والتليفزيون بيقولوا كلام كدب على الناس ؟
نعنش : عندها حق يا سيد
سيد : حق ازاى ؟ انا مش باقولك م الاول حاسس بعلاوة جايانى .. لو جتنى حتبقى مصيبة .. مش علاوة ..
نعنش . ليه بقى يا فيلسوف زمانك ؟
سيد : الاسعار طبعا حتزيد مية المية ، ويغلو الفول والطعمية . ويغلو الملح ويغلو الزيت .. حتبقى كانك يا بوز زيت .. ما غزيت عرفت بقى انا متنكد ليه ؟
نعنش . انا متاكد .. انك متنكد بس اسمع رح اقوللك إيه .
●●●
نعنش . مرضك يا سيد مش مرض مرضك .. عرض دواك تفرفش وتضحك تزيح كابوس الغم ادى روشتة علاجك تشفيك وتعدل مزاجك .
سيد . الحقنى يا دكتور
نعنش : خد كل يوم قبل العشا والنوم قرص خفة دم
ونكتتين فرفشة ونقطتين نعنشة بنزاح كابوس الهم .
وكل ما تحس انك ما يفتش فى الفورمة قوم اضرب الدنيا صرمة وارمى همومك ورا ضهرك وغنى وفوق وخد «صفحة الوفد» اقراها قوام حتروق .

دكتور نعنش



●○●

● عزيزى القارىء هل تستطيع أن تذكر ١٥ سببا غير سبب الوقوف فى الكادر الذى يجعل الفنان يتحدث مع زميله فى المسلسل او الفيلم بقفاه ؟
● من القائل فى السينما المصرية « احنا اضطرينا نضحى بالام والمولود عشان ننقذ الاب من تكاليف السبوع ؟

طبق الأسبوع : أرز بالكارى

ـ المقادير ..
● ½ كيلو ارز (سنتوا مفجوعين .. شو انتوا بتشبعوا على راى الحزب الوطنى الديمقراطى)
● ٢ كيلو بصل .. بصلة واحدة .. مش لاقيين ان شاء الله ماعنكوا طفحتوا
● ملح .. وفلفل اسود و عنيل
ـ طريقة الاعداد ..
خدى اجازة بدون مرتب لمدة اسبوع عشان تنقى الرز . افصلى الطوب والزلط على جنب واوعى ترميهم عشان هاتحتاجيهم فى الحشو .
● خرطى البصل كله وارميه مش عاوزينه . وكان ايه لزومه . كان ضرورى عشان تفتى عن نفسك دلوقتى بدل ما تعيطى مع العلاوات الجديدة . انقعى الرز فى الميه من المفروض ان عندك مية . وبعدين فلفل الرز .. زى الحكومة ما بتفلفلنا .. وقدميه ساخن جدا عشان محدش من العيال يحف منه .
● طريقة عمل الكارى ..
وحياتك ياختى انا لو كنت اعرف اقول .
وانا ما اخبى ليه !

سيكا .. على مزيكا !

● ابو السجع القناوى مؤلف الاغانى المشهورة ، انتهى من تاليف ٣ اغانى دفعة واحدة .. الاولى مطلعها «النيل جفاف .. محلاة بالترشيدى» ستقوم بغنائها جفاف راضى والاغنية الثانية مطلعها «انا بحبك ياسميرة .. حب اغلى من التسعيرة» وتغنيها نجاة ابو الدهب والثالثة «الحلوة دى قامت تعجن فى البدرية ما لاقتش ميه فى الحنفية .. ومن المنتظر ان تغنيها مطربة كل مصر وطنية احمد الديمقراطى

● المطرب الكبير برطع جاعورة اعلن فى جلسة خاصة لصديق حميم جدا انه يتمنى هذه الايام لو يجيله طرش زى بيت هوفن لانه زهق من عبارات الاستحسان التى يسمعها كل ليلة من عشاق صوته .. وقد ساله صديقه .
ـ ازاى ممكن تسمع مزيكا ؟
ورد عليه برطع :
ـ ياسيدى .. ابقى اشغل شريط كاسيت فاضى

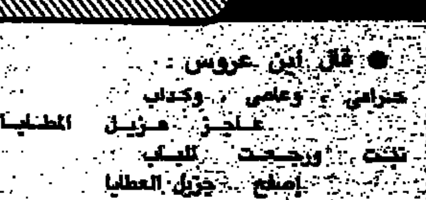
قفشة برلمانية

كان احد اعضاء مجلس الشعب من ابناء الصعيد ـ وهو من احزاب المعارضة ـ يعتز بصعيديته . ولا يتكلم الا بلهجته الصعيدية ، وفى احدى الجلسات تكلم ـ العضو الصعيدى ـ فقاطعه عضو من اعضاء حزب الاغلبية فى تهكم . وقال له
ـ بس الكلام اللى انت بتقوله دة محتاج (القاموس) علشان نفهمه .
فرد عليه العضو الصعيدى على الفور :
ـ (الجاموس) موجود . بس فين (العجول) الى تفهم ؟ فضج المجلس بالضحك والتصفيق للعضو «الصعيدى»





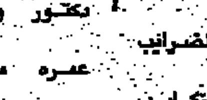




● قال ابن عروس :
حرامى . وعامى . وكداب
عاجز هزيل المطايا
تحت وجحت للباب
اصبح جزيل العطايا
***
● ما قالش ابن عروس :
مقاول وجاهل ونصاب
ما اعرفش باب الضرايب
وسهى ، عمره ما خاب
والمال خدايا ركايب







● قال ابن عروس :
تغسل ثيابك بصابون
وتقول عليهم نضايف
وف باطنك غل مكنون
ما انتش من الله خايف ؟!
***
● ما قالش ابن عروس :
دكتور وعنده المرارة
وكشفه للناس اذية
عمره ما قاس الحرارة
الا وهف الماهية

شركة ابو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية

تساهم فى خدمة اقتصاد مصر ودعم برامج الدولة فى التنمية لاستصلاح الأراضى البور

الاسكندرية مدينة التاريخ والحضارة بين ربوعها نشأ كثير من المشروعات والصناعات المتقدمة ومن اهم هذه الصناعات التى نشأت خلال العشر السنوات الماضية صناعات متقدمة لتدعيم القاعدة الزراعية ورفع كفاءة الاراضى من اجل تحقيق برامج الدولة باستصلاح الاراضى البور وهذه الصناعة المتقدمة تمثلها شركة رائدة هى نموذج العطاء الذى لايتوقف وملحمة من ملاحم النجاح على ارض مصر متميزة بقدرات قيادتها وعقول ابنائها وسواعد رجالها .

انها شركة ابو قير للاسمدة ، اقيمت على ارض مصر بايدى ابنائها لخدمة ونماء ارضها الطيبة ، واليوم هى رائدة فى مجالها بلا منازع متقدمة الصفوف بانتاجها المتميز من سماد اليوريا وما توصلت اليه من انتاج امثل ومتطور من اليوريا المحسنة صورة مشرقة لقدرات الانسان المصرى العريق والذى تمتد حضارته الى اكثر من سبعة الاف عام فى عمق التاريخ .

جولة داخل قلعة صناعة الأسمدة

وفى جولة « الوفد » داخل قلعة صناعة الاسمدة بشركة ابو قير للاسمدة التقت « الوفد » بالمهندس اسامة الجنايني رئيس مجلس ادارة الشركة ..

كلماته تقول : ان شركة ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية هى احدى شركات هيئة القطاع العام للصناعات الكيماوية والشركة تعتبر من العلامات البارزة فى هذا الميدان ليس فقط من حيث ضخامة ما تنتجه ولكن ايضا من حيث الكفاءة الخاصة بهذه الشركة .

وقصة الشركة فى البداية كما تقول كلمات المهندس اسامة الجنايني رئيس مجلس ادارة الشركة تقدم نموذجا متقدما من نماذج العطاء التى اقيمت على ارض مصر الطيبة .

فقد بدأ انشاؤها فى عام ١٩٧٦ بغرض انتاج سماد اليوريا وتحقيق الاكتفاء الذاتى للبلاد من الاسمدة الازوتية . ومنذ البداية وادارة الشركة حريصة على تبنى المناهج العلمية الحديثة ابتداء من اختيار الموقع الى نوعية الايدى العاملة . فمن حيث اختيار الموقع فكان على ساحل خليج ابو قير عند الكيلو ٢٠ طريق الاسكندرية رشيد وذلك نظرا لتوافر الغاز الطبيعى المكتشف فى حقل ابو قير البحرى وكذلك لتوافر مصادر المياه العذبة وشبكات الطرق البحرية والسكك الحديدية .

الشركة تعمل على تنفيذ مشروعها الضخم لانتاج نترات النشادر لتلبية الاحتياجات الضرورية للاراضى الزراعية

وتبلغ الطاقة التصميمية لمصانع الشركة ١٥٥٠ طنا من اليوريا يوميا تمثل حوالى ٣٠٪ من اجمالى انتاج البلاد من الاسمدة الازوتية . وتتكون المصانع من ثلاث وحدات رئيسية هى

وحدة الامونيا بطاقة انتاجية الف طن امونيا يوميا .

ووحدة اليوريا التى تحوى اكبر مفاعل لانتاج اليوريا فى الشرق الاوسط ووحدة المرافق والخدمات التى تشتمل على وحدة معالجة المياه بطاقة تبلغ الف متر مكعب من المياه الخام فى الساعة ووحدة التعبئة الاتوماتيكية .

ويعتبر سماد اليوريا اكثر الاسمدة النيتروجينية تركيزا لاحتوائه على ٤٦.٥٪ ازوت ويمتاز بسهولة تداوله واستعماله وجودة امتصاصه ويصلح لجميع انواع المزروعات

ويقول المهندس اسامة الجنايني رئيس مجلس ادارة الشركة : ان العنصر البشرى يمثل ركيزة الانتاج ومن اجل هذا توجه الشركة اهتماما خاصة للانسان بداية من توفير ظروف افضل للانتاج من خلال برامج تدريب متقدمة استكمالا لخطة الشركة والتى بدأت باعداد الفنيين فى مركز خاص للتدريب وايفاد المهندسين والكيمائيين فى دورات تدريبية بشركات الاسمدة العالمية منذ بداية انشاء المصانع حتى اصبح لدى الشركة كوادر من ابنائها قادرة على ادارة المصانع بنجاح وتقديم الابحاث التى تهدف الى اضافة مميزات عديدة لتحسين وتطوير الانتاج .

وعن عطاء الشركة وابنائها المستمر فى خدمة مصر فانها حريصة على التوسع فى عملها وذلك بانشاء خط جديد لانتاج الامونيا (النشادر) بطاقة الف طن امونيا يوميا لانتاج ٢٣٠٠ طن يوميا من سماد نترات النشادر المطلوب حاليا للزراعة فى مصر .

وتم ادراج هذا المشروع فى الخطة الحالية لسد العجز فى الاسمدة الازوتية على مستوى الجمهورية .

ويقول رئيس الشركة : ان المشروع يستغرق ثلاث سنوات وتبلغ التكلفة الاستثمارية المقدرة له حوالى ٢٥٠ مليون جنيه منها ٢٠٠ مليون بالعملة الاجنبية .

وقد تم الاتفاق بالفعل مع حكومة المانيا الغربية على تدبير غالبية المكون الاجنبى للمشروع من خلال قروض طويلة الاجل يقدمها البنك الالمانى للانشاء والتعمير التابع للحكومة ويعتبر هذا المشروع هو المشروع الاول فى اطار الدراسة القومية لصناعة الاسمدة فى مصر حتى عام ٢٠٠٠ ..

وذلك لتوفر مبررات الجدوى الفنية والاقتصادية للمشروع واهمها توافر الغاز الطبيعى من حقل غازات ابو قير البحرى بعد ان تم مؤخرا مضاعفة الطاقة الانتاجية للحقل : بالاضافة الى توافر المياه العذبة والاراضى والمرافق وغيرها من لوازم البيئة الاسلاسية فى موقع المشروع ، وهكذا تمضى شركة ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية بقدرات ابنائها والذى وضع إطاره ابن مصر البار الرئيس محمد حسنى مبارك ...



ابراج التحبيب احدى الوحدات العملاقة لانتاج سماد اليوريا .

آخر كلام : مباراة الاهلى والزمالك بدون الدوليين
مصير طاقم الحكام .. يتحدد اليوم

● تقرر بصفة نهائية ان تقام مباراة الاهلى والزمالك فى نهاية الدورى بدون اللاعبين الدوليين . اكد ذلك صلاح ابو جريشة مدرب الفريق القومى فى تصريحه (للوفد) .

وقال صلاح ابو جريشة انه بعد الغاء تصفيات كاس العرب بالسعودية والصعود مباشرة الى النهائيات بالاردن حدثت عدة تعديلات على خطة اعداد الفريق القومى ، اهمها اقامة معسكر خارجى للفريق خارج مصر ، يبدأ من يوم ١٩ يونيو الحالى ويستمر حتى موعد السفر الى الاردن ، وهناك اتجاهان لاقامة هذا المعسكر .

الاول : ان يقام المعسكر فى المانيا الغربية ، وهناك اتصالات تتم حاليا بهذا الشان .

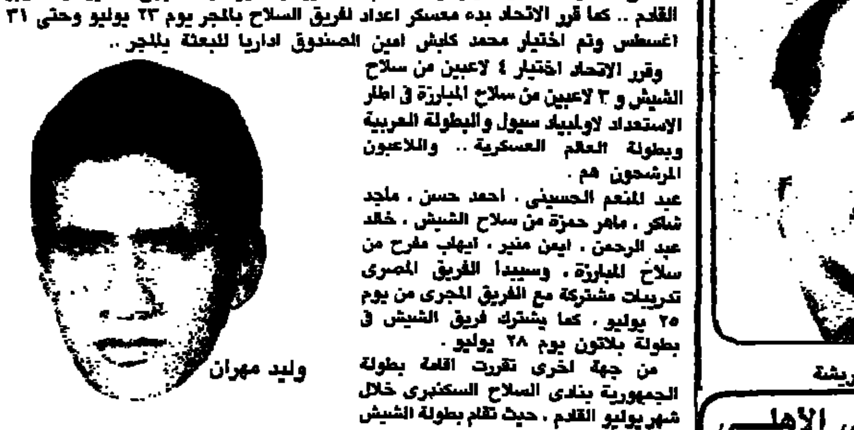
والثانى : فى حالة تعذر اقامة المعسكر فى المانيا ، سيكون البديل اقامته فى دولة عربية ، يتم التوجه منها مباشرة الى الاردن ، ما لم تكن هذه الدولة هى الاردن نفسها .

واضاف صلاح ابو جريشة : ان الغاء التصفيات قد اعطى الفرصة للجهاز الفنى لاعداد الفريق بشكل يتناسب مع بطولة كاس العرب واهميتها حيث لم تكن هناك اى فرصة لهذا الاعداد فى حالة اقامة التصفيات .

● من ناحية اخرى ، تعقد لجنة الحكام الرئيسية اجتماعا هاما مساء اليوم لاعتماد لائحة الحكام الجديدة ، واتخاذ قرار نهائى بشان تحديد طاقم الحكام الذى سيدير لقاء الاهلى والزمالك .

وقد نفى على قنديل رئيس لجنة الحكام صدور اى قرار باستقدام حكام اجانب للمباراة ، سواء على مستوى اللجنة او مجلس ادارة اتحاد الكرة ، وان هذا الامر سيتحدد فى اجتماع اليوم .

كما اكد اللواء خليل الديب مدير عام اتحاد الكرة والعميد احمد بهاء عضو المجلس ، ان مجلس الادارة لم يصدر اى قرار بعد باستقدام حكام اجانب للمباراة .



● على قنديل



● صلاح ابوجريشة

جهاز ناشئى الأهلى محل دراسة

تدور حاليا اتصالات بين صلاح حسنى مدير الكرة المساعد بالاهلى واحمد ماهر مدير قطاع الناشئين وذلك لاعداد شكل الجهاز الفنى للناشئين للموسم الجديد بناء على نتائج العام الماضى وايضا مستوى الفرق .. والاتجاه العام يرفض التغيير الا فى حالة سفر اى مدرب للعمل بالخارج .

٧ لاعبين فى معسكر إعداد السلاح بالمجر
وبطولات الجمهورية فى يوليو

وافق اتحاد السلاح المصرى فى اجتماعه الاخير على الاشتراك فى البطولة العربية للسلاح بعد تحديد موعدها فى الاسبوع الثانى من اكتوبر القادم بالجزائر . وبذلك يستطيع فريق السلاح المصرى الاشتراك فى بطولة العالم العسكرية بالسويد فى الاسبوع الاخير من اكتوبر القادم .. كما قرر الاتحاد بدء معسكر اعداد لفريق السلاح بالمجر يوم ٢٣ يوليو وحتى ٣١ اغسطس وتم اختيار محمد كابش امين الصندوق اداريا للبعثة بالمجر ..

وقرر الاتحاد اختيار ٤ لاعبين من سلاح الشيش و ٣ لاعبين من سلاح المبارزة فى اطار الإستعداد لاولمبياد سيول والبطولة العربية وبطولة العالم العسكرية .. واللاعبون المرشحون هم .

عبد المنعم الحسينى ، احمد حسن ، ماجد شاكر ، ماهر حمزة من سلاح الشيش ، خالد عبد الرحمن ، ايمن منير ، ايهاب مفرح من سلاح المبارزة . وسيبدأ الفريق المصرى تدريبات مشتركة مع الفريق المجرى من يوم ٢٥ يوليو . كما يشترك فريق الشيش فى بطولة بلاتون يوم ٢٨ يوليو .

من جهة اخرى تقررت اقامة بطولة الجمهورية بنادى السلاح السكندرى خلال شهر يوليو القادم ، حيث تقام بطولة الشيش يوم ١٤ يوليو ويشرف عليها العميد سامح عبد الرحمن السكرتير العام . وبطولة المبارزة يوم ٢١ يوليو ويشرف عليها عاطف اسماعيل . وبطولة السيدات يوم ٢٨ يوليو . وبطولة السيف يوم ٤ اغسطس . كما تقررت اقامة ٣ بطولات مفتوحة تحت ١٧ سنة خلال شهر اغسطس ، حيث تقام بطولة الشيش (اولاد) يوم ١١ اغسطس . بطولة الشيش (لنسات) يوم ١٨ اغسطس وذلك باستاد القاهرة ، وكذلك بطولة سيف المبارزة يوم ٢٥ اغسطس ببور فؤاد .



وليد مهران

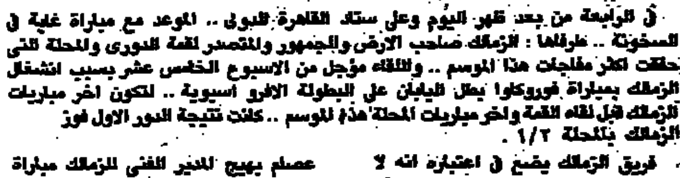
تعديل فى ميزانية الفريق القومى

● طلب اتحاد الكرة من فؤاد صدقى المدير الفنى للمنتخبات القومية اعداد ميزانية جديدة للفرق القومية بعد استبعاد رحلتى الصومال والسعودية على ان تعرض الميزانية الجديدة على مجلس الادارة بعد غد السبت .



الرياضة

يقدمها : زكى محمد زكى



اليوم باستاد القاهرة

الزمالك والمحلة فى أصعب مباريات الدورى ومصير البطولة يحدده المحلة

فى الرابعة من بعد ظهر اليوم وعلى ستاد القاهرة الدولى .. الموعد مع مباراة غاية فى السخونة .. طرفاها : الزمالك صاحب الارض والجمهور والمتصدر لقمة الدورى والمحلة التى حققت اكثر مفاجآت هذا الموسم .. واللقاء مؤجل من الاسبوع الخامس عشر بسبب انشغال الزمالك بمباراة فوروكاوا بطل اليابان على البطولة الافرو اسيوية .. لتكون اخر مباريات الزمالك قبل لقاء القمة واخر مباريات المحلة هذا الموسم .. كانت نتيجة الدور الاول فوز الزمالك بالمحلة ٢/١ .

فريق الزمالك يضع فى اعتباره انه لا بديل اليوم عن الفوز اذا كان هدفه الحصول على بطولة الدورى الذى يحتل قمته منذ الاسابيع الاولى للمسابقة فرغم فارق النقاط بينه وبين منافسه العنيد الاهلى الذى ياتى فى المركز الثانى مباشرة بفارق ثلاث نقاط ، الا انه يعلم ان للاهلى ثلاث مباريات بخلاف لقائهما معا ، وان عدم تحقيق الفوز اليوم قد يصل بالامل الزملكاوى الى حد العدم ، وذلك كفيل بأن يجعل ابناء القلعة البيضاء يستميتون اليوم من اجل انتزاع الفوز الذى لابديل عنه .. فضلا عن انها تعتبر مباراة خاصة يفهمها جيدا لاعبو الزمالك والتى بمقتضاها يريدون إرسال انذار على المنافس اللدود الذى انهزم امام المحلة مرتين فى الوقت الذى إستطاع الزمالك ان يفوز عليها على ارضها ووسط جمهورها ٢/١ عن جدارة ، ولذلك فان التفاؤل يتغلغل فى نفوس الزملكاوية فى اصعب المقابلات فريقهم هذا الموسم .

من اجل هذا فقد انتظم جميع اللاعبين فى مرانهم اليومى فى اعقاب مباراة المقاولون التى فازوا بها وقد كانت تمثل لديهم عائقا نفسيا وقد استغل الكابتن عصام بهيج المدير الفنى للزمالك مباراة تكريم نصر ابراهيم يوم الاربعاء الماضى لتجربة عدد من اللاعبين وقد ظهروا جميعا بمستوى مطمئن .

وقد وضع الكابتن عصام ومعاونوه خطة المباراة على ضوء ذلك لتحقيق الفوز مع عدم اغفال الناحية الدفاعية فحسب لاى هجمة مرتدة بالتنبيه على ضرورة سرعة الارتداد فى حالة فقدان الكرة .. اما من ناحية طريقة اللعب والتشكيل فليست هناك تغييرات كبيرة عن اخر مباراة لعبها الفريق والطريقة ستكون اقرب الى ٤/٣/٣ مع استغلال تقدم رضا عبد العال فى الجناح الايمن لتكملة ثلاثى الهجوم مع وجود طارق يحيى كجناح اساسى وكل من جمال عبد الحميد وعفت نصار الذى اثبت كفاءته فى المباريات الاخيرة كرأس حربة متناوبين فضلا عن اختراق ايمن يونس من الجهة اليسرى للعمل مع وجود اسماعيل يوسف ابرز لاعبى الزمالك هذا الموسم فى خط الوسط .. اما فى الدفاع فحسين السيد فى حراسة المرمى التى احتفظت بنظافتها خلال المباريات الثمانى الاخيرة وخط الدفاع لاخلاف على خالد جلال وهشام يكن وابراهيم يوسف واحمد رمزى وعليهم واجب هجومى فضلا عن دورهم الدفاعى الذى اثبت نجاحا بالتجربة العملية ولم تهتز شباكهم سوى ٧ مرات فقط خلال عشرين مباراة كاملة .



● جمال عبدالحميد ● طه السيد



● طارق يحيى



خالد عيد

بينهما .. عموما فمن المؤكد ان مايضعه ابناء المحلة امام اعينهم اليوم هو تلك البطولة الخاصة مع زعيمى الكرة المصرية بعد ان تراجعوا عن المنافسة على القمة منذ عدة اسابيع قانعين بالمركز الثالث والذى يعتبر بطولة اخرى ..

ولهذا فان الخطة التى وضعها الكابتن محمود الشتاوى المدير الفنى للفريق لمباراة اليوم تستهدف فى المقام الاول تامين الدفاع وتحصين مرماه الذى سيعود للزود عنه محمود البلعوطى صاحب المستوى الثابت هذا الموسم . وان كانت هناك مشكلة فى خط الدفاع باصابة كل من طارق النجار ومحمد فايز الا ان وجود البديل الكفء امثال عصام محيسن والمحمدى صالح وخالد كرم فضلا عن وجود صخرة الدفاع صابر عيد وسد اى ثغرة عن طريق ناصر التليس الذى اثبت كفاءته فى مركز الظهير الثالث فى اخر مباريات فريقه امام الاوليمبى .

اما خط الوسط وان كان خالد ابو الفتوح صاحب المهام الخاصة قد نال انذاره الثانى فى اخر مباريات فريقه ولن يشترك اليوم فإن وجود الصاعد طه السيد الذى جذب الانظار اليه هذا الموسم على استعداد كامل لسد هذا العجز فضلا عن وجود مصطفى الزفتاوى وناصر التليس اذا لم يلعب مدافعا بالاضافة الى بيتامو الفريق شوقى غريب .. اما الهجوم فلن يتخلى عنه الفريق ولا خلاف على جناحيه السريعين احمد حسن وخالد عيد اللذين يجيدان سحب الفريق فى سبيل خطف احد الاهداف وبينهما المشاغب كما حدث امام الاهلى فى مباراة الدور الاول .

المحلة يسعى للثأر

اما فريق غزل المحلة والذى يضع اهمية خاصة للمباراة باعتبارها اخر مبارياته هذا الموسم والتى يريدها المحلاوية مسك ختام لموسم حافل بالنسبة لهم فضلا عن انها مباراة ثارية حيث كانت احدى هزيمتيه هذا الموسم امام الزمالك فى المحلة ٢/١ فى الوقت نفسه فالمباراة تكتسب اهمية خاصة بعد فوز المحلة على الاهلى فى مباراتى هذا الموسم بنتيجة واحدة ١/صفر مما وصفه «الاهلوية» بانه لصالح الزمالك لاسيما وان المباراة الثانية لم تؤثر على موقع المحلة التى احتلت المركز الثالث بعد كل من الزمالك والاهلى على الترتيب .. والسؤال الذى يطرح نفسه على كافة الجماهير الكروية : هل بمقدور المحلة اليوم ان يحقق حلقة جديدة من سلسلة مفاجآتها هذا الموسم وهو الفريق الوحيد الذى استطاع حتى الان ان يهز عرش فريق الأهلى على ارضه ووسط جمهوره .. فهل باستطاعة هذا الفريق ان يؤكد قدرته بالفوز على الزمالك ايضا ، على الاقل ارضاء للأهلى الذى ساءت العلاقة

تادتيش مستعد لتدريب الاتحاد بشرط استبعاد العناصر المخربة

اعلن تادتيش مدرب نادى الاتحاد انه على استعداد لتدريب فريق الاتحاد اذا وافق على السيد مدير الكرة بالنادى بشرط استبعاد العناصر المخربة والتى كانت سببا فى مغادرته الاسكندرية العام الماضى . وقال تادتيش انه حزين على ما جرى للنادى من تعرضه لشبح الهبوط هذا الموسم وانه على استعداد لوضع خبرته تحت تصرف الفريق بدون تدريب حتى يعود الاتحاد الذى احبه ـ على حد قوله .

وسيحضر تادتيش الشهر القادم الى الاسكندرية للسياحة .. جاء ذلك فى رسالة خطية ارسلها تادتيش لعلى السيد مدير الكرة بالنادى .

جمال عبد الحميد يطلب اللعب إلى جوار ايمن شوقى

جمال عبد الحميد قلب هجوم نادى الزمالك والفريق القومى لكرة القدم اكد انه يتمنى ان يلعب بجوار ايمن شوقى لاعب الاهلى على اساس انه يلعب كرة سريعة ويتميز بالتحركات الجيدة ويساهم فى فتح الثغرات لزملائه بجانب قدرته على التهديف وان اشتراكه فى المباريات بجوارى سيساعدنى على التسجيل اكثر .

اقصى مكافأة لهانى رمزى وعبد الجليل وعبد الرحمن

قرر انور سلامة مدرب الفريق الاول لكرة القدم صرف اقصى مكافأة لكل من هانى رمزى ومحمد عبد الجليل وعادل عبد الرحمن وهم ثلاثى فريق تحت ٢١ سنة والذين تسبب اشتراكهم مع الفريق الاول فى عدم اشتراكهم مع فريقهم فى مسابقة المنطقة للناشئين .. والمعروف ان اقصى مكافأة حصل عليها كل من اشترك فى كل مباريات تحت ٢١ سنة هى ٥٠٠ جنيه

وظهرت سعادتهم بالتعيين !

●● فوجىء بعض اعضاء مجلس ادارة اتحاد الكرة الجديد باختيارهم للعضوية من الصحف ، ولم يخفوا ذلك فى تصريحاتهم .. وكنت اتوقع ان يعترض واحد منهم ، ويحتج على هذا الاختيار دون علمه ، كما سبق للكابتن عبد الوهاب سليم الشقيق الاصغر للكابتن صالح سليم عندما اختير للاتحاد المؤقت السابق دون موافقته .

ولم يقبل العضوية !! كما كنت اتوقع ان يعترض الاعضاء على رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة عندما فرض عليهم رؤساء اللجان بالمجلس وهذا اهم اختصاصهم وللاسف لم يعترض الا العضو احمد بهاء الدين وحده لشخصيته ، واحترامه لنفسه ، وشجاعته فى مواجهة الدكتور عبد الاحد جمال الدين ..! وهذا ليس بغريب فكلهم سعداء بالوظيفة ..!

اننى اتعجب لاحوال لاعبى فريقى القطبين الكبيرين الاهلى والزمالك فى مبارياتهم الاخيرة ، والذى يتكون منهم عصب الفريق القومى . ان اشفاقى على انور سلامة مدرب الاهلى ومساعده فتحى مبروك ، وعصام بهيج وجهازه فى الزمالك ، لا حدود له ، وبالتالى الكابتن فؤاد صدقى وجهازه فى صعوبة المهمة التى كلفوا بها فى جو مشحون بالمشاكل والاداء السيىء للاعبين مع اقتراب البطولة العربية دون تجهيز او اعداد .. لك الله يامصر ..!!

●● لم اكن اتوقع ان يوفق مجلس ادارة النادى الاهلى فى اختيار الكابتن انور صالح لمنصب مدير عام النادى العريق ان انور صالح غنى عن التعريف ، فهو احد نجوم الكرة السابقين ، وتحمل مسئولية الفريق الاول فى كل شئونه الادارية مع الكابتن الضليس ..!! وصفات انور صالح الطيبة ، واخلاقه الحميدة وادبه الجم ، وعقله الراجح ، ودقته الفائقة فى تقديره للامور يؤهلانه لاحتلال المكانة المرموقة بين مديرى الانديه جميعا ..!! ومن سياسته الرشيدة ، وضع اختصاصات وواجبات محددة لجميع العاملين معه واشرافه المستمر عليهم فى مواقعهم ..!! واعاد المتطوعين القائمين بالعلاقات العامة لاماكنهم الطبيعية !! ثم بدأ فى تطهير الملاعب من المشاغبين المتزعمين للجماهير وقيادتهم فى اطلاق الشتائم والالفاظ النابية على الحكام ، وبعض النقاد الرياضيين ، لانه مؤمن بقدسية الملاعب وحرمتها .. واتمنى ان يحذو حذوه باقى المسئولين بالانديه الاخرى ..!! فلم تمض على تعيينه الا ايام ، وقام بتجهيز عيادة كاملة تجهيزا كاملا لاعضاء النادى ..!! اما مشاكل الاعضاء ، وهى بالعشرات يوميا فيتقبلها بصدر رحب وصبر نادر ، ويستمع للصغير قبل الكبير لحلها ، وهو مرتاح الضمير .. اننى واثق ان انور صالح سيعيد الانضباط فى كل ركن من اركان النادى ، والزام الشباب بالاخلاق الطيبة التى اكتسبناها من الاجيال السابقة ..!!

طلبة صقر





ـ ما تنساش تسلق القوانين
كويس علشان امراض الصيف

الجبهة الوطنية .. للانقاذ وليست للانتخابات ..

بقلم : مصطفى شردى

(بقية المنشور ص ١)

ليست مهمة إطلاقا انتخابات المحليات . لأن الأهم هو ما بعد تلك الانتخابات . فإن الجبهة الوطنية لم تكن مشكلة من اجل الانتخابات فقط . ولكنها اساسا تبنى من اجل إنقاذ مصر بصورة شاملة . وهذا هو الهدف الذى يجب ان يوضع نصب الاعين ، سواء كانت هناك انتخابات للمحليات . او لمجلس الشورى . او حتى لمجلس الشعب .

لابد من وجود قوة مصرية كبرى . لديها قدرة على ممارسة الضغط الايجابى الفعال . فإذا قلنا للحكومة ان القوائم المطلقة والنسبية ضد الدستور ، فلابد أن تستمع الحكومة باهتمام ، ولابد أن تناقش بجدية ، ولابد ان تكون قادرة على الإقناع بنفس درجة استعدادها للاقتناع . فالمسألة ليست من يفرض رأيه على الآخر ، ثم تتحمل مصر وشعبها نتائج القرار الخاطىء . وإنما المسألة هى من يقدر على الحوار بهدف الوصول إلى الرأى السديد والقرار السليم الذى يخدم الوطن والأمة . واستمرار الأوضاع على الصورة الراهنة مستحيل مستحيل . وإذا قبلنا بذلك فاننا نكون شركاء فى جريمة التواطؤ ضد الوطن . فمنذ أن بدأ التحرك السياسى فى مصر ، ونحن لا نكاد نرصد تحركا ولو ضئيلا إلى الأمام . وهذا القدر من الحرية الصحفية يكاد يتحول إلى رشوة تجعل الأحزاب ترضى بما «قسم» ، وتتغاضى عن الأخطاء والرزايا والفساد وانتهاكات الدستور .

ان تكوين جبهة للانقاذ الوطنى ، ومواجهة الاستبداد بالعصيان المدنى ، هو الحل الذى عندى . والذى أرى أن الحزب الوطنى وضعنا امامه قسرا ، فلا سبيل إلى اختيار آخر .. ومن لديه حل افضل ، أو وسيلة للمواجهة اكثر فاعلية ، بشرط عدم المساس بأمن مصر ، فإن باب الحوار مفتوح ، ليس للسياسيين فقط ، وإنما لجميع المواطنين .

●●●

اما عن قانون توظيف الأموال ، وكان له اسم رسمى ظريف فى بداية ظهوره هو : قانون تنظيم شركات توظيف الاموال ..! هذا القانون خدعنا إسمه . فلم نتذكر قانون «تنظيم» الصحافة المصرية الذى قضى عليها وحولها إلى نشرات حكومية ، ومؤسسات حائرة ، لا تعرف من الذى يملكها على وجه التحديد . ولاننا خدعنا فقد رحبنا بالقانون . من زاوية اننا نتفق مع الحكومة على ضرورة تنظيم العلاقة بين المودعين وشركات توظيف الأموال ، وبين الشركات والحكومة ، كما اننا نتفق على هدف توجيه اموال هذه الشركات إلى استثمارات مفيدة ، تختارها بإرادتها وخبرتها ، لخدمة الاقتصاد القومى .

هذه كانت الخطوط العامة ، والمبادىء ، التى اعلنها رئيس الجمهورية ، ورئيس الوزراء ، وثرثر بها مسئولون من كل قطاع ، بينما كانت مجموعة أخرى من خبراء إنشاء الخرائب فى مصر ، تمارس عملها بكل نشاط ، وتخطط وتدبر وتبتكر النصوص والقيود فى قانون هدفه الوحيد القضاء على شركات توظيف الأموال .

وينبغى الاعتراف بأن التدبير تم بكل دقة ، وان كان التنفيذ ربيئا ، اما المسئول الاول الذى يحاسبه الشعب والتاريخ عن نتائج هذه المؤامرة ، فهو الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء ، مهما تنصل أو تملص أو ساق الحجج . حتى عندما يأتى ذلك اليوم الذى سيضطر فيه للدفاع عن نفسه ، فلن ينفعه اطلاقا أن يتحصن بأى مبرر ، حتى لو قال إنه كان مرغما ومغلوبا على امره . فقد كان فى استطاعته ان يستقيل من منصبه ، دون أن يقبل الاشتراك فى جريمة ضد الاقتصاد الوطنى . والاستقالة او الإقالة فى مصر ، مسألة وقت وظروف على اية حال .

●●●

اريد ان اسأل رئيس الوزراء : إذا حدث وانهارت هذه الشركات ، فمن الذى يتحمل مسئولية تعويض المودعين الذين يكومون كافة النتائج من الآن فوق رأس الحكومة والنظام ..؟ لقد أعلن احد جهابذة الاقتصاد المصرى ان البنوك جاهزة ومستعدة وقادرة على مواجهة تصفية شركات توظيف الأموال . وهذا قول يسعدنا كثيرا لأن الذى فى البنوك هو رصيد الشعب المصرى ، غير انه يظل من حقى كمواطن مصرى ان أطالب رئيس الوزراء بأن يعلن ذلك على لسانه شخصيا ، ليكون وعدا ملزما للحكومة ، وليس مجرد تصريح لأحد «الفالحين» الذين يسهرون على انعاش وازدهار الاقتصاد المصرى .

واريد ان اسأل رئيس الوزراء : لقد تم إعداد هذا القانون وسط مظاهرة يعلو فيها صراخ السادة مديرى البنوك المصرية الحكومية وغير الحكومية .. من أين لهؤلاء فى شركات الأموال ان يدفعوا ارباحا تصل إلى عشرين بالمائة .. لابد ان فى الأمر خللا .. هذا مستحيل .. لابد من اغلاق تلك الشركات .

والهدف الذى يتوهمونه . ان إغلاق شركات توظيف الأموال ، سيحول الودائع إلى بنوك الحكومة ..!

إنهم يدعون أنه لاتوجد مشروعات فى مصر يمكنها ان تربح عشرين بالمائة من رأس المال . وهنا أسأل السادة المديرين : أنتم تقدمون القروض بفائدة تصل فى النهاية إلى ما يقرب من العشرين بالمائة ، فكيف تمنحون تلك الفوائد بينما انتم تؤكدون أن الارباح لن تعادلها ، ومعنى ذلك أن القرض لن يسترد . فهل يمكن الاقراض ببساطة بمثل هذه الفائدة ، قبل التأكد من دراسات المشروع ، أن عائداته لن تقل عن ثلاثين بالمائة مثلا .. فلماذا تتصايحون بأن ارباح شركات الأموال مستحيلة ..؟

إنها باختصار شديد تربح ، لأنه لا يوجد فيها سلب ونهب وسرقات . وأنا أتحدث عن الشركات الكبيرة والجادة ، والتى لا يجب أن تؤخذ بجريرة بعض الشركات التى تبنت شيطانيا وارتكبت عمليات نصب على الناس . وإلا كان معنى ذلك ، أن نغلق جميع البنوك لأن النصابين والافاقين سرقوا منها او من بعضها عشرات الملايين وفروا هاربين .

أريد ان اسأل رئيس الوزراء ايضا : إذا كان لدينا كل هذا الفريق من العباقرة والفالحين فى قطاع الاقتصاد ، اصحاب الأيدى الخضراء ، الذين يمسكون بتبر الذهب فيتحول فى ايديهم إلى تراب .. فلماذا لا نضع بين أيديهم جميع ازماتنا الاقتصادية ، ونطالب منهم الإهتمام بحل الازمات ، كما اهتموا بهدم شركات ناجحة بكافة المقاييس .

اريد ان اسأل رئيس الوزراء كذلك : هل كان اختيار «الامبراطور» الجديد الذى سيحكم شركات توظيف الأموال بعلمك ، أم انك فوجئت به كما فوجئت بوزير الثقافة ، أم ان الرجل عين نفسه امبراطورا فى «الهوجة» ومن خلال نصوص قانون توظيف الأموال ، دون ان تدرك انت ذلك ، أو يدركه سواك . وهل تعلم ان القانون الذى وافق عليه مجلس الشعب يضع سلطات بلا حصر فى يد السيد فج النور رئيس الهيئة العامة لسوق المال .. أم انك لم تلاحظ ذلك يارئيس الوزراء . ؟

مرة اخرى .. نحن اول من يطالب بتنظيم عمل شركات توظيف الاموال . وإنما بشرط التنظيم وليس التقييد والتصفية والاضرار بمئات الآلوف من المودعين . والبسطاء منهم بوجه خاص .

اين كلام الحكومة من أنها لن تتدخل فى ادارة الشركات . صحيح ان الحكومة تكذب دائما ، ولكن ليس إلى هذا الحد الخطير . فمن خلال مواد القانون الجائر ، الذى صدر من طرف واحد دون سماع اصحاب الحق الاول ، وهم المودعون اولا واصحاب الشركات ثانيا ، من خلال مواد هذا القانون الردىء الذى سيضاف إلى قائمة القوانين سيئة السمعة ، وضعت الحكومة يدها «الخضراء» فى قلب ادارة الشركات ، وهذا فى حد ذاته ، امر كاف لإشاعة الذعر بين المودعين جميعا ، الذين «يحبون» الحكومة بشدة و«يثقون» فيها وفى ذكائها كثيرا . والقطاع العام هو اعظم دليل قائم على براعة الحكومة ونجاحها الباهر فى شئون التنظيم والادارة .

إن هذا القانون معناه ببساطة ، أننا عدنا إلى عهد السيطرة الحكومية على الاقتصاد .. فوداعا للاستثمارات التى كانت تقف على باب مصر ، ووداعا لأموال المصريين فى الخارج .. ووداعا لأموال أخرى سوف تهرول من السوق عائدة إلى مكانها تحت البلاطة .. وهنيئا للحكومة السنية الذكية .. وتهنئة خاصة وحارة للسيد فج النور .. أطال الله بقاءه فى هيئة سوق المال حتى يجنى ، للبلد ، ثمار القانون الجديد .



الوفد
يصدرها حزب الوفد الجديد

الإسكندرية
١٣ شارع ...

بورسعيد :
ش الجمهورية - عمارة الخليج
التحرير والاعلانات : ٣٧٧٩٤

مكاتب التحرير والاعلانات بالمحافظات
بمقار لجان الوفد مؤقتا

ABC
مكتب مراقبة
توزيع الصحف - لندن

اسعار الاشتراكات	العدد اليومى	العدد الاسبوعى	
	لمدة عام		
● داخل مصر	٥٥ جنيها	٨ جنيهات	ترسل الاشتراكات نقدا او بحوالات بريدية على مكتب بريد رمسيس - القاهرة او بشيك مصرفى باسم ادارة الاشتراكات بمؤسسة الاهرام - شارع الجلاء القاهرة
● الدول العربية واتحاد البريد العربى	١٠٠ دولار امريكى	٣٠ دولارا امريكيا	
● باقى دول العالم	٢٧٠ دولارا امريكيا	٤٥ دولارا امريكيا	

طبعت بمطابع الاهرام بالجلاء

كلمة أخيرة

المنطقة الحرة فى سيناء

من أجل القضاء على اسرائيل ، وإلقاء شعبها إلى البحر ، نزلت بنا ويلات وكوارث ، وحاق بوطننا دمار شامل ، وسالت دماء ابنائنا انهارا ، حتى عندما قتل عشرات الألوف من شباب مصر ، خارج حدودها ، قالوا لنا ان ذلك من قبيل تدريب الجيش وتقويته استعدادا ليوم المواجهة مع اسرائيل .. !

ثم حدثت المواجهة ، وكان ماكان ، وعلقت الهزيمة فى رقبة الجيش ، إلى ان جاءت حرب اكتوبر ، التى لم ترد للجيش وللانسان المصرى اعتباره وكرامته فقط . وانما وضعت الهزيمة حول رقاب الذين صنعوها ، واعادت تصحيح التاريخ .

اليوم ، تتردد نفس الاصوات التى كانت تبشر بالقضاء على اسرائيل ، وتؤكد اننا سنلقى بشعبها إلى البحر . غير ان تلك الاصوات غيرت من الكلمات ، وبدلت الشعارات . فاذا بها تهدد وتنذر ، بأن مشروع تحويل سيناء إلى منطقة صناعية عالمية حرة ، انما هو مشروع امريكى ، وان المخابرات الامريكية هى التى اعدته ، واسرائيل وحدها المستفيدة منه .. ! والشعار الجديد الذى يرفعه عباقرة الشعارات هو : لا .. للمنطقة الحرة فى سيناء .. سيناء ليست للبيع .. !

والغريب ان بعض الذين يرددون هذا الكلام ، هم آخر من ينبغى لهم الحديث فى شئون سيناء ، بعد كل الذى جرى لسيناء ، وهى تحت سيطرتهم وفى حمايتهم . ويصل الامر بالفريق محمد فوزى وزير الحربية الاسبق ، حد الانزلاق إلى كلمات خطيرة ، لا اظن انه " عقلها " او " وزنها " وارجو ان تكون مجرد زلة لسان . فقد قال الفريق فوزى فى حديث صحفى إلى الزميلة " الاهالى " عبارات انقلها بالنص . قال : اسرائيل تريد سيناء خالية من البشر .. او فيها بعض البشر من " الموالين " لها .. او الذين يمكن " التعامل " معهم .. وانسب هؤلاء من يعملون فى المناطق الحرة الذين " ترتبط " مصالحهم " بالخارج " ..!

كلام خطير ومتهور ياسيادة الفريق . يوجه اتهاما مباشرا بالخيانة إلى مواطنين مصريين شرفاء ، ربما صمدوا وضحوا وقدموا إلى مصر اكثر مما قدم غيرهم . وهذا الاتهام ينال من مواطنى مدينة بورسعيد ، الذين لايتجاسر الفريق فوزى او غيره ، على التشكيك فى وطنيتهم وفدائيتهم وبسالتهم .

ان بورسعيد منطقة حرة ياسيادة الفريق . وليس صحيحا انها كذلك منذ ايام المرحوم أنور السادات فقط . لان المنطقة الحرة موجودة فى بورسعيد منذ إنشائها كميناء على الطرف الشمالى لقناة السويس . ومصالح ابناء بورسعيد ، واقتصاديات المدينة منذ ان وجدت ، مرتبطة تماما بما يسميه الفريق فوزى بالخارج . فهم يتعاملون مع البواخر العابرة ، ويتاجرون مع بحارتها وركابها ، ويقدمون التموين اللازم لها ، او كانوا يفعلون ذلك قبل انشاء التفريعة الشرقية . وقبل ان يحل الكساد والخراب . وقبل العدوان على بورسعيد سنة ١٩٥٦ كانت " المصالح " مع الخارج فى قمة ازدهارها . وكان ثلث سكان بورسعيد من اليونانيين والايطاليين والفرنسيين والانجليز . فهل ادى ذلك الى ان كانت بورسعيد " موالية " للخارج كما يزعم الفريق .. ؟ ان موقف ابناء بورسعيد فى حرب ١٩٥٦ كاف لان يخرس الالسنة إلى يوم القيامة . فقد استشهد من ابنائها ستة آلاف وجرح عشرة آلاف ، فى اقل من اسبوع ، اثناء القتال مع القوات الغازية فى الشوارع ، واستطاعت بورسعيد بصمودها ان تمنع تقدم المعتدين جنوبا ، واتاحت بذلك الفرصة امام الجيش المصرى للانسحاب من سيناء .

اما قول الفريق فوزى ، ان اسرائيل تريد سيناء خالية من البشر ، فهذا صحيح . وهو قول يتناقض تماما مع معارضة مشروع المنطقة الحرة فى سيناء . و اعتقد ان الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ، كان يدرك هذه الحقيقة . لانه اول من فكر فى إنشاء منطقة حرة على الضفة الشرقية لقناة السويس ، تبدأ باستثمار منطقة جنوب بورسعيد . وانشأ عبد الناصر لهذا الغرض هيئة خاصة اجرت الابحاث والدراسات ، فى منطقة جنوب بورفؤاد تحديدا ، على ان يكون الامتداد الطبيعى تدريجيا نحو الجنوب باتجاه القنطرة والاسماعيلية وحتى السويس ، وبحيث يقتصر النشاط الصناعى العالمى على شريط بعمق ثلاثين كيلو مترا مواز لقناة السويس . وهذا هو نفس المشروع الذى طالبت به من قبل فى مجلس الشعب عام ١٩٨٤ وكتبت فى ذلك عدة مقالات ، واخيرا كانت الخطوة الصحيحة من مجلس الشورى ، وارجو لها ان تستمر وتكتمل ، بغض النظر عن ذلك الضجيج .

والحديث فى هذا الموضوع طويل ، ويحتاج لاكثر من مقال ، ويحتاج ايضا لكل الآراء ، فليس من المعقول ان نتعامل مع قضايانا ومشاريعنا الكبرى من زاوية انها انغلاق وانفتاح ، فهذه نظرة ضيقة افلست خزائن مصر ، وخربت بيوت المصريين .

مصطفى شردى

لله .. والحرية

بقلم

خالد محمد خالد

يوم انحسر الطوفان !

ذاك يوم اختلف فيه الناس ، ولا يزالون مختلفين ...

يوم «٥ يونية» او «٥ حُزَيران» فى لهجة إخواننا العرب الميامين .. فللشهور الافرنجية عندهم اسماء غير مألوفة لدينا .. وعلى أية حال ، فسواء كان الخامس من يونيو ، او الخامس من حزيران .. فهو «الخامس» وكفى ...!!

قال قوم يومها ـ إنه ليوم مشهود ، ومجيد ، وسعيد ...!! لأن الغزو الإسرائيلى لم يحقق أهدافه «...؟؟!!!» .

وقال آخرون ـ بل هو يوم مشئوم ، وشقى ، ورجيم .. لأنَّ ما لَحِق مصرَ فيه من العار ، والضياع ، والإذلال ، لم يكن له شبيه ولا نظير ...!!

وكما كانت صرخات الثوار الروس عام ١٩٠٥ ، تقول ـ «اشنقوا آخر قيصر ، فى أمعاء آخر قسيس» ...!! لأن الكنيسة كانت تدعم حكم القياصرة ... كذلك كاد بعضنا يوم وبعد الخامس من يونية عام ١٩٦٧ يصيح «اشنقوا عبدالناصر فى أمعاء آخر منافق» ...!!!

بينما صاح آخرون : لنقف إلى جوار عبدالناصر فالغزو اللئيم لم يكن إسرائيليا فحسب . بل كان امريكيا قبل ذلك ، وبعد ذلك ، وخلال ذلك ...!! وزاغت الابصار ، وبلغت القلوب الحناجر .. وغطت الظلمات كل شىء : فلم يعُد احد يسأل احدا .. ولا احد يعرف شيئا .. فقد أمسى الجميع فى أمر «مَرِيج» ...!!!

●●●

أعلن «عبدالناصر» رحمه الله يومها ان المقاتلات الامريكية اشتركت مع الإسرائيلية فى تدمير طائراتنا وصواريخنا ـ بما فيها طبعا ، المأسوف على شبابهما ـ «الظافر .. والقاهر ...» !!!

وفى اليوم التالى لهذا الإعلان ، دوّت إذاعة عمان بتصريح مماثل للعاهل الأردنى .. الملك حسين ...!!

ولم يكن ثمّة مهرب من تصديق هذا الزعم ، لا سيما بعد ان وثّقه «الملك حسين» ..

ما علينا ـ فالمهم ان الناس خرجوا افواجا بعد تقديم «عبدالناصر» نفسه للمحاكمة امام الشعب ، باعتباره ـ كما قال ـ المسئول الأول عن الهزيمة بكل اسبابها ، وظروفها ، ونتائجها ... خرج الناس من الشوارع ، والأزقة ـ رجالا ونساء ، وشبابا ، يقولون له : لا .. ابق مكانك : مكانك ما دام مجرموها يريدون عزلك واختفاءك ...!! ولى مع تلك الليلة «الشمطاء» قصة ...!!

●●●

استمعتُ لكلمة «عبدالناصر» وشاهدتُه على شاشة التليفزيون وهو يُلقيها ... كانت انفاسه تخرج مترنحة ، حاملة كلماته الباكية والمبكية .. فى ضَراعة تطلب الغفران .. وفجيعة لا يمحوها النسيان ...!! يا الله ... أهذا هو «الرجل» أم «الشبح» ؟؟ أهذا هو «الجبل الأشمّ» ؟؟ أم تلك بقايا من رماد ، ونثارات من تراب ...؟؟

لا استطيع الآن مجرد تذكُّر او تصوُّر حالتى النفسية ساعتئذ .. فقد تغشتنى «غيبوبة» أفقتُ منها ، وكل مشاعرى «سَغبانة ظمأنة» ...!! بينما يستنفر عقلى ووعيى صَحوٌ عجيب وغريب ... كانت القاهرة كلها قد غابت عنها الأنوار ، وغطاها الإطفاء والظلام .. وفى داخلى نداء مُدوٍّ ، وخاطر مِلْحاح ـ قم ، واكتب .. فليس للحزن ، ولا للحيرة ، ولا للشماتة وقت أو مكان ...!!

وعثرت على «شمعة» موهونة القُوى ، خافتة الضياء .. ومضيت اكتب فى ضوء نحيبها الهامس .. وقبل ان تميل ذُبالتها للغروب كنت قد فرغت من كلمتى ... ومن فورى تحادثت مع الأخ الاستاذ «فتحى غانم» رئيس تحرير الجمهورية يومئذ ، قائلا له : انا فى الطريق إليك ، فاحجز مكانا فى عدد الغد لمقال وسط بين القصر والطول ... نسيتُ ان اقول لكم : إن الدموع كانت تنثال من عينىّ وانا اكتب ...!!

ومضيتُ اقطع الطريق وثبا ، ماشيا ، فلم تكن هناك مواصلات .. اتكفّأ فى الظلام .. وأفلتُ من زحام إلى زحام ...!!

كان عنوان المقال ـ «ابقَ مكانك ، ايها الرئيس» .. قائلا له ، وللقراء ـ إن الهزيمة لا تحقق ذاتها إلا حين يتجرّعها المغلوب .. اما حين يلفظها ويرفضها ، ولا يتجرعها ، فإنها لا تشكل هزيمة ابدا .. وصحيح اننا هُزمنا ، ولكن ستظل الهزيمة بعيدة منّا بقدر إصرارنا على رفض تجرُّعها ...

وهذا منطق اومنُ به اوثق الإيمان .. واسأل به من المؤمنين ..

وهذه ليست «فذْلَكة ، ولا فبْرَكة» بل هى الحقيقة التى يؤكدها التاريخ الانسانى بالوف من الشواهد والوقائع والإمثال ...!!

ولقد أُسأل اليوم ـ هل انت الآن راضٍ عن ذلك المقال ...؟؟

وأجيب ، معترفا بعجزى عن ان أجيب ، إلّا إذا عُدت لنفس الموقف ، ونفس الظروف ، ونفس اللحظات التى عشناها جميعا فى ذلك الليل الرهيب ...!!

وإذا حدثت هذه «العودة» سيستبين الجواب .. اى اننى ساكتب ما كتبته فى صدق كامل مع النفس ، ومع الظروف والأحداث ...!!

ما علينا ...

والآن ـ تعالَوا نكتشف حقيقة ذلك اليوم الزَّنيم والمشئوم ...

ولسنا نركز على يوم الخامس من يونية إلا باعتباره قمة المهزلة ، والمأساة معا ..

كان «الابن الشرعى» للحكم الدكتاتورى العنيد .. وكانت الأيام قبله بل الأعوام تَرهَصُ وتُنذر بهذا اليوم القارع والفاجع ...!!

ومن اللحظة التى قرر فيها «عبدالناصر» سامحه الله ان يدير ظهره للديمقراطية ـ بدأ «الحيوان المنوى» الذى يحمل صفات ومقابح الخامس من يونية يظهر ويتكون وينمو «...!!!» .

وبدأت ليالينا الطوال المغلوبة على امرها تُعانى آلام حَملها البطىء لهذا الحيوان الوَبىء ...!!

ومرة اخرى ـ ما علينا ...

●●●

لسنا هنا بصدد محاكمة تلك السنين الظالمات المظلمات .. فقد حاكمها كثيرون من شهود العيان ، وصانعى الثورة ، ورفاق الزعيم .. كما حاكمها عدد غير قليل من قادتنا العسكريين الكبار ، والذين «ضُبطوا» الخامس من يونيو متلبسا بكل خطايا واوزار السنوات الغابرات ... وسيواصل التاريخ محاكمته فى حِذق ، ومُثابرة ، وطول بَال .. إذن ، ما شأننا اليوم ...؟؟

شأننا ان نقول مع الشاعر العربى الحكيم :

لقد كان ما كان من جَور ومن شطط
فما اعتبارك مما كان يا رجُلُ ...؟!

اجل ـ تلك هى القضية ...

إن اصدق تسمية للخامس من يونيو هى انه «اليوم الذى انحسر فيه الطوفان» ...!!

ومن هنا نعرف «مَثْلَبَته» وننتفع بـ «عظَته» .. فما كان لذلك اليوم ان يتسلل إلى تاريخنا ابدا ، لو ان مقدماته كانت سليمة ، إذ لا يصحّ إلا الصحيح ...!!

لقد قامت ثورة يوليو ، لتُعيد إلى الشعب ما كان غائبا من حرياته ، وطاقاته ... بيد انها لم تلبث إلا قليلا حتى كبّلت حرياته ، وعطلت ملكاته وطاقاته ..

ومهما نحاول تلفيق تفسيرات ومبررات لجموح الثورة ومُروقها ، فستبقى الحقيقة ـ فى أخفّ كلماتها وأهدأ نبراتها تقول ـ رُبما ... ولكنّ ما حدث كان جريمة بكل مقاييس الجريمة ...!!!

●● أجل ـ لن تقبل الحقيقة ان تتحول ثورة من أجل الحرية ، إلى ثورة على الحرية ...!!

●● ولن تقبل الحقيقة ان تعلن ثورة فى مبادئها الستة عزمها على إقامة ديمقراطية رشيدة ، ثم «تتلحس» وعدها .. وتقيم دكتاتورية بعيدة عن الرُّشد بقدر قربها من الهوى ...!!

●● ولن تقبل الحقيقة ان يُلقى بجيش مصر العظيم بطل الانتصارات التاريخية العريقة فى مغامرات هوجاء منفلتة ـ لا هى محسوبة ، ولا هى مطلوبة .. وعلى يد مَن ؟؟ على أيدى ضباط احرار ، وعسكريين متمرسين ...!!

●● ولن تقبل الحقيقة ان ثورة ، ما كانت لتنجح نجاحها الخارق منذ فجر قيامها ، لولا التأييد العارم من الشعب لها ، ثم تخضع فيما بعد لنزوة شريرة ، ممعنة فى الشرور والقبح فى التنكيل والتعذيب والإبادة .. وسحق روح الشعب ، ومَحق ضميره ، وشلّ إرادته ، وتدنيس كرامته .. إلى الحد الذى تستدعى فيه وتستعدى الكلاب المدربة على وطء الرجال والشباب ...!!

وكأنهم لم يكفهم إطفاء السجائر فى فروج المحصنات ، فألهمهم طموحهم الدنىء ان يستنجدوا بإخوتهم الكلاب .. مع الاعتذار لكل فصائل الكلاب ...!!!

●● ولن تقبل الحقيقة ان توضع مصر كلها ـ حاضرها ومستقبلها ـ على رقعة الشطرنج فى لعبة الرفاق .. بين زميلى العمر ـ ناصر ، وعامر ـ اللذين آلت صداقتهما الحميمة إلى مكائد يدبرها ـ فى خفاء ـ كل منهما للآخر .. حتى ان «عبد الناصر» ليعلن فى خطاب علم القاه غداة النكسة : انهم كانوا يُخوّفونه من الشعب .. ثم يأخذ نفَسا عميقا يقول فى أثره ـ الحمد لله ، لقد سقطت دولة المخابرات» ...؟؟!!

●● ولن تفهم الحقيقة كيف لم يحنق «عبدالناصر» الدرس ، ولم يأخذ العظة .. فيتنازل عن حكمه المطلق ، ويمنح الأمة كما يمنح نفسه فرصة للراحة من إعباء الدكتاتورية ومصائبها .. بل لعله ازداد ضَراوة ، كرد فعل لشعوره العميق والأليم بالمهانة والخذلان .. وكمحاولة لإقناع الناس جميعا انه : لا يزال هنا .. بكل جَبَرُوته وبأسه .. وما «منيحة القُضاة» منا ببعيد ...!!

●● ولن تفهم الحقيقة كذلك موقفنا العجيب ، والمريب ، والكَذُوب ، حين نضع كل تلك الخطايا تحت عنوان «تجاوزات» ...!!

ويْحكم .. فماذا تكون المُوبقاتُ إذن ...؟؟ والله ، لولا اعمال ضخمة وعظيمة ، قام بها عبدالناصر .. ولولا ظروف غادرة ولئيمة ورّطته فى دكتاتوريته واستبداده ..

أقول ـ لولا هذا ، وذاك ـ ما عددناه مخلوقا من طينة هذا الشعب الوديع والرحيم ...!!

لست انبش قبره .. ولا أبخسُه قدْره .. ولا أخفى خيره ، وانشر وِزْره ... ولكنى ابلغ رسالة عنه ، يتطلع الآن من برزخه فى شوق حميم إلى من يُبلغها ...!!

وفحوى هذه الرسالة : انه لم يُنكَب نكبته الكبرى ـ ومصر معه ـ إلا بسبب إهداره للديمقراطية ، وبُعده عنها ، واستخفافه بها ، حتى وصل بالشعب إلى المدى الذى كان شعاره فيه ـ

لا أذودُ الطير عن شجر
قد بَلوْتُ المُرَّ من ثَمَرِه !!

●●●

لقد تحولت الثورة إلى طوفان .. كيف ...؟؟ تلك بديهة لا تُشرح ...

ويوم ـ ٥ يونية ـ او ـ خمسة من حزيران ـ كان بدء انحسار الطوفان ...!!

صحيح انه كان انحسارا بطيئا .. لكنه كان انحسارًا واقعا وملموسا ..

ومرة أخرى نُصْغِى لقول الشاعر ـ

لقد كان ما كان من جور ومن شطط
فما اعتبارك مما كان يا رجُل ..؟!

والرجل الذى نعنيه هنا هو :

اولا ـ الرئيس مبارك ..

وثانيا ـ الرئيس مبارك ..

وثالثا ـ الرئيس مبارك ..

إنه رجل رحمته الاقدار من ان يحمل ادنى وزر مما حدث وكان ...

ويوْلته منصب القائد والرئيس فى مفاجأة لم يكن قد وضعها فى برنامج حياته ..

اى انه يبدو ـ حسب التعبير الصوفى ـ من اهل الاصطفاء ...!!

● ألا يكفيه هذا لأن يكون لربه شكورا ..؟!

● ألا يعتبر بالذين سبقوه ، حيث وُوريت اجسادهم وذكراهم وبقاياهم تحت انقاض غرورهم ، وتفردهم بالامر والنهى ...!!

● وهل يكون شكر الله ، والاتعاظ بالتاريخ متفقين مع ما نحن فيه اليوم من «ديمقراطية مَهيضة» ، و«فترة مَغيظة» ، و«توجهات وقرارات مفروضة» ، و«غلاء قاتل» ، و«محاكاة تتهدد .. وبطش يتوعد ...؟؟!!

والله الذى لا رب سواه ـ إن هذه لكلمات مُشفق ، ومحب ، وناصح ، وأمين ..

ولله عاقبة الأمور .

كلمة إلى العقل

عبدالمقصود احمد

كلمة اليوم الى عبد المقصود احمد فى عيده التسعين . لست ادرى ماذا اقول وقد شاءت الظروف السياسية ان تقصيك عن منصبك فى بنك مصر لتلزم بيتك فى سرياقوس ، بعد ان صادرت الثورة كل ما كنت تملكه ، ومنه الحديقة المثمرة التى تحيط بهذا البيت ، والعيادة التى انشأتها وموّلتها لعلاج الفقراء من حوله ، ومنعتك من التمشى فى طرقات الحديقة خوف ان يكون فى تلك ترويح عن نفسك !

لقد عجبت حين عرفت السبب ، وهو ان احد رجال الثورة طلب منك يوما فى نادى هليوبوليس ان يساهم بنك مصر فى شركة لاتوبيس القاهرة تخفض ثمن التذكرة من عشرة مليمات الى خمسة ولم يكن هذا فى رأيك ممكنا فاعترضت لان المطلوب فى حقيقته كان تبرعا من اموال المودعين الى جيوب الركاب . وغضب رجل الثورة فاستخدم نفوذه وكان ما كان ..!

لم يشفع لك ماضيك الناصع فى انتعاش البنك بعد عجز السيولة فيه عن مواجهة طلبات السحب وتخلى البنك الاهلى عن واجبه كبنك مركزى حينذاك فى اقراض بنك كبير وان كان مصريا . ولم تشفع لك جهودك فى النهضة بشركتى المحلة وكفر الدوار للغزل الرفيع حتى اصبح اللينو المصرى علامة على الجودة والاتقان فى اسواق لندن وباريس .

وعشت وحيدا بعد ان انتقلت قرينتك الى رحمة الله ومعك ابنتك التى سبق ان تقدم لخطبتها شاب طموح فلما فرضت الحراسة عليك ارسل لك خطابا يستأذنك فى فسخ الخطبة خوفا على وظيفته . وسارعت فبعت بعض التحف التى كانت فى بيتك ودققت بابه فى الصباح الباكر لترد له قيمة الهدايا التى سبق ان قدمها لابنتك . بل لتدفع له ايضا ثمن دعوة او دعوتين كانت ابنتك قد قبلتهما منه .

اما انا فلست انسى اننى ذهبت اليك فى مكتبك بالبنك فى مستهل عملى بأخبار اليوم . وكان على الدار للبنك ثلاثون الف جنيه فطلبت منك ثلاثين الفا اخرى دون ضمان . وكان مصطفى وعلى امين قد باعا منزلهما بالروضة بناء على طلبى فقلت لى ياسيد يكفى ان اطلب منك اعداد دراسة جدوى لسياستك فى ادارة الدار فاذا اقتنعت بها صرفت لك السلفة وقدمتها قائلا : ارجو بلباشا ان لا يوعدى لك فان البنك لو رفع دعوى على مصطفى وعلى امين فانه سيخسر من سمعته اضعاف ما تخسره اخبار اليوم ..

وشاء الله ان يجىء موعد رد السلفة بعد ان اعتزلت عملك فى البنك فذهبت اليك فى سرياقوس واطلعتك على مستندات السداد فسعدت كثيرا بها واحتضنتنى مقبلا ، ثم لم تنس هذه الزيارة فتفضلت بردها لى فى مكتبى بدار المعارف ونزلت معك لتوديعك بعد انتهاء الزيارة وانتظرت حتى تحركت بك سيارتك الصغيرة (نصر ١٢٨) التى كنت تقودها بنفسك .

انك واحد من اول ثلاثة حصلوا على CA فى المحاسبة من لندن . ولذلك تحب حديث الارقام والنسب المئوية ولكنك تتروى فى التسليم بمدلولاتها .

ومن ذلك اننى كنت يوما اجلس الى مائدتك مع مهندس المحلة الكبرى محمد الجمل وقطفت لنا تفاحتين من شجرة فى حديقتك فسألتك متخابثا ان كانت تكلفتها اقل من ثمنها لدى الفكهانى . فضحكت قائلا : هذا هو عيب المحاسبين . لقد ازدت اكرامك فشغلت نفسك بحساب التكاليف وضيعت لذة التفاح الطازج فى فمك .

وبعد الحراسة كنت القاك فى نادى الجزيرة ومعك احفادك وهم ابناء المحاسب الكبير حازم زكى حسن . ومن الغريب اننى رأيتك يوما جالسا مع احمد لطفى السيد فى مدخل نادى محمد على تحتسيان قهوة الصباح .. وتتبادلان الحديث .. فسألت نفسى .. ما الذى يجمع هذين العملاقين ؟

هل هو فلسفة الارقام ام الفلسفة بالارقام ؟

حقا ان الثورة تأكل نفسها اذا لم تجد ما تأكله .

الدكتور السيد ابو النجا